

وغيره:

يا مفاولت الجبين يا خويتم باليمن

ويقول ابن لعبون:

تغريك في قولها كعكوع حمر الخواتم باصايعه

ومطلع هذه القصيدة:

نح يا حمام الهوى بسجوع يا من يسومه وانا بيعه

ومعنى كعكوع الضحك بشدة، ويقول محمد فارس في أغنية من أغانيه القديمة وهي من الأشعار الغنائية القديمة لفن الصوت:

من عجبتي بك نظرت البحر كالخاتم

وهذا شاعر قديم يصف له بخيل ضاع منه خاتمه بقوله:

وضاقت عليه الأرض حتى كأنها

من الضيق في عينه حلقة خاتم

خماخم

الخماخم: تسمية شعبية محلية نسائية خاصة بالأذن. وتسمى في اللغة بالأقراط ومفردها قرط بضم القاف وهو ما يعلق في شحمة الأذن سواء ما كان دراً أو ذهباً أو فضة أو نحوه وتقرط الفتاة لبست القرط. ويقولون بعيدة مهوى القرط وهي صقة جمالية لطويلة الرقبة. وهناك ما يسمى بالعشارق مثله مثل الخماخم خاصة بشحمة الأذن وفي العشارق يقول الهزاني:

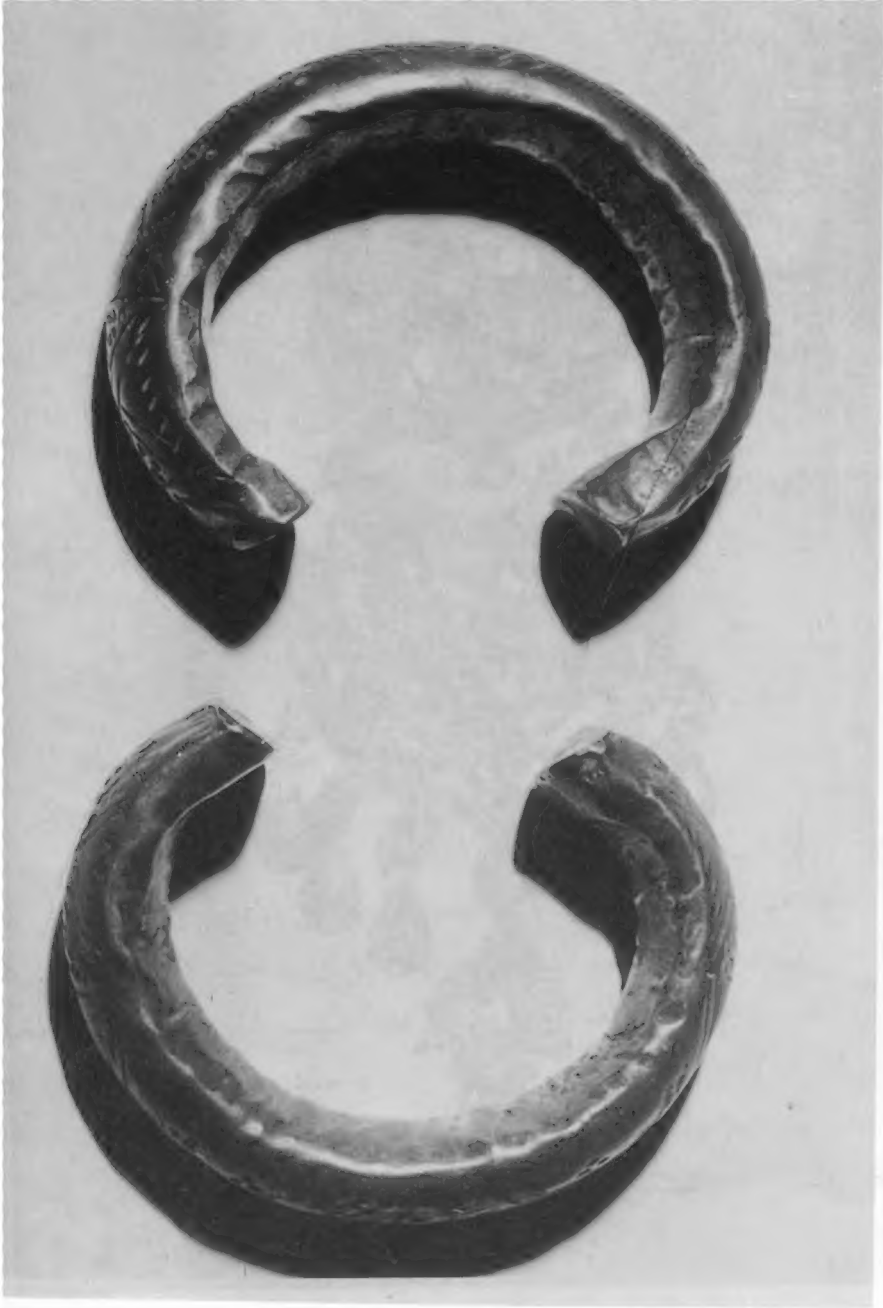
يالبنني كبن الحلي والعشارق

وايكن أخو نوضا مروى المطارق

وغير ذلك كثير من هذه الأشعار والمرددات اكتفي بهذا القدر منها.



صورة نادرة وقديمة لخمخمة نسائية «قرط»



حجول الفضة من الحلي النسائية القديمة

خلق

نقول في عاميتنا عن الثوب القديم بأنه خلق وللجمع خلقان، وفي المثل الشعبي يقول العامة اللي ما له خلق كل يوم له جديد للحث على الاهتمام بالقديم كمبدأ اقتصادي. وكذلك في المثل الشعبي طق النجدي ولا تشق خلقه. وكذلك من مرددات العامة قولهم ما عنده إلا قمل خلقه كناية ودلالة على الفقر وقلة ذات اليد وغير ذلك من هذه الأقوال. والكلمة ذات أصل فصيح اذ وجدت في الوجديات ان الخلقان (جمع خلق) بفتح الخاء واللام، أي قديم بال، ويقول ابن هرمة:

واترك الثوب يوماً وهو ذو سعة
وألبس الثوب وهو الضيق الخلق

ومن الادعية القديمة قولهم «جعلك المصع اللي ما يسده الخلق» والمصع تمزق عضلي تعالجه النساء الكبيرات السن بدلكة بطريقة تجيدها بعضهن اما ان كان المصع شديداً فانه لا يجدي معه التدليك «المروخ» بل يعالج بالكي. الذي هو آخر الطب.

خلخال

الخلخال: حلية من الحلي الشعبية القديمة والخاصة بالنساء، وجاء في الافصح في فقه اللغة بأنه حلية نسائية تلبسها النساء في أرجلهن كالسوار في المعصم. والجمع خلخال وخلاخل وتخلخلت المرأة لبست الخلخال. وفي المثل الشعبي «لابس خلخال والبلا من الداخل» لمن يكون مظهره غير مخبره. وبالمقارنة في الأردن يقولون «من برا رخام ومن جوا سخام». وفي القاموس

(١) الوجديات كتاب قديم مطبوع عام ١٣٤٦ هـ — ١٩٣٨ م. وهو للعلامة والحق محمد فريد وجدي.

السخام الفحم او سواد القدر.. ويقول الزمخشري في اساس البلاغة: سخم الله تعالى وجهه اي طلاه بالسخام وهو سواد القدر ويقول الشاعر القديم:

مدينة معروفة بوخشمه
فغادروها فحمة مُسَخَّمه

ويقول ابي زُرَّعه الدمشقي:

إستكتمت خلخالها ومشت
تحت الظلام به فما نطقا
حتى إذا ریح الصبا نسمت
ملأ العبير بسيرها الطُّرقا



دبرة

الدبرة: بتشديد الدال وفتح الباء والراء وها مهملة. والجمع دبر وهو مرض يخرج على هيئة قروح واكثر ما يصيب الحمير. وكنا ونحن صغار عندما نركب على الحمار المصاب بهذه القروح ويتباطأ في سيره فاننا نلمسه علي هذه القروح بخشبة صغيرة معدة لذلك نسميها المنغاز فيسرع بنا لأن هذه الحركة تؤذيه وفي المثل الشعبي دود أو دبر للأشياء الضارة تجتمع والتسمية فصيحة اذ في المعجم الدبرة قرحة الدابة والجمع دبر بفتح الدال والباء، وكذلك ادبار.

داحوس

الداحوس: ألم يصيب الشخص فيما بين الظفر واللحم، وشاهدت بعضهم يعالجه بالبصل يشوى في النار ثم يوضع رأس الأصبع المصاب بداخله ثم يربط حتى يكون بوضع يسمح لخروج ما بداخله من صديد. وبعضهم عندما يحس ببداية الألم فانه يعمد الى إنزال رأس الأصبع المصاب في فنجال فيه بعضاً من الماء الساخن مع رفعه وذلك عدة مرات. وبعضهم يفعل مثل هذا الأسلوب بعد أن يضع القهوة بدلاً من الماء وهي ساخنة والأخيرة هي الأكثر رواجاً حيث يرون ان مادة القهوة اكثر فعالية من الماء في هذا العلاج، ووجدت في المعجم ان الداحس بثرة تظهر بين الظفر واللحم فينقلع منها الظفر.

دوغري

دوغري: هذه الكلمة نسمعها كثيراً في لهجتنا الداريجة كأن تصف لشخص ما طريفاً فتقول له إنت تروح دوغري أو دغري لا فرق اي انك

تقصد ان يذهب على استقامة الطريق الذي وصفته له. واصل هذه الكلمة دخيلة علينا من اصل فارسي. وبالمقارنة في اللهجة اليمنية يقولون لمن ارادوا ان يستقيم في طريقه بدلاً من دوغري. ساني.

ديمة

الديمة: وهي المطر الخفيف المستمر، وتلفظها العامة بهذه التسمية وهي فصيحة اذ جاء في معجم متن اللغة للشيخ احمد رضا قوله الديمة مطر يدوم في سكون اي بلا رعد ولا برق اياماً او يوماً وليلة والجمع ديم وفي الماضي كانت الديمة هذه اكثر ما تضر المنازل الطينية اذ هي اكثر ضرراً من المطر الذي يهطل بسرعة وقوة لفترة محدودة ثم ينتهي وفي لهجة تسمى الديمة رذرذ وفي المثل الشعبي يشيله السيل او يقول ديمة.

ديوانية

الديوانية أو الدوانية: تسمية شعبية لغرفة رئيسية في صدر الدور الأرضي من المنزل الشعبي، والكلمة لا زالت شائعة الى وقتنا الحاضر وان قل استعمالها بعض الشيء بعد ان زاحتها تسمية المقلط والذي لم يكن له وجود في الماضي. وفي بعض اللهجات تسمى الديوانية بالمجلس وهي التسمية التي من الأصوب استعمالها. والديوانية في الماضي كان لها شأن كبير اذ تعد فيها القهوة وفق تقليد عريق يختلف كثيراً عن ما هو عليه اليوم، اذ تعد فيها القهوة من بدايتها حتى نهايتها وذلك امام الضيوف وفي مكان خاص يتصدر الديوانية يسمى اوجار وهي محرفة عن اوجاغ لفظة فارسية تعني موقد النار. اما اليوم فالبركة في دلال المعدن وفي الترامس وافران البوتغاز ورحم الله جمر الفضا ودلال الرسلان. اعود الى اسم الديوانية حسب ما ورد ذكرها في المراجع اللغوية اذ جاء في معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا قوله: الديوان محل الكتابة، والجمع دواوين

وهو فارسي معرب كما قال الأصمعي وقال المرزوقي وهو عربي من دُون الكلمة اذا قيدها وضبطها وقيل غير ذلك. والديواني نوع من الخطوط المتعددة جاء له ذكر في تذكرة الشعراء أو شعراء بغداد وكتابها لعبد القادر الخطيبي الشهراباني وهو يذكر احد شيوخ هذا الفن وهو صالح افندي الشهير ببيت محضر باشي. كان يعرف كثيراً من السن الملل السائرة ويكتب كتاباتهم وينظم شعراً في السن الملل السائرة وله ثلاثة دواوين فارسي وتركبي وعربي وله ديوان بلسان الفرس العتيق وكان ماهراً يكتب التعليق وماهراً في كتابه المشي والخط الجلي وكان نسخه عجبياً ومن شعره قوله:

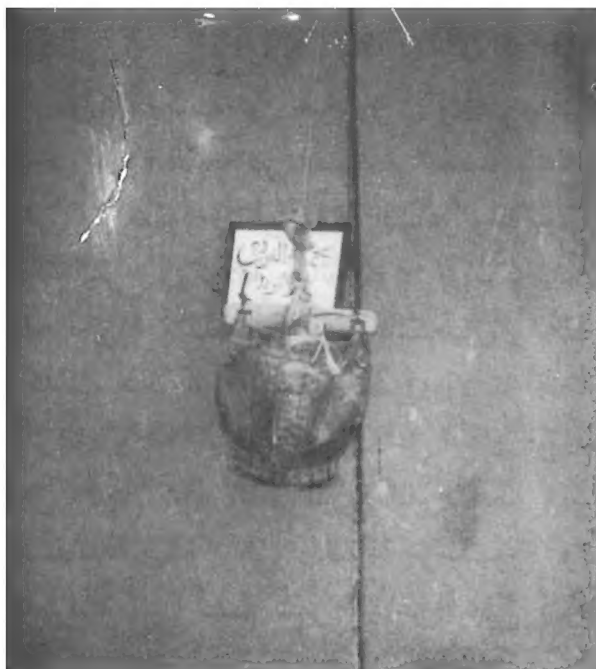
ان كان في رقعي قصور بدا
فذاك من سوء مزاج المداد
أو كان في نظمي فتور فذا
من رمي سوق الأدباء بالكساد

وكان يكتب على حبة أرز في وجه منها سورة الكوثر مع البسملة والوجه الآخر سورة الاخلاص ايضاً مع البسملة وله الكثير من الغرائب في هذا الفن. ومن لهم شهرة في فن الخط الشاعر والموسيقي عبدالله الفرج فقد ذكر عنه خالد الفرج في ترجمة حياته بقوله كما ان له يداً في الرسوم والتصوير وخطه في غاية الجودة بالقلم الفارسي (النستعليق) والخط المعروف باللاهوري الهندي. وكذلك اذكر من شيوخ الخط في بلادنا الخطاط والمؤرخ الشيخ محمد طاهر الكردي يرحمه الله فقد اطلعت على الكثير من مؤلفاته سواء في الخط أو التاريخ ومن أهمها كتابه القيم التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم وغير ذلك من مصنفاته الجيدة وهي مطبوعة ومشهورة وتعتبر مراجع هامة في مجالها. والكراسة التي تضم شعر الشاعر تسمى ديوان ومن لطيف ما قرأت قول القائل:

للسادة الشعراء فضل ظاهر
ولهم مقام شاخ ومكان

وهم سلاطين الكلام اما ترى
كل امرئ منهم له ديوان

ومن التسميات الشعبية القديمة الدكة بتشديد الدال وفتح الكاف وهاء
مهملة مثلها مثل الديوانية تماماً من ناحية الموقع والغرض وهذه التسمية
اصبحت الآن بحكم المأثور بعد ان اصبحت من الكلمات القديمة والتي طغت
عليها الأسماء الجديدة بحيث لم نعد نسمع لها ذكر الآن وقد وردت في المعجم
بأنها ما استوى من الرمل وبأنها بناء يسطح اعلاه للجلوس عليه. وبأنها مقعد
مستطيل من الخشب غالباً يجلس عليه والجمع دكاك بكسر الدال. وفي بعض
اللهجات تسمى الدكة هذه بالمقهاة بكسر الميم وتسكين القاف وهاء ممدودة
فتاء مربوطة.



دلو

صورة الدلو أو السلوكما
يسمى في بعض اللهجات

الدلو: إناء من الجلد، وهي ذات احجام منها الكبير والصغير والمتوسط،
وقد يصل ارتفاع الكبيرة منها قريباً من نصف المتر وهي ذات حجم شبه

اسطوانتي.. من مستلزماتها ما يلي:

- ١ — الودم وهو حبل خاص تربط به العرقات بالدلو.
- ٢ — العرقات: تشد بالدلو ومن ثم بالرشاء وهو حبل خاص ومعد لذلك كي يتحمل ثقل الدلو بعد ملئها بالماء. وفي المثل الشعبي يقال ما عليها دلو لعدم العناية بالشخص أو بما يقوله من باب الاستهزاء غير المباشر. ويسأل الشخص الآخر عن أموره في الحياة فيقول دلو ماء ودلو طين. وللأمور الأقل من الوسط. وفي الدلو يقول الراجز:

شر الدلاء الولفة الملازمة
والبلات شرهن الصائمة

وهي فصيحة اذ جاء في المعجم الدلو انا يستقي به وجمعها دلاودلي والأخيرة بكسر الدال.

وفي الدلو يقول الفضل بن العباس عتبة بن ابي لهب:
من يساجلني يساجل ماجدا
يملاً الدلو إلى عقد الكرب

ويقول غيره:
احذر على عينيك والمشافر
عرقة دلو كالعقاب الكاسر

ومن الشعر الشعبي يقول الشاعر ابن تويم:
يتلن المشقا تلّ دلو جره الساني
ايخلنه كما العودان منه الحال مبريه
ويقول غيره وهو من القديم:
يا تل قلبي تل دلو رماح
يوم انطلق من طيها العالي

وكذا مما احفظ قول القائل وهي من وزن الهجيني^(١):
مل قلب درهو به درهو به
مثل تدريه الدلو وسط القلب

ويقول شليويخ العطاي:
لا والله الا علقوني بشباك
شك الدلي من فوق قامة عفيف

وجاء في ديوان صرّ درّ بأن الدلو هو السجل حيث يقول:
جل في طلاب الرزق تظفر به
فالسجل مملوء اذا خضخضا
ومعنى خضخضا أي حرك في الماء.

درييل

الدرييل: لفظة ترد في عاميتنا كثيراً ونعني بها المنظار المقرب واصل اللفظة
محرقة عن درويين بالتركية.

دسته

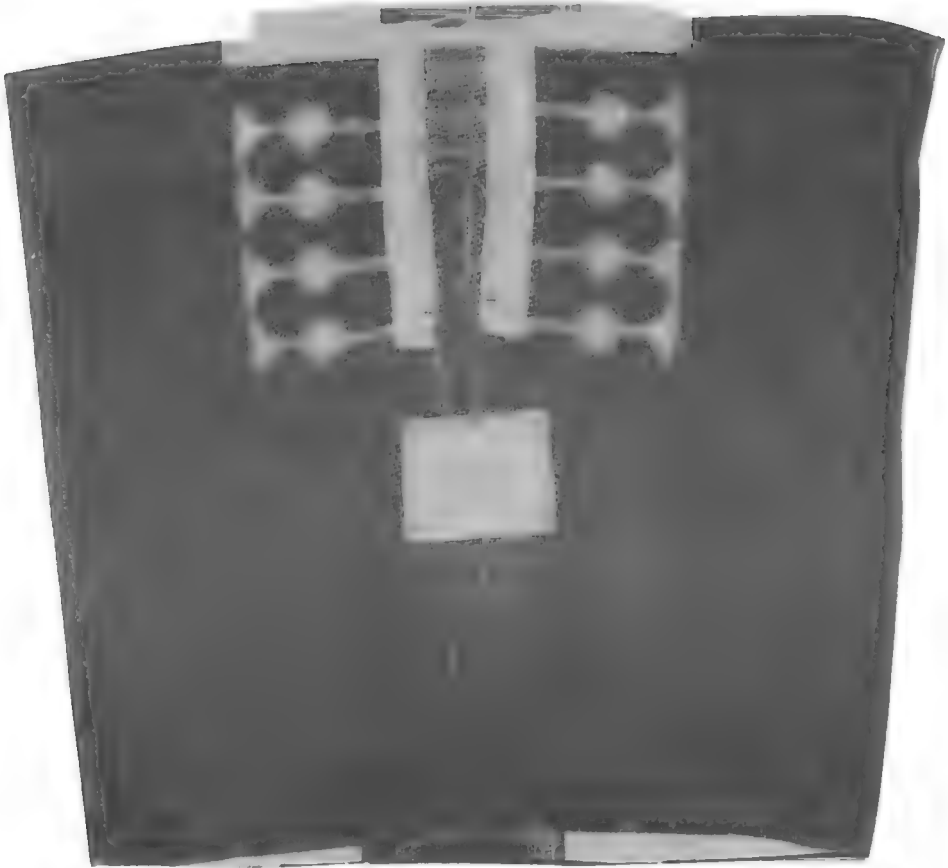
ترد في عاميتنا لفظة الدسته ونعني بها الربطة من الأشياء المتجانسة
كمجموعة واصل هذه اللفظة دخيلة على لهجتنا من الفارسية حيث يقولون
دستجة وحرفناها الى دسته.

(١) وبعضهم يرويه كقوخم مثل تدريه القلص حدر المقام.
وفي بعض اللهجات يسمى الدلو بالسبو تشديد السين.

دقّ العسق

دقّ العسق: بتشديد القاف، غناء يغنيه المزارعون في الماضي وهم يقومون بصناعة الليف وهي من الصناعات التقليدية القديمة. وأطلقت عليها كلمة الصناعة تجوزاً. وإلا فهي حرفة بسيطة حيث كان أجدادنا في الماضي يقومون بأنفسهم بصنع ما يسد حاجتهم دون الحاجة الى المستورد.

الدفة



الدفة: بتشديد الدال وفتح الفاء من الأزياء الشعبية. وهي عباءة نسائية

خاصة بجذاتنا في الماضي. وهي تزخرف بالزّري الحر خيوط القصب بحيث تأخذ الزخرفة حيزاً كبيراً من الامام ومن الخلف. ويتفنن الحرفي القديم في ذلك بمهارته الفطرية التي اكتسبها عن طريق الخبرة والدفة هذه لم يعد لها وجود الا في المتاحف الرسمية او لدى بعض الهواة وكان لها في الماضي شأن كبير اذ هي المادة الرئيسية في مهر العروس وهذا النوع (أنظر الصورة) كان الحصول عليه في الماضي من الصعوبة بمكان اذ لم يكن متيسراً إلا للأغنياء فقط والطبقات ذات المكانة الاجتماعية الكبيرة وقد ورد في الدفة قول القائل في عجز هذا البيت من الشعر الشعبي وقد نقلته رواية من أحد كبار السن غاب عن باله صدر البيت حيث يقول:

أومع الدفة حرير اليماني



دفة الجوخ من أئمن العبي النسائية في الماضي وبعضهم يسميها دفة الماهود. صورة من الخلق



ذئب

الذئب: وكنيته ابو جعدة وجمعة أذوب وذئبان وذئاب وهو حيوان من فصيلة الكليات ورتبة اللواحم آكلة اللحوم. والذئاب أنواع منها الاعنيس والمصري والاغبر وغير ذلك كما جاء في متن اللغة للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا.

كانها في الضب ذي الغيطان
ذئاب دجن دائم التهتان

والعامة تقول الذيب بالياء بدون نطق الهمزة. وفي المثل الشعبي يقولون ذيب امعط للشخص الذي يأخذ فوق حقه. ويقولون عن الشخص الحذر بأنه ذيب وكذلك في أمثال العامة. ما مع الذيب معشى والذيب في القلب كناية عن ان في الأمر شيئاً لا بد من الاحتياط له. والذيب ما يهرول عبث. والذيب ما يتسرح بالغنم، والذيب ما يأكل لحم ذرعانة. وفي الأساطير الشعبية الكثير من الحكايات والنوادر الغريبة والتي قد يكون في معظمها الكثير من المبالغة والتي نجدها محفوظة في صدور الرواة من كبار السن وقد نقلت منهم الكثير من هذه القصص والتي اروي بعضاً منها مثلما حدثني بعضهم قائلًا بأن الذئب متى ما رأى شخصاً نائماً واراد ان يفترسه فان اول عمل يقوم به هو ان يأخذ بندقيته من تحت رأسه بخفة وحذر ثم يذهب بها بعيداً ليخفيها عنه ومن ثم يرجع اليه لمهاجمته. وروى لي راوية آخر بأن الذئب متى ما هم احد به ليقته ولم يتمكن من اصابته بمقتل فإنه في هذه الحالة يكون اشد خطورة اذ يقبل على الشخص بهجوم وحشي اكثر مما عهد به. لذا فعلى الشخص الذي يريد ان يرميه ان يكون حذراً وماهرًا في الرماية ودقة التصويب كي تكون الطلقة

قاضية ومميتة وغير ذلك الشيء الكثير من هذه القصص والتي لو استعرضناها لطلنا بنا المقام. ولندع الجوانب السلبية في حياة هذا الحيوان لنورد بعضاً من الجوانب الايجابية والتي يأتي في مقدمتها الصداقة الحميمة والوفية والتي أيضاً ترقى الى درجة الاسطورة ولعل اكثرها شهرة القصة المشهورة للشاعر الشعبي الذي سجلها في قصيدته التي بدأها بقوله:

تخاويت انا والذيب سرحان
دعيته بأمان الله اوجاني

وهي قصيدة طويلة وطريقة وجيدة شرح ووضح فيها الشاعر قصته مع صديقه الذئب. والقصيدة مشهورة ويحفظها اكثر الرواة ومدونة في بعض كتب التراث الشعبي لذا اكتفي بالإشارة اليها. وحتى في الأدب العربي صوراً شعرية جميلة لأكثر من شاعر كانت له علاقة مع الذئب. كل منهم تناول الموضوع حسب احداثه. وأرى من الفائدة ان اورد بعضاً منها حسب ما اطلعت عليه في الشعر العربي ويأتي في مقدمة هؤلاء الشعراء المرقش الأكبر حيث يقول:

ومنزل ضحك لا أريد ميته
كأني به من شدة الروع أنس

الى ان يقول:

ولما أضأنا النار عند شوائنا
عرانا عليها املس اللون بائس

ويقول الفرزدق:

واطلس عسال وما كان صاحباً
دعوت لناري موهناً فأتاني
الى ان يقول:

قمت أقد الزاد بيني وبينه
على ضوء نار مرة ودخاني

ويقول البحتري:

وأطلس ملء العين يحمل زوره
وأضلّاه من جانيه شوى نهد
له ذنب مثل الرشاء يجره
ومتن كمتن القوس اعوج منأد
طواه الطوى حتى استمر مريرة
فما فيه الا العظم والروح والجلد
وذيب اسم علم من الأسماء الشعبية القديمة.

ويقول ابن هـدلان مخاطباً ابنه:

لون ان حي بكى حي يا ذيب
ليـك يا ذيب ما دمت حيا

وهي قصيدة جيدة لا يحضرني منها سوى هذا البيت الذي دونته من
الذاكرة. ويقول غيره مخاطباً الذئب:

يا ذيب يا اللي هاضني بعواه
قبلك وانا عن صاحبي سالي

ويقول غيره:

ذيب يا اللي بخشم طويق جيعاني
جك الارزاق وجرك للعوى خله

وغير ذلك كثير اكتفى بهذا عن هذا الحيوان من حيوانات البيئة.



رجم

الرجم: تسمية لمجموعة من الحجارة توضع فوق بعضها البعض بشكل هرمي فيه تنسيق في وضع هذه الحجارة مما يجعلها تبقى ثابتة وفي وضع يسمح لها بالبقاء لفترة طويلة ويقام الرجم على رؤوس الجبال الشاهقة او المتوسطة الارتفاع لا فرق وذلك ليستدل به مسافر الصحراء أو للمراقبة او ما هو بنحوه وكثيراً ما يذكر الشعراء الرجم في اشعارهم كأن يقول بان رجمه صعب المرتقى وعمر المسالك حتى ان بعضهم يبالغ في ذلك ويمتطي الخيال للدرجة ان الطيور لا تصل الى رجمة سواء أكان ذلك حقيقة ام مجازاً وإن كان الأمر في اكثره لا يعدو كونه مبالغة شاعر وتجاوزاً منه ليس الا. والرجم يجمع على رجوم. ووجدت في اساس البلاغة ان الرّجام بتشديد الراء هي الحجارة ولها معان اخرى خلاف ذلك وفي الرجم يقول سويلم العلي:

في راس رجم نايف العصر عدّاه
رجم يهيض من عنى له او جاله

ويقول غيره:

قال الذي في راس رجم بدا به
يا ليتني ما شرفت عالي مراقبه

واحفظ قول القائل:

ذيب يا اللي عوى وصط الرجومي^(١)

(١) غاب عن ذاكرتي عجز هذا البيت وانا أدون هذه السطور.

ويقول رجا بن فزيز:

انحدر المرقاب لي حاجة فيه
ودي براس الرجم من ها الطمانة

وفي لهجة اخرى يسمى الرجم بالمرقاب^(١) أو المرقب وفي ذلك احفظ
للقاتل قوله:

يا معدي المرقاب خله لمشطون
حول او خل امولع القلب يرقاه

واحفظ لغيره:

يا مرقب بالصبح ضليت باديك
ما واحد قبلي خبرته تعلاك

واحفظ غيره:

عديت في المرقاب واوميت بالخمس
واقول يا هجر النيا وين خلي
ريح

الريح: هنا في المفهوم الشعبي عبارة عن آلام حادة ومتنقلة في المفاصل
لعلها ما يسمى اليوم بمرض الروماتيزم وفي الأقوال الشعبية لدى العامة قولهم
ريح راحت على الشجر وكذلك من الأدعية القديمة قولهم جعلك ريح ام حمد.
ويلو لي ان الريح التي اصابته ام حمد هذه ريح مؤلمة ادت الى هلاكها.

(١) من الروايات التي نقلتها من كبار السن انهم في الماضي يقيمون بناءً آخر ينونه بمهارة وإحكام يكون على شكل
اسطوانة قريباً من هيئة مثانة المسجد ويسمى مرقب والشخص الذي يكون فيه للمراقبة يسمى رقيباً وفي المثل
الشعبي الرقية يقفل. وهذا الشخص تكون هذه المهنة مهنته الأساسية ويعطي مقابل ذلك ما يسد حاجته
وحاجة أسرته من الثمر والعيش أو النقود ويشترط في هذا الشخص ان يكون حاد النظر بحيث متى ما شعر
بالاعداء من بعد فانه يسرع بابلاغ اهل بلدته لأخذ الحيطة والاستعداد لهم.

روشن

الروشن: بتشديد الراء وتسكين الواو وفتح الشين ونون مهملة. تسمية شعبية قديمة لمجلس رئيسي خاص بالضيوف ومن له مكانة لدى اهل المنزل ويكون هذا المجلس في الدور العلوي من المنزل الشعبي القديم وقد اندثر الان ولم يعد له وجود بعد ان عرفنا السكن في الدور الحديثة. ولفظة روشن فارسية الأصل كما ورد في المحكم حيث جاء بأن روشن تطلق في العمارة على فتحة في السقف يدخل منها الضوء وهي كلمة فارسية بمعنى ضياء أو لمعان. والروشنه تجويف في عرض الحائط مثلثة أو مستطيلة الشكل ويكون بها رف أو أكثر من رف وتزخرف بمادة الجصّ والغرض منها لتكون بمثابة مستودع صغير وأنيق في عرض الحائط كما سبق واسلفت وبعضهم يسميها فارغة ويذكر الروشن ابن مسلم بقوله من قصيدة شعبية:

تشرب من الماء بارد في زجاجة
في روشن عن واهج القيض مصيون
ويقول عبد رنيه مخاطباً محسن الهزاني بقوله:
ما شفت سعدية وثنوي وثنيتين
في روشن محلا طمامة وبنية

ويقول محسن:
روشن هيا له فرجتين شمالا
باب مع القبلة أو باب مع الشرق

رز

الرز: بتشديد الزاي، هكذا يلفظ في اللسان الدارج، والرز أكلة شعبية شائعة في عصرنا الحاضر. وجاء في المعجم الرز لغة الأرز بضم الهمزة. وجاء في موضوع آخر من المعجم الأرز نبات حولي لا غنى له عن الماء يحمل سنابل ذوات غلف صفر تقشر عن حب ابيض صغير يطبخ ويؤكل وهو من الأغذية الرئيسية في كثير من انحاء العالم. ومن تسمياته الشعبية القديمة الطبخ بتشديد الطاء. وان كان الطبخ في بعض البلدان يعني به المرق. والرز له شهرة شعبية في عصرنا الحاضر اذ قل ان تقدم مائدة يومية بدونه لان جيل اليوم قد اعتاد عليه. وفي المثل الشعبي قولهم (فلان عايف الرز بتليده). وفيه يقول الشاعر الضاحك وهو مما احفظ:

قفا نبك رزا قد تنثرى

وقصعة فول عليها السمن قد جرى

والأرز يطبخ بطرق مختلفة مثل الأرز البرياني والكابلي والبرياني واحسبه طبخة هندية والحممر بتشديد الميم وهو شائع في الخليج ويعدونه بالسكر أو الدبس. غسل التمر، وقد تكلمت عنه وعن طريقة اعداده مع الأطعمة الشعبية في موضع آخر من هذه الموسوعة. ومن انواعه أيضاً المعدوس وهو الرز مع العدس والسليق واحسن أنواعه ما كان من الأرز المصري وهو يطبخ بالحليب وبعضهم يعده باللبن وان كان الحليب اجود والسليق هذا له شهرة في الحجاز. وغير ذلك من هذه الطبخات والتي اكتفي بما ذكرته منها خشية الاطالة والا فهناك طرق كثيرة لتحضير هذه الأكلة. والرز انواع متعددة منها رز الفورة وهو نوع جيد اكلته في صغري ولا أزال اتذكره وهو لذيذ الطعم يزيد في طوله عن الرز العادي خاصة بعد طبخه وفي الفورة هذه يقول الشاعر الشعبي وهو مما احفظ:

وأندرك عن مقعد الحقران

حتيش لو ماكلك فوره

ومطلع هذه القصيدة ان لم تخني الذاكرة:
وين انت يا اللي تبي ظهران
تري الوعد راس تنورة

ويقول صديقنا الأستاذ عبدالله الثميري، من قصيدة ضاحكة وهو يعارض
لامية ابن الوردي:

اعتزل ذكر المباني والفلل
وكل الرز على لحم الجمل

الى ان يقول:
واحتفل للصحن في الليل وكل
سندوتشا وعصيراً في العمل

ومن انواعه ايضاً رز بكة والمزة المعروفة لدينا الآن والعنبر وبعضهم يسميه
عنبربوه وهو من الأنواع الجيدة، خاصة اذا توفر له لحم الغنم مع السمن البري
والطاهي الجيد. ومن انواعه الكراتشي نسبة الى البلد المصدرة وكذلك التمن
بتشديد الميم ويضيفون عليه تمن العراق لعله يزرع هناك أو يأتي الينا عن طريق
العراق. وكذلك الحلوة وهو نوع قديم من أنواع الأرز وقد ذكر لي رواية ممن
عاصروه بأن هذا النوع يتكون منه دقيق يخالطه وهو لذيذ الطعم. ومن أنواعه
رز يعرف بالمصري نسبة الى مصدره. والرز الرشدي بتشديد الراء. واليلم
بتشديد اللام. وغير ذلك كثير من أنواع الأرز تركت بقية انواعها خشية
الاطالة وملل القارئ. والأرز بفتح الهمزة شجر يشتهر في لبنان وهو شعاره
على العلم ويستخدم في صناعة السفن وهو دائم الخضرة. واحفظ لرياض طه
قوله من قصيدة في لبنان:

الأرز في صدر الخلود
وصدره السامسي نما



الرّشمة:
بتشديد
الراء وهي
خاصة
بالخيل

رّشمة

الرّشمة: وهي ما يوضع على رأس الفرس، وتتكون من سلسلة تشد وتشغل مع زخارف من القماش تعد وفق طريقة معينة وذلك للزينة من جهة وليسهل توجيه وحسن قيادة الفرس من جهة (أنظر الصورة) وفي المحكم الرّشمة هي التي تحيط رأس الفرس من السلاسل للتسلط عليها وهي تركية أصلها اسباني ونقلها العرب.

ربابة
الجوزة
من
الآلات
الوترية
أقدمية



رزنامة

الرزنامة: عبارة نسمعها كثيراً في لهجتنا الشعبية ونقصد بها التقويم وهي اي الرزنامة لفظة دخيلة علينا من الفارسية التي هي محرفة عن لفظة روزنامة.

رزفة

الرزفة: بتشديد الراء وتسكين الزاء وفتح الفاء وهاء مهملة من الرقصات الشعبية وهي مشهورة في نجران وفي المعجم رزف رزيفاً اي صوت ورزف الجمل صوت.

راعبي

الراعبي: جاء له ذكر في المحكم بانه جنس من الحمام، وحمامة راعبية تُرْعَبُ في صوتها ترعيباً وهو شدة الصوت وفي ذلك يقول خليل بن عايد:
عليك اجاوب راعبي الحمامات
في كل مشذوب رفيع المقاصير

ويقول نمر العدوان من مرثيته في زوجته:
والا فونة راعبي الحماما
غادِ ذكرها والقوانيص يرمون

ويقول ابن دويرج:
يا سلامي على اللي غايته ومنه ينتقض على الفتالي
عد ما هب نسناس النسيم أو طوّح الراعبي بالخونه

ربعية

الربعية: هي المرأة التي كانت في الماضي ترافق العروس في بداية حياتها الزوجية لخدمتها وتوجيهها وتعويدها على حياتها الجديدة. وهذه المهنة كانت رائجة في الماضي. والربعية هذه تبقى مع العروس لعدة أيام حتى يسمح لها الزوج بالمغادرة بعد اعطائها مبلغاً من المال كأجرة لها وكل حسب مقدرته اذ

ليس هناك من شرط مسبق. وفي القصيم يسمونها البياعة وفي السودان الوزيرة وفي الحجاز يسمونها المقينة وفي امثالهم إيش تعمل المقينة في الوجه الغلس وفي المدينة من تقوم بتزيين العروس تسمى النصاصة وفي الخليج يسمونها العكافة وفي امثالهم قال من مداحتها قال امها أو عكافتها ويسمون النفاق الاجتماعي بالعكاف. وكذلك تُسمّى من تهتم بتزيين العروس بالمشاة وفي المثل الشعبي قال من مداحتها، قال: أمها أو مشاطتها. والمشاة هذه في الماضي مثلها مثل الكوافير في عصرنا الحاضر. بقي علينا أن نذكر أن المشاط المادة الرئيسية في تسريح الشعر في الماضي يتكون من عناصر رئيسية وهي السدر والعصفر والريحان وكلها تؤخذ من أشجار خاصة ثم تعد بطريقة معينة وتمر بمراحل عديدة ويضاف إليها بعضاً من العطورات كل حسب مقدرته ومن ثم تستعمل.

رخلة

نقول في عاميتنا رخلة وهي فصيحة إذ وردت في اساس البلاغة للزمخشري: رخل وهي اخت الحمل.

رنق

الرنق: لفظة دخيلة علينا من الفارسية ومعناها اللون. فكثيراً ما نسمع في دارجتنا وفي ما له علاقة بالألوان وخاصة الأزياء. والمرنق بتشديد النون نوع من القماش النسائي القديم وسمي بذلك لتنوع ألوانه وفي ذلك يقول بن لعبون:
ولا ينعرف زهر تخالف برنقه
الى طاح به شذر على مي ورعاف

ربابة

ربابة الجوزة: وهي ربابة وترية من ضمن مجموعة الرباب. (انظر الصورة)

وقد اشرنا الى ذلك في الجزء الأول من تراث الأجداد مطبوع في باب الرابة.

ربدا

الربدا: تسمى العامة النعام بالربدا وهي فصيحة اذ وجدت في اساس
البلاغة للزمخشري قوله ربدا هي نحو الرمدة وهي لون الرماد وقال الشاعر:

إذا والد تربد ضرعها
جعلت لها السكين احدى القلائد

والجمع ربد. وربد هي النعام كما جاء ذلك في قول هبيرة ابن ابي وهب
المخزومي:

كَأَنَّ هَمَامَهُمْ عِنْدَ الْوَعْيِ فَلَقَّ
مَنْ قَيَّضَ رُبْدَ نَفْتُهُ عَنْ إِدَاجِهَا

وفي الشعر الشعبي ذكر كثير للنعام بتسمياته المتعددة كالربد والظلم
والنعام حيث يصفون نجائب ابلهم بها مثل قول محسن الهزاني:

جول ربد يجتول عقب إيتلاف
جافلات بالحبايل شايفات

ويذكرها ابن لعبون بالنعام في قوله:
مثل النعام إنجبة الخال مرعوب
إن زرفلن والحال مثل العاسيب

ويذكرها ابودباس بالربد حيث يقول:
يا شبه ربدًا تحفق بالأوناس
وإن رفعت جناحها مستديرة

ويذكرها غيره بالظلم حيث يقول:

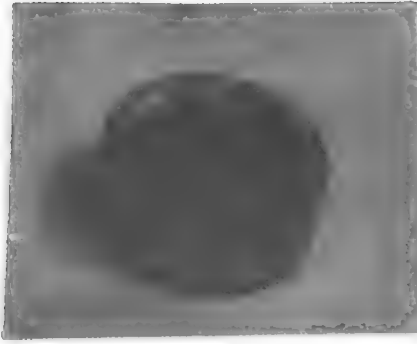
حر هميم المشي للـدو سراق
مثل الظليم^(١) اللي عن الدحو مصفوق

ويقول راكان بن حثلين من قصيدة:
يشدى ظليم ذيره حسّ رجاس
مثلوث دافوه العيال العوادي

وغير ذلك الكثير من هذه الأشعار والتي اكتفي منها بهذا ويذكر تيمور في
عيوب المنطق بأن الربدا من المعز السوداء المنقطعة بحمره.



(١) تقول العرب أشرد من ظليم وهو ذكر النعام.



الزباد معجون ذو رائحة طيبة يميل الى السواد في لونه. وهو غليي الثمن. كان استعماله سائداً بكثرة فيما مضى. وهو يدخل ضمن أنواع العطور القديمة قبل ان نعرف العطور الحديثة المصنعة. ووجدت في المعجم الوسيط ان الزباد حيوان من الفصيلة السنورية يخرج منه نوع من الطيب الذي يكون في جيب تحت ذيل هذا الحيوان. وسمعت أو قرأت لا أذكر بان هذا الحيوان متى ما تكون لديه هذا المعجون فانه يكون مؤذياً له وتبدو عليه أعراض الوهن والارهاق ولكن متى ما استخرجت منه هذه العصارة فانه يستعيد قواه ويعود الى حالته الطبيعية. ومن الغناء المأثور وهو ما يسمى بالهوبلة. وهو مما يؤدي عند متح الماء قولهم:

ويقول العربي من حرية له:
لعيون من حط الزباد بخدة له
شروى الغزال اللي تهض من مقيله

ومن شعر حداوي^(١) الخيل:

۲۶۳

الفوج رديته بتال الخيل
لو أدجن الخيل بالفرسان
لعيون من ريحه زباد وهيل
شامت عن الجاهل تبي الشيبان

وفي المثل الشعبي نقول: ما يشيل الزباد بنصفه. كناية عن المتغطرس.

زفة

الزفة: بتشديد الفاء، تقليد قديم كان شائعاً في الماضي وذلك عندما يقوم الطالب بختم القرآن الكريم يقام له هذا التقليد وقد تكلمت عنه في جزء آخر من هذه الموسوعة حسب ما رأيته في مدينتي الغالية الرياض. والزفة بنفس الاسم هي صفيحتان من التلك الكبير الحجم يحملها الشخص على كتفيه بخشبة طيعة ومعدة لذلك والتسمية شائعة أكثر في منطقة الحجاز وهذا الأسلوب من الأساليب التي كانت سائدة في نقل الماء بهذه الطريقة قبل ان نعرف الصناير والأنابيب الشائعة في عصرنا الحاضر.

زرايل

الزرايل: حذاء شعبي قديم مثله مثل الكندرة في عصرنا اليوم وهذا الحذاء كان أهلنا يلبسونه في الماضي خاصة في فصل الشتاء، وهو يعد من الجلد و«الصوف» الذي يقوم مقام الجورب في عهدنا الحاضر. والذي يقوم بعمله يسمى الخراز (بتشديد الراء) وهي حرفة لا تزال شائعة وفي المثل يخالف الشتاء ابزبوله). يقال لمن ينفرد بتصرف ينكره الذوق العام. وقد لبست هذا الحذاء في صغري ومما اذكر عن الزرايل هذه أنّ أحد أقاربي من كبار السن آنذاك كان بعد ان ينتهي من تناول الوجبة من الطعام يعمد الى مسح زرايله بآثار الدهن مكتفياً بذلك من غسلها بالماء والصابون أو المناديل المختلفة الأشكال والأحجام كما هو معروف في عصرنا الحاضر.



الزرايل حذاء أجدادنا

زمل

الزمل: تسمية شعبية تعني الذكور من الابل القوية تعد كمجموعة للاستخدام في التنقل للأفراد او للأمتعة وما الى ذلك. والزمال (بتشديد الزاي) هو من يكون معها أو مع من يرافقها كمساعد ومثله قولهم ملحاق (بكسر الميم). وفي المثل الشعبي يشد على النمل من قل الزمل يقال للشخص الحريص على الاستفادة حتى من صغائر الأمور. وقريب منه قولهم إفلان ايجبر القعس وقولهم إفلان ايخنق الذر (بتشديد النون) وذلك للبخل الشديد البخل. وانا عندما أقرأ مثل هذه الأمثال الشعبية اجد دقة في التصوير من هؤلاء الفنانين الشعبيين البسطاء الذين أبدعوا هذه الأمثال بالشيء الكثير من التجارب ودقة الملاحظة. ولا أرى الجاحظ أديب العربية الكبير وصل في فنه الى درجة الابداع الا لأنه ذو خلفية شعبية جيدة جعلته يكتب لنا عن البخل والخلاء والعمال وذوي العاهات وغيرهم بأسلوب نثري هو فيه رائد وحتى في مجال الشعر هناك ابن الرومي الذي في شعره الكثير من الصور الشعبية الجميلة والتي لو لم يخالط الطبقات الشعبية كالحمالين والخبازين وغيرهم من الحرفيين لما جادت قريحته بالكثير من الوصف الدقيق لهذه الفئات الشعبية التي هي المصدر لكل فنان وهبه الله دقة الملاحظة وما أوردته سوى امثلة ليس الا وذلك على سبيل الذكر لا الحصر ولمن اراد الاستزادة ففي كتب اسلافنا الشيء الكثير لمن اراد ذلك.

زحفة

الزحفة: من الفنون الشعبية الراقصة في عسير ومثلها الخطوة في الخطوط العامة للعبة الا ان الزحفة تنفرد عنها بالإنحناء في جذع الجسم الى الامام والرجوع الى الخلف بطريقة جميلة وجماعية متناسقة فيها الكثير من الابداع.

زامل

الزامل: فن راقص من الفنون المشهورة في نجران، وزامل السليم شاعر

شعبي مشهور بلون من الشعر يسمى الشعر الحربي. ويعد زامل من كبار شعراء هذا اللون المجيدين فيه مثله مثل العوني وابن دحيم والصبي وغيرهم وقد تكلمت عن هذا بتوسع مع الاشعار الحماسية مع تراجم لأشهر شعراء هذا اللون وذلك في فصل العرضة في الجزء الثالث. ومن شعر زامل قوله:

ما نبالي خسرنا ربخنا
لي حصل ما يدانا حمانا
بالعمار الغوالي سمحنا
دون صرت محامل نسانا

الى آخر هذه القصيدة التي كلها رجولة وشهامة. رحم الله هذا الشاعر واموات المسلمين.

زبدية

الزبدية: وعاء صيني يسمى بهذا الاسم وهو شائع اكثر في عامية الحجاز والكلمة جاءت في المعجم بأنها وعاء صغير من الخزف المحروق المطلي بالميناء يختر فيها اللبن. وجمعها زبادي وفي نجد تسمى غضارة صين وتدخل ضمن استعمالات المرأة في الماضي (ينظر ص ١٠٦) الجزء الأول من تراث الاجداد مطبوع. ومن مخزون الذاكرة اذكر انه من مرددات البنات في الماضي:

يا زبدة أمي إصلحي
يا زبدة مرة أبوي لا تصلحين

ويرددون هذا المأثور عندما يقمن بهذه الحركة والتي مفادها ان تحضر كل منهن كأساً أو فنجاناً أو علبة صغيرة أو ما هو نحو ذلك ثم تملأه بتراب لدن اعد لهذا الغرض ثم تقوم كل واحدة بملىء إنائها ومن ثم تقلبه على الأرض مع الضرب بحركات ايقاعية خفيفة مع ترديد لهذا المأثور الغنائي ثم ترفع الاناء فان

خرج التراب مكوناً الشكل للأناء فانها تعد شكلاً آخر وان كان العكس فانها تحاول مرة أخرى وتحدد النتيجة بينهن لمن تكون ذات رصيد اكثر في عدد الأشكال الترايية. وهذه اللعبة ليست لعبة بالمعنى المفهوم والتي تخضع للغالب والمغلوب وانما هي حركة تؤديها البنات للتسلية فقط.

زربية

الزربية في العامية المصرية تعني المكان الخاص بالدواب كالبقر والحمير وخلافه. وهي فصيحة اذ في المعجم الزربية حظيرة الماشية. اما في نجد فتسمى حجرة بفتح الحاء وكسر الجيم.

زرفال

زرفال أو زرفلة: صفة لنوع من سير الابل. واللفظة عامية ذات اصل فصيح اذ وجدت في المعجم زرف في المشي زرفاً أسرع. وزرف اسرع وعجل بكسر الجيم.

زرجة

الزرجة: لفظ عامية واحسبها ما يوضع على الرمح من باب الزخرفة والتجميل لتعطيه صفة جمالية وفي ذلك احفظ من المأثور قول القائل وهو قريب من شعر الحداوي الذي هو في الأصل شبه الرجز في العريية:

ملبوسة التومان

ومزرج له هيه

ولعل الاسم يطلق على الرمح نفسه بعد ان يعد بهذه الصفة. والتومان هو سروال الجوخ وهذا النوع أكثر ما كان يلبسه الفرسان الشجعان. وفي ذلك

يقول عبيد الرشيد ان لم تخني الذاكرة:
عندي له اللي يلبسون التوامين
اليا جذبو شروى بروق الخايل



سليم

سليم بن عبدالحلي: شاعر شعبي من مواليد المبرز بالاحساء، شاعر مشهور قوي العبارة اشهر من ان اعرفه بهذه السطور ومعظم شعره مطبوع كانت له علاقة ادبية مع ابرز شعراء عصره مثل المغلوث وابن ربيعة وكذلك مع الشاعر الكبير عبدالله بن فرج. كانت وفاته على ارجح الأقوال في عام ١٣٢٠هـ يرحمه الله واموات المسلمين.

سقا

السقاء: اناء جلدي من الأواني الجلدية المتعددة مثله مثل القربة. فقط القربة للماء اما السقا فهو خاص باللبن وقد حلت محله الآن الخضاضات الكهربائية وقد كان السقاء في الماضي من المستلزمات الشعبية الهامة لدى اجدادنا بحيث لا يخلو منه منزل في الماضي واسمه في اللغة «الوطب».



شطان

نقول في اللهجة الدارجة شطان. ومن الشعر الغنائي الهائم:
يبو عيون هدهبا كل ما سلهم
يتل قلبي من المعلق باشطان

وفي شعر عنتر بن شداد الشاعر الجاهلي ورد ما هو قريب من ذلك قوله
وأرويه من الذاكرة:

يدعون عنتر والرماح كأنها
اشطان بئر في لبان الأدهم

وقال صرّ درّ:

ماء الجداول للأكف وإنما
ماء القلب ينال بالأشطان

والقلب هنا البئر والأشطان الحبال.

شري

الشري: بتشديد الشين وكسر الراء، هو الخنضل. وحيه يسمى باللهجة العامة بالهييد وكنا في الماضي نأكله كما نأكل المكسرات الآن وذلك بعد ان يعد بطريقة خاصة حيث يدفن في باطن الأرض كي تذهب مرارته. وابناء البادية يسمونه بالحدج (بفتح الدال) واحدته احدجة وهي بحجم حبة البرتقالة. وللعوام طريقة في ازالة الامسك وذلك بدفن الشريه في ملة الجمر اي رماده الحار ومن ثم يطاء المصاب عليها بعرقوبه الايسر وبعد ذلك تحدث له حالة

اسهال وهذه الطريقة لم اشاهدها ولكني اخبرت عنها بضم الهمزة. ويقول
شاعر النيل حافظ ابراهيم:

أوشكت تأكل الهبيد من الفقر
وكادت تزود عنه النعاما

ويقول الشاعر العامي في هجاء شخص معاصر له والدعاء عليه بقوله:

حاط حرمتين جعل ماهوب زين
جعله عقب هذا يهيد الشري

شنوف

الشنوف: هي كما اخبرني احد كبار السن هي خيوط تحاك بطريقة فنية
بغرض تجميل الملابس النسائية القديمة مثلها مثل القياطين التي نراها في عصرنا
الحاضر لتجميل الملابس الخاصة بالرجال وفي الشنوف هذه يقول الشاعر
الشعبي ان لم تخني الذاكرة:

لو زيتو لي هافي الخضر بشنوف
ما تقبله نفس عليها الطنازام

وجاء في المشرع من المجمع في الأمثال العربية قوله احسن من شنف الانظر
وجاء في الشرح بان الشنف هو القرط والأنظر جمع نظر للذهب واستشهد
بهذا البيت من الشعر:

وبياض وجه لم تحل اسراره
مثل الوديلة او كشف الانظر

والوديلة هنا هي المرأة والقطعة من الفضة المجلوة لذا تفهم مما تقدم بان
الشنوف ايضاً نوع من الحلى النسائية القديمة. وذكرها صاحب صرّ درّ في
شعره بقوله:

والسمع مبتتة مفاوضة
مفقودة في موضع الشنف

وعلق عليها الشارح للديوان بقوله الشنف القرط يعلق في أعلى الأذن.
وذكر الشنوف هذه إبن لعبون على أنها من أنواع الحلى النسائية القديمة حيث
يقول:

لجة خلاخيلها وشنوف
كلت فوآدي من الحنّة

وقد يكون لدى غيري عن الشنوف أكثر مما ذكرت فيتحفني به أما أنا
فما ذكرت هو مبلغ علمي:

الشداخة

الشداخة: بتشديد الشين والبدال وفتح الحاء وها مهملة، أداة صنعتها ضمن
مجموعة المصائد الشعبية القديمة. وغرض هذه الأداة لصيد الفئران. وهذه الأداة
قديمة وقد ابتكرها الحرفي القديم «النجار الشعبي» بطريقة فنية فيها من المهارة
وحسن الذوق والتفكير الفطري السليم. وهذه الأداة تتكون من ما يلي:

- ١ — خشبتان من خشب الأثل القوي تكونان بطول وعرض، هي في
المتوسط ٤٠ سم للطول، و٦ سم للعرض.
- ٢ — إحدى هاتين الخشبتين تكون قاعدة أساسية بحيث يثبت ثلاث
خشبات من خشب الأثل القوي كل واحدة توازي الأخرى بطول
وسمك واحد يكون في المتوسط ٣٠ سم للطول، و٣ سم العرض
وذلك لجميع الخشبات الثلاث.



الشداخة . أو
مصيدة الفئران وهي
من ابتكارات
أجدادنا وهي خاصة
بقتل الفئران
الصورة العليا
« محبولة » أي في
وضع الاستعداد
للصيد.

٣ — الخشبة الثانية والكبيرة تجوف بثلاث فتحات بحيث توضع على الخشبات الثلاث بشكل ثابت ما عدا الخشبة الوسطى فانها تبقى ذات فتحة أكبر قليلاً من سماكة الخشبة الوسطى من أجل أن يسهل لها الصعود والهبوط بطريقة سلسلة كي تؤدي الغرض المطلوب منها. علماً بأن الخشبة الأساسية «القاعدة» يجوف في وسطها فراغ على هيئة حفرة مربعة الشكل تكون أكبر قليلاً من القاعدة المربعة الصغيرة ذات القطع الحديدية أي بمعنى أقرب الى الذهن أن الخشبة ذات القطع الحديدية الحادة عندما تسقط على الفريسة تجعلها تكون في وسط التجويف المربع المقابل (أنظر الصورة).

٤ — يوضع لهذه الأداة مسمار في وسط الخشبة السفلى «القاعدة» لغرض سنعرّف أهميته فيما بعد.

٥ — يلزم أيضاً لهذه الأداة حبل عادي من القماش المفتول بطول ٥٠ سم تقريباً.

طريقة استعمال هذه الأداة:

الطريقة التي يتم بها استعمال هذه الأداة طريقة سهلة وبإمكان أي فرد من الأسرة استعمالها وتهيئتها للغرض الذي أعدت من أجله وذلك بأن يضع في التجويف الذي في وسط القاعدة شيئاً مما يغري الفأر بالإقتراب كالبلصل أو الخبز وما هو بنحوه. وفي هذه الحالة يكون الحبل مشدوداً بالمسمار الذي في وسط القاعدة وذلك بطريقة خاصة تجعله من أيسر حركة يطبق على الفريسة التي متى ما اقتربت من «الطعم» الخاص فانها والحالة هذه ستحرك الحبل المثبت في المسمار دون أن تشعر بذلك مما يجعل الخشبة الوسطى تسقط عليها بسرعة لتبقى داخل التجويف حتى يأتي أحد أفراد الأسرة بإخراجها بعد أن تكون قد لاقت حتفها ومن ثم يتخلصون منها كي يبقى المنزل نظيفاً من الفئران. هذا ما

استطعت ان أدونه عن هذه الأداة مما يعرف بها حسب ما إستعملها أجدادنا وإن كانت هذه الأداة البسيطة مثلها مثل غيرها من الأدوات الشعبية الا انها في نظري تستحق الدراسة إذ أن أجدادنا بهذه الأدوات إستطاعوا ان يعتمدوا على الله ثم على أنفسهم ويستغنوا عن المستورد بأدواتهم هذه.



صبرة

بتشديد الصاد وفتح الراء وهاء مهملة تسمية شعبية قديمة لأسلوب كان سائداً في الماضي في طريقة تملك العقار. إذ كان أسلافنا من الملاك للأراضي الكبيرة عندما يقومون ببيعها أو أجزاء منها فانهم يقومون بتجزئتها وبيعها للأفراد وذلك بشروط معينة من أهمها أنهم يبيعون الأرض بقيمة رمزية وشبه رخيصة الثمن دون اعطاء المالك صكاً بذلك بل على المشتري أن يدفع القيمة على أقساط سنوية وبقيمة رمزية أيضاً تستمر لعدة سنوات. وان أراد المشتري تحريرها فعليه ان يدفع قيمة يفرضها المالك الأصلي فان قبل والا فعليه مواصلة الدفع السنوي ويكون له البناء فقط أما الأرض فانها تبقى للمالك الأصلي ويسمى المنزل صبره والجمع صبر أي ان المنزل غير حر. وعلى المشتري الجديد في حالة الشراء ان يدخل بنفس الشروط الخاصة بالبائع السابق ويكون للمالك الأصلي أخذ القيمة السنوية والمسماة بالصبره من المشتري الجديد وهكذا. ومن الجدير بالاشارة انني في بريطانيا شاهدت مثل هذا الأسلوب بل هو بعينه وذلك في الممتلكات العقارية. وان كانت قوانينهم وضعية الا ان الناس هناك تحترم القانون مما يساعدهم على حفظ حقوقهم.

صحن

نقول في دارجتنا صحن للاناء الذي يوضع فيه الطعام سواء كان من المعدن أو الصيني أو ما هو بنحوه والكلمة فصيحة اذ وردت في الشعر العربي القديم بهذه التسمية. وفي القاموس الصحن القدح العظيم وفي كتاب الأجناس لإمام اللغة والأدب ابي عبيد القاسم بن سلام قوله العسّ القدح الضخم.

صميل

الصميل: اناء جلدي من ضمن مجموعة الأواني الجلدية. ومثله مثل القربة الا انه يختلف عنها بصغر حجمه. وهو يتخذ من جلود صغار الماعز أو الضان لا فرق. ومثله مثل الترمس الصغير الخاص بالماء في عصرنا الحاضر. والصميل استعماله فردي تقريباً اذ اكثر ما يستعمله الفرد الواحد يحمل به ما يسد حاجته من الماء لشربه الشخصي. وفي الصميل يقول ابن سبيل في هذا البيت المليء بالحكمة والتجربة:

لا تأخذ الدنيا خراص وهقوات
يقطعك من نقل الصميل البرادي

وبالمقارنة الصميل في اللهجة الحضرية تعني العصا اذ في امثالهم الشعبية قول القائل الاعور ما ينسى صميله.





ضب^(١)

الضب: ورد له ذكر في الافصح بأنه من الحشرات وهو من جنس الزواحف يشبه الورل وهو على حد التماسح الصغير. وهو يبيض كالطيور ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ولحمه يؤكل والجمع ضباب وضبان والأنثى ضبة وصوته فحيح وكنيته أبو شهاب وجحره يسمى اللغز. وقد ورد عنه أكثر من ذلك ومن أراد التوسع فليراجع الافصح في فقه اللغة الجزء الثاني ص ٤٨٣

(١) جاء في المعجم بأن الضب حيوان من جنس الزواحف من رتبة العصا عظيم الجسم نحشه وله ذنب عريض حرش أعقد ويكثر في صحاري الأفطار العربية.

وورد في شعر الرئيس أبي منصور علي بن الفضل قوله:
فتلك عقىل الفرار
تحرش بالدو ضبا مكونا

ويزيد الشارح بقوله مكنت الضبة والجرادة ونحوهما اذ باضت او جمعت
بيضها في جوفها فهي مكون وبيضها مكنها. ويقول ايضا من قصيدة أخرى
ذاكراً الضب:

اياك تنحت في جوانب كدية
بالحارشين ضباها لا تخدع

والكدية الأرض الغليظة يحفرها الضب كما أشار الى ذلك شارح الديوان
ويقول غيره:

ومن يتبع رأي النساء يدعنه
كعرفجة الضب التي يتوهد

وتقول العرب في امثالها: اخذه اخذ الضب ولده. لأن الضب يقتل
اولاده. يضرب: فيمن يؤخذ بالشدة والهلكة كما ورد في تهذيب مجمع الأمثال.
للشيخ احمد فهمي وغيره تعلمني بضب انا حرشته وغيره اطعم اخاك من
عقنقل الضب، وكذلك اطول ذماء من الضب والذما بقية النفس. وأحير من
ضب. وفي الأمثال العامية: قولهم فلان ضب يظهر من القدر. وقولهم كل ضب
او عنده عقرب^(١).

وقولهم: الضب ما يعرف ربه الا مسلقى وقولهم ضب مربعانية وكذلك
الضب شبعان دبا وغير ذلك من هذه الأمثال الشعبية التي تناولت الضب مثله
مثل غيره من زواحف وحشرات البيئة. وعضة الضب مؤلمة وشديدة اذكر

(١) وكذبت قولهم في الأمثال الشعبية فلان ضب صله ما يظهر إلا قطع.

ونحن صغار عندما يحضر اهلنا لنا الضب لنلهو به يقومون بخياطة فمه كي نأمن شره. ومن اقوالنا ونحن صغار: يا ضبيب البروين يميناك يا ضبيب البروين يسراك. ويقول حميدان من قصيدة ان لم تخني الذاكرة:

يا ضبيب الصفا ما تحي الا قفا
ما تحي الا مع النخش والنخشة

وأعود مرة أخرى الى الشعر الفصيح لأذكر شيئاً عن الضب لأورد قول هذا الاعرابي في هجاء امرأته عندما تقدمت به السن ذكر ذلك الجاحظ:

قد قرنوني بعجوز جمرش
ناتية الناب كروم قنقرش

الى أن يقول:

فكما في حضن الضجيع تهتمش
تخشخش الضب دنا للمحترش

والقنقرش هو العجوز الكبيرة السن. وذكر الضب يسمى العلهز وكذلك يسمى بالسخام والأخيرة وردت في كتاب الأجناس. وفي الموروثات الشعبية القولية التي ترد على ألسنة الحيوانات والطيور والحشرات أقوال كثيرة وطريفة مثل قول الضب وهو يطمئن امه بالألا تحزن عليه بقوله لها طالما ان القدر لم تفح على سبع مرات فلا تخافي علي وغير ذلك الشيء الكثير من هذه الأقوال والمرددات اكتفي بهذا اذ منهجي الاشارة وليس الاطالة.

ضبعة

الضبعة: من حيوانات البيئة، وهي حيوان مفترس. ومحتقر وغير محبوب. كان أجدادنا في الماضي يصيدونها ويأكلونها من الجوع الذي لحق بهم عدا الرأس فانهم لا يأكلونه حسب ما علمت من كبار السن. وكانت لهم طريقة في

اصطيادها وذلك بواسطة حفرة تعد في وضع خاص تسمى بالغببة بتشديد الياء. وقد شرحتها من ضمن المصائد الشعبية في الجزء الأول (مطبوع). وفي المثل الشعبي نقول قفايه ضبعة لمن يذهب ويتأخر في العودة ومن الأقوال الشعبية المتعارف عليها وذلك عندما ترسل شخصاً في مهمة وأول ما يأتيك تسأله بهذه العبارة سبع^(١) ولا ضبع أي انك نجحت في مسعاك أم لا. فان كان الأمر على ما يرام فانه يقول سبع ولا فانه ضبع ويكون مسعاها غير ناجح بالمقارنة سمعت العامة في الشام يقولون في نفس هذا المعنى قمحة ولا شعيرة. وجاء للضبعة ذكر في الشعر العربي والشعر العامي. وكنيتها أم عامر قال الشاعر:

ومن يضع المعروف في غير أهله
يلقي الذي لاقى مجير أم عامر

وفي الشعر العامي يقول العوني من قصيدة:
تركوا بنقيان الصريف تردوهم
الضبعة العرجا أو تندب عيالها

ولغيره:

خلي على الساقه الحوام ذيب
والضبعة العرجا تعشى من شواه

وجاء في المعجم بأن الضبع جنس من السباع أكبر من الكلب وأقوى وهي كبيرة الرأس قوية الفكين تطلق على الذكر والأنثى لا فرق^(٢).

(١) وبمقارنة في حبيح يقولون صغر ولا توحش ومعنى واحد.

(٢) نسمي العامة كلب كبير حجم مدح. تشديد الدال والجمع دجة. ووجدت في المعجم بأن الدح هو ذكر الضباع وهو عادة ما يكون كثير الشعر والجمع أدياخ وذيوخ.

ضفدعة

الضفدعة: بتشديد الضاد. والجمع ضفادع، وهي حيوان مائي كثيراً ما تعيش في المستنقعات والسواقي والبرك وكانت في الماضي من الكثرة، بمكان وذلك لكثرة النخيل والمياه. أما الآن فقد انقرضت وحل محل نقيقها أصوات السيارات وغيرها من الآلات التي تعيش في عصرها وقلقها. والضفدعة هذ تعيش في الماء وكذلك في البر أي انها تعتبر حيوان برمائي. وفي لبنان يرى الضفادع هذا في أحواض تعدها المطاعم الكبيرة حيث تؤكل وقد تكون هذه العادة وردت عليهم من الغرب. والضفادع فيما أحسب انه حيوان خال من العظام اذ تحل الغضاريف بدلاً منها. وفي أمثالنا الشعبية الماء ما يسمن الضفدع. والعامية تجمع الضفادع بضمفدع.





طرمة

الطرمة: بتشديد الطاء وتسكين الراء وفتح الميم وهاء مهملة. وهي من الضروريات الهامة للبيت النجدي في الزمن الماضي، اذ لا يخلو منها بيت الا في النادر. وقد تكون كبيرة الحجم أو صغيرة أو متوسطة حسب مكانة بناء المنزل والمكانة الاجتماعية لسكانه. والنجار الشعبي هو الذي يقوم بنجارتها والتفنن في زخرفتها واعداد تقويمها بحيث تكون هذه الفتحات في وضع متناسق ومتساوٍ في جميع جوانبها ليتمكن من بها من النظر الى طارق الباب. ان شاء ادخله وان شاء صرفه. والطرمة في الماضي مثلها مثل ما يسمى بالعين السحرية التي نراها في يومنا الحاضر في الكثير من أبواب السكن في العمائر الكبيرة. وان كانت الطرمة أكثر فعالية واجدى من العين السحرية لما وضعت له. وقد أشار استاذنا الشيخ عبدالقدوس الانصاري يرحمه الله الى ذلك في كتابه رحلة في كتاب من التراث الى الطرمة وقال بأنها الطيرمة كما تسمى في لهجة أهل الحجاز. ومن أراد التوسع فليراجع الكتاب المذكور. وفي المعجم الطارمة بيت من خشب كالقبة. تعريب طارم بالفارسية.

طنبورة

الطنبورة: آلة من آلات الغناء الشعبي تكلمت عنها وشيئاً من الأغاني التي تصاحبها وعن عازفيها وما الى ذلك في كتابي تراث الاجداد الجزء الأول (مطبوع) من الصفحة ٢٦ الى الصفحة ٣٠.

طقتي رشة

طقتي رشة: أهزوجة قديمة خاصة بالفتيات الصغيرات وطريقة أداء هذه الأهزوجة أن الفتاة الصغيرة عندما تشعر بزخات «حبات المطر» تقوم فرحة مستبشرة لتؤدي هذه الأهزوجة بشكل حركي جميل وقد يكون في مسرح^(١) اللعبة أكثر من فتاة صغيرة كل فتاة تلعب على حدة وتردد هذه الأهزوجة وقد يكون التردد بشكل جماعي أو ثنائي حسب رغبة الصغيرات أو ما يقتضيه الموقف. وكلمات هذه الأهزوجة كغيرها من مآثورنا القولي المجهول الشاعر والملحن وكلمات هذه الأهزوجة كالتالي وأروياها من الذاكرة كما شاهدتها في طفولتي:

طقتني	رشة	وأمي	منخشة ^(٢)
تحت	الزوليصة	تخض	اسقاه ^(٣)
الله	ياقاه	وابوي	ايصلي
في مسجد ربي			

وأعتقد ان لها بقية ولكني نسيته لان مصدرى هو الذاكرة كما سبق وأسلفت.

طير العشاء

طير العشاء: هي البومة كما يسميها العامة وكنيتها ام القبيس.

(١) مسرح اللعبة المقصود هنا هي ساحة الحي القديم بمنازلها البسيطة وشوارعها المتعرجة

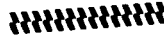
(٢) اي محتبة.

(٣) مثله مثل القرية ولكنه اصغر قليلاً وهو خاص باللين.

طوب

الطوب: لفظة قديمة تسمعها من كبار السن. كقولهم جعلك الطوب على المخطي. والطوب تعني المدفع وهي لفظة تركية في أصلها والطوبجي هو الشخص الذي يقوم بتشغيل المدفع أي المدفعي، ويقول الشاعر العامي:

إن دك به هوجاس ما يسمع الطوب
وان انتبه ما جابت الورق جابه





ظَلَّة

الظلة: بتشديد الظاء واللام ومثلها مثل الهودج الا انها تكون أكثر جودة في الاناقة من ناحية الأغطية من المنسوجات المزخرفة وتكون أيضاً لها ما يشابه الاجنحة على جانبيها واكثر ما تستعمل في الماضي لركوب بنات علية القوم مثلها مثل فاخر السيارات الحديثة والمعروفة في عصرنا ولها دور في حروبهم في الماضي كما علمت من كبار السن. وهناك تسميات اخرى لما هو مماثل للظلة هذه تختلف من منطقة الى أخرى مثل الشقدف وجمعها شقادف وهذه التسمية شائعة في الحجاز وكذلك المحمل وفي المثل الشعبي يقال فلان جمل محامل وذلك كصفة مدح لمن يكون ذا قدرة وصبر على تحمل المسؤوليات والمشاق وكذلك المغبط^(١) والقن. والكواجة والباصور والأخيرة تسمية اهل شرق حلب في سوريا وكذلك العطفه.. والحداجة وجمعها حدائج وهي ما تركب فيه النساء على البعير كالهودج كما ذكر ذلك صاحب المنجد. وقد أوردها صاحب المحكم حيث يقول تحتروان وهو شبه قاعة محمولة بين جملين وهو معروف في ريف مصر والحجاز. كلمة فارسية اصلها تحت رونده ومعناه كرسي أو مقعد محمول. وفي تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل يقول مؤلفه^(٢) بأنها تسمى بالتختروان وهي من الفارسية بمعنى السرير للتخت وروان السائر أو المتحرك وهو عبارة عن هودج أو محفة يحملها جملان أو حصانان من أمام وجملان أو حصانان من خلف يركبه عليه من الرجال والنساء. أما العلامة أحمد تيمور فانه يورد في معجمه^(٣) ما هو شبيه بالظلة هذه حيث يقول بأنها

(١) ويسمى بالغبط وقد جاء له ذكر في شعر امرؤ القيس بهذه التسمية.

(٢) هو الدكتور احمد السليمان السعيد. عضو مجمع اللغة العربية.

(٣) الجزء الثاني.

تسمى بالتختروان وهو ما يطلق في الريف في بحري على هودج العروس على
البعير الذي ترف فيه الى زوجها والأكثر تسمية عندهم بالحنى وزاد في
الايضاح بأن اللفظة من أصل فارسي وشرحها كما سبق وأشار الى ذلك صاحب
الحكم وأوردها ايضاً بأنها تسمى قديماً بالحفة وفي ذلك يقول القائل:

إذا ما تعدت بي وسارت محفة
لها ارجل يسعى بها رجلا
وما كنت من فرسانها غير انها
وفت لي لما خانت القدمان

وذكرها الريحاني^(١) باسم العماريات بتشديد الميم. كما ذكرها ابن بلهيد^(٢)
بأنها الدقلة بتشديد الدال ومن اراد التوسع فليراجع هذه المراجع. وأعود الى
الظلة لأروي هذه الأبيات والتي نقلتها من قصيدة على طرق الهجيني وهي من
مجموعاتي التي مصدرها الرواية وهي:

قلبك مع البيض تلننه
أو قلبي مع اهل الهوى غادي
قلبك مع راكب الظلة
أو قلبي مع راكب شدادي

وقد ورد ذكر الهودج في شعر ابن لعبون في هذه القصيدة والتي قالها
معبراً عن حزنه عندما تزوجت محبوبته بشخص آخر حيث يقول من قصيدة:

وانتي علي هودج مزموم
ومن الغوالي جها جيله

ومطلع هذه القصيدة:

(١) تاريخ نجد الحديث وملحقاته الطبعة الثانية ١٩٥٤م.
(٢) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار للمؤرخ الجغرافي والنسابة محمد بن بلهيد
يرحمه الله وأموات المسلمين.

قالت فريجة وهي من يوم
يطري لها الفن وتشيله

ويقول عبدالعلي من قصيدة:
وأصلها لعيون بيض مفاريع
فوق الحنايا والسبايا غوادي

ويذكر الأصمعي في كتابه فحول الشعراء بأن الظلة هذه تسمى الظعينة
وجمعها ظعائن وهو الهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن ويستشهد بيت لعمر
بين العلا حيث يقول:

ألا بان الخليط ولم يزاروا
وقلبك في الطعائن^(١) مستعار

وما تغطي به الظلة من منسوجات يسمى الكلل اذ وجدت في ديوان صرّ
درّ قوله من قصيدة:

هي الـلّاء حازتها حمولهم
وإنما بدلو الاصداف بالكلل

ويعلق الشارح بأن الكلل جمع والمفرد كله وهي غطاء الهودج ويقول
أيضاً صرّ درّ من قصيدة أخرى ذاكرًا الكلل:

كالبيض تحضنه نعائمه
بيضاء في كلل من الشعر

وفي الجزائر تسمى الجحفة وكذلك في تونس بنفس الاسم وفي ذلك يقول
شاعرهم من قصيدة وهو يذكر بنو هلال:

(١) شرح المحققان بأن الضعائن جمع ضعينة وهو الهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن.



و جمال بالجحف تنقل
سیاسه م عیده
و خدم بالأصوات تولول
زغاریده م یزید

وفي اساس البلاغة، الظعن والاضعان والظعائن وهي الجمال عليها الهودج
وقال الشاعر:

تبين خليلي هل ترى من ظعائن
لمية أمثال النخيل المخاوف

وشد الهودج بالظعان وهو كالخزام للرجل قال:
له عتق تلوي بما وصلت به
ودفان يشتفان كل ضعان

وفي متن اللغة للشيخ احمد رضا الظعن سير البادية لنجعه أو حضور ماء
أو طلب مرايع أو تحول من منزل الى منزل وهو ضد الاقامة. وقيل غير ذلك
الشيء الكثير من الشعر والنثر عن الظلة^(١) هذه ولكنني استوقف القلم مكتفياً
بهذا عن هذه الأداة التي سادت ثم بادت ولم يبق الا ان ندونها على الورق مع
غيرها من أدوات أجدادنا الشعبية.

ظاروب

الظاروب: أداة من أدوات المصائد الشعبية القديمة التي إندثرت ولم يعد لها
وجود وأدونها هنا كمادة تراثية ضمن منهجي في تسجيل هذا التراث كي يبقى
معروفاً لدى جيل اليوم. وهذه الأداة لم ألعها من أقراني أبناء جيلي ولكنه لعبها
الجيل الذي قبل جيلي. والمعلومات التي أدونها عنها هنا نقلتها عن طريق الرواية
ممن لعبوا بهذه الأداة. وجاء لهذه الأداة ذكر في الشعر الشعبي مثل قول ابن
جعيش وهو هنا يكتني عن الدنيا:

أشوف ما احيد من غثاها سالم
كل بوجهه مفقع ظاروبها

(١) وفي المثل الشعبي نقلت رواية قولهم: لاشداد ولا حلايا مسامة.



الظاروب: من
أدوات الصيد
الخاصة بالطيور
الكبيرة تكلمنا
عنه وطريقة
استخدامه في
الحرف «ظ»



والظاروب يتكون من الأدوات التالية:

- ١ — عصا من الاثل القوي بطول المتر تقريباً.
- ٢ — عصا أخرى بطول ثمانون سنتيمتراً تقريباً «أي تقل عن الأولى» وتكون ذات رأس مدبب وهذه يسمونها المزوار.
- ٣ — الطبلية.
- ٤ — قطعة من القماش لتغطية الطبلية بما يناسب حجمها.
- ٥ — فخ كبير يعد من كرب النخل أو من عذوقها «القنو» بحيث يكون الاختيار قريباً من شكل نصف الدائرة كي يتلائم والغرض المطلوب.
- ٦ — حبل من المطاط «خنزير» يكون بطول يتناسب وحجم الفخ.
- ٧ — خرزة كبيرة ويأخذونها من عظم ساق الضأن أو الماعز لا فرق المهم إختيار العظم ذا الشكل الأسطواني كي يؤدي الغرض المطلوب.
- ٨ — حبل من القماش المبروم «مقطيه» بطول يتناسب وحجم الظاروب وهذا الحبل لا بد وان يختار بعناية لأنه يتوقف عليه جودة هذه الأداة إذ ان هذا الحبل هو ما يمسك بالطائر ويعيقه لأنه يوضع على هيئة تكاك.

وهذه الأداة كما سبق وأسلفت تعتبر من مجموعة المصائد الشعبية كالنباطة والفخ والفبية والمقلاع وغيرها مما سبق وعرفت به ينظر الجزء الأول (مطبوع). والغرض من الظاروب هذا لصيد الطيور الكبيرة كالكروان والدرجلان والحمام وما هو بحجم هذه الطيور. وكلها تصاد أثناء النهار ما عدا الكرولان فإنه يتم صيده أثناء الليل.

طريقة الصيد بالظاروب:

- أ — يقوم الصياد بدفن هذه الأداة: أي يواربها في التراب تماماً.
- ب — يثبت على جانبيه عودين الواحد بطول عشرة سنتيمتراً تقريباً، وكل من هذين العودين ثبت بأعلاه دودة صفراء تسمى لدى صغار الأمس

بالسرو بتشديد السين، ووجدتها في المعجم تسمى بالدحاس وجمعها دحاييس والهدف منها لإغراء الطائر وشد انتباهه للاقتراب من الطاروب.

ج — يقوم الصياد بحماية الطاروب ببعضاً من العيدان والحجارة أو بهما معاً من جميع جوانبه وذلك بطريقة فنية تسمى «خزاز» بحيث لا يدع للطائر إلا طريقاً واحداً فقط للوصول الى الطاروب كي يضمن صيده. وقبل أن يصل الطائر الى تناول هذه الوجبة التي أعدت له يكون قد وضع نفسه في مكن الخاطر مما يجعل الطاروب يطبق عليه وكلما حاول الفكك فإنه يزيد الخناق على نفسه حتى يأتي صاحبه لينعم بصيده وهو في غاية الفرح ومن ثم يعدّ الطاروب لصيد آخر وهكذا.

ظرنبول

الظرنبول أو الظرنبون أو الظرنبال كما سمعت إسمه من أكثر من شخص من كبار السن وتختلف التسمية من منطقة الى أخرى. وهو حيوان ذو رائحة كريهة ووجدت في المعجم أن الظربان حيوان من رتبة اللواحم والفصيلة السنورية. أصفر من السنور، أصلم الأذنين مجتمع الرأس، قصير القوائم، منتن الرائحة كثير الفسو. ويقال فساينهم الضربان، تقاطعو وتفرقو، جمع ظرايين، وظراي، وأورده صاحب المحكم بأن ظربان بالضاء وزاد على ذلك قوله: تقول الصبيان يا عبد يا ظربون، وهو دابة على شبه القرد. قال أبو عمر هو الظربان بالنون وهو على قدرالهر ونحوه. فكأنهم يقولون يا عبد يا شبه القرد.



عاشوري

العاشوري: فن من الفنون الشعبية المشهورة بالاحساء.

عصفر

العصفر: ورد في المعجم أن العصفر نبات صغير من المركبات الانبوية الزهر يستعمل زهرة تابلا ويستخرج منه صبغ أحمر يصبغ به الحرير ونحوه ونقلت من كبار السن انهم كانوا في الماضي يستعملونه لصبغ ملابسه. وعندني في متحفني غترة مصبوغة بالعصفر وهي من الغتر الأثرية القديمة. ومن الشعر الشعبي احفظ قول القائل:

أصغر معصفر ليت محسن يشوفه
توه على حس الغرض ما بعد لمس

عمشاء
عمشاء: اسم علم مؤنث وهو من الأسماء القديمة وشائع أكثر في الزمن الماضي. والكلمة في أصلها فصيحة من العمش وهو صفة للعين المجهددة والتي تذرف الدمع مع ضعف في الرؤية. والرجل يقال له أعمش والمرأة عمشا وفي المثل الشعبي نقول العمش ولا العمى، وفي لهجة أخرى التقدي ولا العمى، وفي مجال الشعر الشعبي هناك أكثر من شاعرة اسمها عمشاء. والأعمش شخصية فذة له طرائف كثيرة تحفل بها بطون الكتب من أيسرها انه سأل مرة مم عمشت عينك فقال من النظر الى الثقلاء وسأله آخر كيف بت البارحة؟ فدخل منزله واحضر فراشه واستلقى عليه وقال هكذا بت. والأعمش لقبه وليس اسمه.

عكس

نقول في عاميتنا عكس ونعني بهذه اللفظة الصورة الفوتوغرافية ونقول عكاس ونقصد بذلك المصور الفوتوغرافي وهذه اللفظة دخيلة علينا في الأصل من الفارسية.

عيلة

العيلة أو العييل، بصيغة الجمع وهي مرق اللحم يخلط بالحليب ويترك حتى يبرد بعض الشيء ومن ثم يشرب وهو مغذٍ ولذيذ الطعم وقد شربته أكثر من مرة أثناء تجوالي في بعض مناطق بلادنا الغالية.





غرائق

الغرائق: طيور موسمية ذات لون أبيض وجميلة الشكل. ومفردها غرنوق.
وقال القائل مادحاً:

ترى الناس إجلالاً له وكأنهم^(١)
غرائق ماءٍ تحت بازٍ مصرصر

وقال غيره وهو من الشعر الشعبي:
باح العزى يا ذيب قم دن الأوراق
قرطاس شامي صافي تقل غرنوق

غرارة

الغرارة وجمعها غرائر وهي فصيحة ويسمى بها العامة بهذا الاسم، والغرارة هي الكيسة ووجدتها العدل من الصوف والشعر وفي المثل لا تقول حب إلى تاكا الغرارة ومن أزجال الششتري قوله من زجل طويل ولطيف:

أو ما أحسن كلامو إذ يخطر في الأسواق
ترى ناس الحوانت تلتقت لو بالأعناق
بغرارة في عنقو أو عكاكيز وأقراق

(١) المصرصر من يرجع الصوت.

غضارة

نقول في عاميتنا اعطني الغضارة أو خذ الغضارة ونعني بها نوع من
الأواني كانت شائعة قبل معرفتنا لأواني الزجاج والبلاستيك. ووجدت ان
الغضارة فصيحة وهي الاناء من الخزف أو الطين. ويقول الشاعر الشعبي:

عليه عرف كل يوم يشره
او باقي رشوش مجدلة في غضارة



﴿ ف ﴾

فأس

الفأس: أو الفاس بدون نطق الهمزة حسب اللسان الدارج. وهو أداة من الأدوات الشعبية القاطعة. وغرض استخدامه لقطع الأخشاب أو لتكسير الحطب. والحداد الشعبي «الصانع» هو من يقوم بصنعه وتجهيزه لهذا الغرض. وهو من ضمن مجموعة القواطع. كالفاروع والقدوم والمسحاة وكل من هذه القواطع له غرض معين هيء له بوضع خاص.

وفي الجنوب من بلادنا يوجد نوع صغير وقريب من الفأس بعض الشيء له عصا طويلة يسمونه العطيف. وبالمقارنة في السودان يسمى «فرار» وفي المثل الشعبي قولهم نشب الفاس في الراس. ومن الأدعية القديمة قولهم جعل راسك الفاس وأورده تيمور في الكنايات العامة على انه البلطة وفي ذلك يقول الشيخ محمد النجار المتوفي ١٣٢٩هـ من زجل له مطلعته:

أهل البلدة طلعو بمطلوع
مشوه علينا بالبلطة

وأورده الدكتور محمد أبو الفتوح شريف في كتابه من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة بأنه المخراط اما البلطة فهي لسان عامي. ومن الشعر الشعبي قول القائل:

يا زين يا اللي في ذراعك نقاريش
الحكم حكم الله وحكمك على الراس
ان شيتني حشاش سيدا الحواشيش
وان شيتني حطاب قرب لي الفاس

ولهذه الأبيات قصة طريفة ينظر أحاديث السمر لأستاذنا الشيخ عبدالله بن

خميس. ومن القصص اللطيفة التي قرأتها في هذا الموضوع والتي للفأس صلة بصلب موضوعها هذه القصة التي ارويها من الذاكرة بما معناه. من ان اخوين كانا يرعيان ابلهما في مكان من الصحراء وفي كل يوم تخرج لهما حية تحمل في فمها قطعة نقدية من الذهب وتلقي بها بالقرب منهما وتعود الى جحرها. فما كان من الأخ الأصغر الا ان قال لأخيه لماذا لا نقتل هذه الحية ونأخذ هذا الكنز الذي بحوزتها دفعة واحدة بدلاً ان تقسطه علينا. فحذره أخاه عن ذلك ولكنه لم يسمع نصيحة أخيه.

وذات يوم كمن عند مدخل جحرها ولما خرجت ضربها بفأسه ضربة لم تصب منها مقتلاً حيث ولت هاربة عند ذلك ندم على تصرفه ولامه أخاه ولكن ماذا يفيد الندم بعد أن وقعت «الفأس في الراس» ومرت الأيام والاخوان ينتظران خروج الحية عليهما تمنحهما شيئاً من القطع الذهبية التي عودتهما عليها ولكن لم يحدث شيء من ذلك اذ حدث اكثر من هذا بكثير وهو انه عندما كان الأخ الأصغر جالساً كعادته بالقرب من جحر الحية خرجت عليه ولدغته انتقاماً لنفسها كانت منها منيته وعندما عاد اليه أخيه ووجده قد فارق الحياة قام بقبره بالقرب من جحر الحية.. ولم يقطع الأخ الأكبر الأمل من هبات الحية بل بقي كل يوم يمر ويجلس على عادته في مكانه المعتاد بالقرب من جحر الحية عليها تعطيه شيئاً من القطع الذهبية التي عودته هو وأخيه عليها في الماضي ولكنها لم تفعل. وذات يوم خرجت الحية وفرح بها فرحاً عظيماً وسألها لماذا امتنعت عن الخروج وعن تقديم القطع الذهبية. فقالت له هذا عقاباً لك جزاء فعلة اخيك. فقال لها ان اخي تصرف تصرفاً خاطئاً وقد حذرته مغبة ذلك ولكنه لم يسمع مني ذلك فقد اخذ جزاءه فارجو منك ان نترك الماضي ونبدأ صفحة جديدة بحيث نكون اصدقاء كما كنا نفعل من قبل كما آمل ان تقدمي لي شيئاً من القطع الذهبية واعاهدك على ان لا أتعرض لك بسوء وأنتي كذلك فقالت له لا تحاول ان تغريني بمعسول الكلام فانا لن اصادقك ما دمت ارى اثر فأس اخيك برأسي وانت لن تصادقني وتصافيني طالما انت ترى قبر اخيك. هذا ملخص هذه

القصة التي لا تخلو من اكثر من معنى يأتي في مقدمتها عاقبة الطمع اعادنا الله واياكم من الطمع واقنعنا باليسير فاليسير مع القناعة بركة وفائدة.

فركس

الفركس: بكسر الفاء، وتسكين الراء وكاف مكسورة وسين مهملة وهو من انواع الفواكه، ويسمى في اكثر التسميات بالخوخ، سمعته في ابها يسمونه فركس ووجدت في كتاب المدخل في اللغة قوله، اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال الفرسة الخوخة وزاد الشارح وقال الفرسك كزبرج الخوخ أو ضرب منه احمر اما ما يتعلق عن نواه وهو المعروف بالضليعي وهذا الأخير يعرف عند العامة بالخوخ (الفرك) وهو خلاف السلطاني الذي يلتصق به نواه.

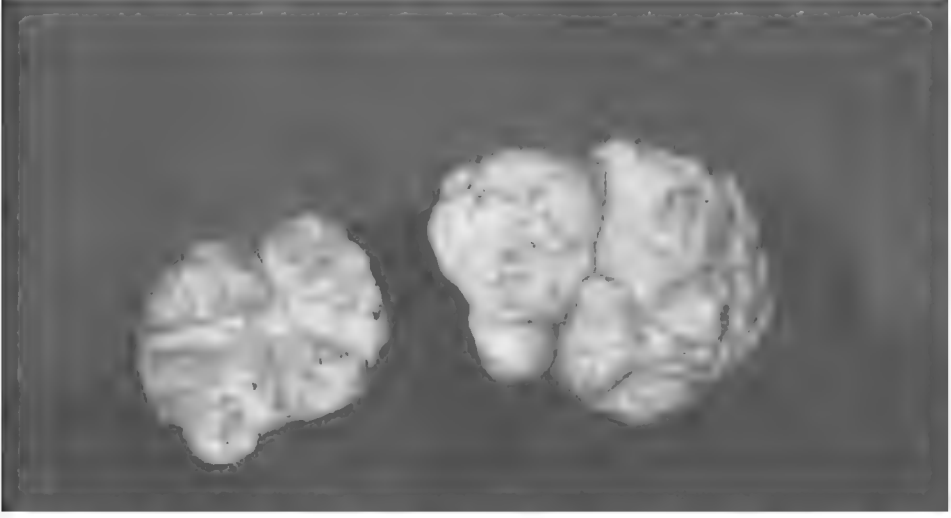
فقع

الفقع وهو الكمأة: ومن أمثالنا الشعبية قولهم قال جا الفقع قال صر الدواء قال جا الجراد قال انثر الدواء لانهم يزعمون ان الجراد انفع منه اما الفقع فهو ضار لما يحمله من اتربة وخاصة ما كان منه صغيراً وكبار الفقع يسمونه زيدي.. والزيدي ايضاً نوع فاخر من السمك وتشتهر به دولة الكويت واهلها من المشهورين باجادة طبخه.. ونقول ايضاً في المثل الشعبي الفقع حول الرقة نبات ايضاً أي اذا وجدت.. هذا فانك تجد ذاك يقول الشاعر عبدالله الفرج وهو شاعر مبدع متعدد المواهب تناولت شيئاً من تاريخ حياته في دراسة حول الزهيري اذ هو رائد من رواد هذا الفن.. يقول ابن فرج:

الا ان بغيت توافق الذل ويقال

اذل من فقع مصلع بقاعة

وأذكر مرة كنت وقتها خارج المملكة وفي مدينة أوروبية قدم لنا اكل في



أحد المطاعم وكان من بينها طبق مليء بالفقع الذي اعرفه معرفة تامة وله اسم عندهم غاب عني الآن ولكن لا ادري كيف حصولهم عليه اذ انني لا اعرف لغة هذه المدينة لانه يتكلمون الفرنسية وقد يكون من بين مزروعاتهم أو انهم احضروه من الصحراء كما نفعل نحن.

وقال أبو منصور علي بن الحسن يمدح الامام القائم بأمر الله عبدالله أبو جعفر من قصيدة:

ولولاه كان الدين فقعاً بقرقر^(١)
يُداسُ بأظلافٍ ويُفَرُّ بأضراس

وقال صرّ درّ:

فالهي عن الرّيف يا فقعاً بقرقرة

وابغى النزول عن اليربوع^(٢) والورل^(٣)

(١) الرخوة من الكمأة وقيل أدل من فقع بقرقرة لأنها لا تمنع من جنا. وقيل لانها تداس بالأرجل.

(٢) من فصيلة الفأر طويلة الرجلين وقصيرة اليدين.

(٣) دابة على حلقة الضب إلا انه اكبر منه. هذه الهوامش نقلتها كما ذكرها الشارح للديوان وذلك للفائدة العلمية.

والفقع أنواع هي الخلاص ولونه أحمر والزبيدي ولونه أبيض والوييري وهو أكثر بياضاً وفي المثل الشعبي أحلّ من الفقع. ومن أقوال العوام في ذلك قولهم: الخلاصي لراسي والجبيّه للبنيه، أي إبنته والزبيدي لوليدي.





قطف

القطف: بكسر القاف وتسكين الفاء، أو المقطف، أو القטיפ وكلها أسماء تدل على كيس بسيط كان اجدادنا يستعملونه في الماضي لحمل أشياءهم الخاصة من أهمها الهيل والقهوة والمسمار^(١) ونحو ذلك مثله مثل الجراب الا ان الجراب يختلف عنه كونه يعمل من الجلد بينما القطف يعمل من القماش ثم يزخرف بخيوط من القماش الملون.. (انظر الصورة) ويتفنون في هذه النقوش كل حسب فنياته ومهارته.. وله حامل من القماش ايضاً ليسهل حمله أو تعليقه وفي بعض اللهجات يسمى (إرميل).

قَامَتِي

القامتي هذه الكلمة نسمعها كثيراً في دارجتنا وخاصة من كبار السن والكلمة تعني الشيء الرديء وعكسها ولايتي للشيء الجيد أو الأصلي ولا ادري عن أصل هاتين الكلمتين واحسبهما دخيلة علينا من الهندية.

قَزْوَعِي

القزوعي: من الرقصات الشعبية ويلعبها الرجال وقد شاهدت شيئاً من هذه اللعبة وذلك في مدينة أبها. واللعبة خالية من أدوات الايقاع كالطبول أو الطيران. بل تعتمد اساسيات هذه الرقصة على الصفق بالأيدي والشعر المرتجل سواء من المحفوظ أو ما تجود به قريحة الشاعر المشارك واللاعبون يتشون مع

(١) حبيبات القرنفل. ويسمونه أبناء البادية دواء الكبود ويعتقدون بصحة فائدته.

الدوران مع الضرب بأرجلهم وفق ضربات وصفقات الأيدي والتي تقوم مقام الإيقاع كما سبق واسلفت والشعر الذي يؤدي في هذه الرقصة يكون في الغالب من الشعر الغزلي.

قبع

القبع: من الملابس الشعبية القديمة والخاصة بالأطفال الصغار من البنين والبنات لا فرق وذلك بهدف الأناقة وتدفعه الطفل. وهو لباس للرأس يعدونه من نوع جيد من القماش المسمى بالديباج، نوع من القطيفة الجيدة، وكانوا في الماضي يتفنون في حياكته وزخرفته بالزري والتتير (انظر الصورة). وتتوسطه مجموعة من الأهداب المعدة بشكل معين تسمى (شفتة) مما يزيده جمالاً خاصة عندما يلبسه الصغير وهناك نوع آخر لنفس الغرض إلا أنه أقل منه في الأناقة وهو ما يسمى بالقحفية بتشديد الياء وجمعها قحافي. ومثل هذا اللباس يسمى في اللغة القلنسوة، إذ وجدت في المعجم بأن القلنسوة لباس للرأس مختلف الأشكال وجمعها قلانس. وتقلنس لبس القلنسوة.

قردالة

القردالة: بكسر القاف وتسكين الراء وفتح الدال وفتح اللام وهاء مهملة وهي حلية من مجموعة الحلى النسائية القديمة والتي كانت شائعة في الماضي. وهي لباس للرقبة مثلها مثل القلادة والتسمية دخيلة علينا من الأصل التركي «كردانلق».

قنارة

نقول في لهجتنا الدارجة قنارة بتشديد النون ونعني بها ثلاثة أعواد تربط ماً وتعد بطريقة خاصة ونعلق عليها القربة في الماضي أو (صميل) اللبن وما



القبع أو القحفية: وهو خاص بغطا رأس الطفل وهو في اللغة القنسوة

شابه ذلك. وهذه الكلمة ذات أصل فصيح وذكرها الباحث والمؤرخ احمد
تيمور رحمه الله نقلاً عن شفاء الغليل على انها خشبة يعلق عليها (القصاب)
شاته.

قَرَعَة

القرعة: مفرد وجمعها قرع. وقد ورد في المعجم بأنه جنس نباتات زراعية
من الفصيلة القرعية. وتسمية العرب بالدُّبَّا اذ نشاهده في حياتنا اليومية ونأكله
من ضمن وجباتنا الشعبية. ولكن الذي اعنيه هنا هو القرعة التي كان اجدادنا
في الماضي يعمدون الى تجويفها بطريقة يعرفونها ومن ثم يتركونها حتى تجف.

ومن ثم يشدونها بنوع من الحبال التي تتناسب وحجمها وذلك بأسلوب
فيه بعض من الفنيات الفطرية (انظر الصورة)، بحيث يكون من هذه الحبال
مقبضاً لها ليسهل حملها أو تعليقها وبالتالي يستعملونها لحفظ اللبن أو الدهن أو
ما هو بنحوه ومن هذه الأداة واسلوبها نأخذ الفكرة والعبرة. الفكرة بأن
الحاجة ام الاختراع أما العبرة فيجب ان نحمد الله على ما نحن فيه من رغد في
العيش وسعة في الرزق لأن اجدادنا في الماضي كانوا يعانون من نقص كبير في
سد حاجتهم مما ننعم به اليوم من مختلف انواع الأواني من حديدية وبلاستيكية
ونحاسية وفضية وغير ذلك من آخر طراز لهذه الأدوات.

قَمَّارِي

القماري فصيلة من الحمام وفيه يقول ابن لعبون:

نَحْ يا القميري عليك الطوق

من فوق ملتجج بانـات

وفيه يقول الشاعر ابو منصور علي بن الحسن من قصيدة:



القرعة: تجوف ليوضع بها اللبن أو السمن ونحوه، ويوضع لها معلق من الخبال كما هو واضح في الصورة

قد يطرب القمرى اسماعنا
ونحن لا نفهم ألحانه

ويذكر هذا الطائر ابو الهلال العسكري في كتابه فضل العطا على العسر
بقصيدة لصخر بن الجعد قائلاً:

فانّ حراما ان اخونك مادعا
مع الليل قمري الحمام وجونها

ويزيد الشارح بأنّ القمرى ضرب من الحمام ايضاً أما الجون بضم الجيم
فهو نوع آخر من الحمام أسود مشرب بحمره.

وفي كتاب الأجناس السّاق ذكر القمرى، وفي القمرى يقول الشاعر:
رويدك يا قُمريّ^(١) لست بمضمّر
من الشوق إلا دون ما أنا مضمّر

قراد

القراد: وهو حشرة صغيرة بحجم حبة العدس الكبيرة تقريباً. وهذه
الحشرة تتغذى على دم الحيوانات كالبقر ونحوه اذ تلتصق بالحيوان حيث يصعب
انتزاعها. ونقول عن الشخص اللحوح في طلب الشيء فلان مثل القراد.
وكذلك نقول القراد يثور الناقة لعدم احتقار صغار الأمور. وكذلك نقول
فلان قراد رمضا. وأصل كلمة قراد فصيحة.

قحويان

القحويان: هكذا تسمية العامة. وهو الأقاح أو الأقحوان. وهو من نباتات البيئة
البريّة. وهو جميل المنظر طيب الرائحة. وهذه الزهرة معروفة ومشهورة وتسمى

(١) القمرى ضرب من الحمام حسن الهديل شجى الصوت.

باليونانية كاليندولا. وتعني اليوم الأول من كل شهر حيث أنها تزهر في أول كل شهر ومن هنا جاءت التسمية. وقد ورد ذكر لهذه الزهرة في الشعر الفصيح والعامي وتغنى الشعراء كثيراً بمنظرها ومن ذلك قول القائل:

تخيّر في الرياض فليس يدري
أيجني الورد أم يجني الأقاحا

ويقول الهزائي:

أو قحويان من أبكار المرزماتي
غب المطر ما يتسم منه مكموم

وله أيضاً:

ومن الشايا الي كما القحوياني
لله در أنياب منها ترشفت

ويقول بن عمار:

الشاء ثمانية حب رمان طايّف
أو قحويان في رياض عطايّف

قفه

القفه: بتشديد الفاء، وجمعها قفف، وهي ذات شكل مخروطي تقريباً ولها غطاء لتحفظ ما يوضع بها كالتمر ونحوه. ولها مقبض من الجبل ليسهل تعليقاً أو حملها يسمى عروة. والقفه ذات احجام منها الكبير والمتوسط والصغير. وفي مصر يقول العوام في امثالهم القفه أم اذنين يشيلوها اثنين.

قنة

القنة تأتي على لسان العامة على انها قمة الجبل المرتفع ووردت في الشعر



القفة
تشغل
من
الخوم
والجبال

الشعبي كقول القائل ان لم تخني الذاكرة:
قل له ابنك خلي في عاليات المراقب
في قنة ما حوله الا الحباري



الزند والخرقه بها قليل
من البارود والمروة، أقدم
كبريت استعمله اجدادنا
في اشعال النار وذلك
بطريقة خاصة تكلمنا
عنها وعن الزند هذا
في الجزء الأول (مطبوع)

محمّد الفويهي

وجاء في شعر صرّ درّ بان القنة هي رأس الجبل وفي ذلك يقول:
إذا ربأت في قنة خلت انها
خدارية العقبان طالبة وكرا

قوترة

هذه اللفظة نسمعها كثيراً في عاميتنا حيث نقول قوترة أو كوتره وأكثر ما
نسمعها في المجال التجاري وهي في الأصل محرفة عن كورجة من الفارسية
وتعني العمى اي بلا وزن ولا كيل.



كمر

الكمر تسمية شعبية لحزام يتمنطق به الرجل على وسطه وهو شائع أكثر في الماضي اذ يلبسه الرجل تحت ثيابه. وغرضه من ذلك لحفظ نقوده من الضياع وقد يحفظ به أشياء شخصية أخرى مثل المفاتيح او ما هو بحكمها. والكمر هذا له حرفيون مهرة يقومون بتزيينه وزخرفته بأحجام وألوان وأنواع كثيرة. واصل اللفظة فارسية وصحتها بالعربية هميان.

كرواش

الكرواش: تسمية شعبية لأداة من الأدوات التي كانت سائدة في الماضي وهو يعتبر من ضمن أدوات الغزل والكرواش عبارة عن لوح شبه مربع الشكل بطول ٢٠ في ١٧ سم تقريباً (أنظر الصورة) وقد ملئ وسطه بمسامير خاصة رتبت بشكل معين. وهي ذات رؤوس معوجة وتستعمل هذه الأداة لترتيب الصوف وتخليصه مما علق به من الشوائب تمهيداً لغزله وذلك كخطوة أولى. وللكرواش مقبض بطول ١٠ سم تقريباً ليسهل حمله واستعماله. ولوح الكرواش يميل الى خفة الوزن مما يعطي الراحة لمن يقوم باستعماله.

كمبل

الكمبل: هذه الكلمة نستعملها ونسمعها كثيراً في دارجتنا ونعني بها لحاف الصوف وأحياناً نقول بطانية والأخيرة فصيحة وهي التي حبذا لو عم وانتشر استعمالها بدلاً من الكمبل التي هي في أصلها دخيلة علينا من الأصل التركي.

كبوت

الكبوت: هذه التسمية شائعة في عاميتنا خاصة في عالم السيارات والميكانيك. اذ نسمي ما يفتح من مقدمة السيارة بالكبوت. كأن نقول افتح الكبوت أو اقفل الكبوت أو ضعه على الكبوت. ووجدت في المحكم ان الكبوت دخيلة علينا من اصل ايطالي هي Coppota كوبوتا وتعني لباس الرأس.

كبت

الكبت: لعبة شعبية قديمة. خاصة بالصبيان. وتلعب في منطقة الحجاز وفي مكة بصورة خاصة. وينقسم اللاعبون الى فريقين ويكون بينهم خط في الوسط ويبدأ اللعب بأن يأتي أحد اللاعبين ويضرب لاعبا من خصومه ثم يرجع منهزماً فان وصل الى خط المنتصف دون ان يمسه به خصومه فانه يعتبر فائزاً. وقد شرحت هذه اللعبة وتوسعت أكثر من هذا وذلك في الجزء الثالث والخاص بالألعاب الشعبية (مخطوط).

كبرى

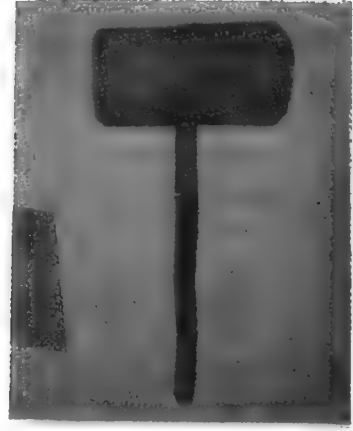
الكبرى: هو بناء من الاسمنت المسلح أو الحديد أو الخشب. وهو طريق يعد بشكل معين لعبور المارة أو العربات تسهياً لحركة المواصلات ولفظة كبرى أو كوبري هي ما تعني هذا البناء أو هذا الطريق، حسب اللسان الدارج. ولكن هذه اللفظة دخيلة علينا من التركية اذ ان صحة ذلك ان نقول «جسر» وليس «كوبرى».

كابون

الكابون: تسمية لأداة من الأدوات الشعبية القديمة. وهو عبارة عن مطرقة



لوح



كابون

خشبية كبيرة الحجم وذات شكل اسطواني «انظر الصورة» ولها مقبض يتناسب مع حجمها كي يسهل معه استعمالها، وغرض هذه الأداة هو لدق سنوف الحب والذرة لتخليصه من سنباله وكذلك لدق بذور القث «البرسيم» وغير ذلك مما يتناسب مع تكوين هذه الأداة. وهذه الأداة تسمى في بعض اللهجات بالمدقة (بتشديد القاف) وفي لهجة أخرى بالميجمه. وفي المثل الشعبي يقول العامة كابون ما خرق كناية عن من لا نفع به.

لوح^(١)

اللوح: عبارة عن قطعة بسيطة من الخشب يقوم النجار القديم بتهيئته بهذه الطريقة انظر الصورة وهو بطول ٤٠ وعرض ٢٠ سنتيمراً على وجه التقريب وهو من أهم مستلزمات التلميذ في الماضي وقد درست فيه مع لدقي وأقراني وتكلمت عنه في باب المدرسة القديمة وذلك بتوسع.

وقد حدثني أحد كبار السن قال بانني في صغري مع اقراني كنا نقرأ في اللوح وكنا نغسله بمادة طينية تسمى الطلوو بتشديد الطاء وكنا نأخذ الخبر

(١) اللوح مقبض صغير بعرض ٤/٢ سنتيمتر تقريباً وذو فتحة مناسبة يربط بها ليسهل حمله أو تعليقه.

(المداد) الخاص بالكتابة من غسيل الشيال نجعله في زجاجة أو جره ونستعمله كحبر بعد ان نضيف عليه بعضاً من الصمغ وبعضاً من سواد القدور أي السنون حسب اللسان الدارج وصحتها السخام بتشديد السين كما ورد في القاموس وأساس البلاغة من أن السخام هو سواد القدر وفي العقد الفريد من الشعر القديم:

مدينة معروفة بوخشمه
فغادروها فحمة مسخمة

وأخبرني راوية آخر قال بأننا نعد الحبر القديم من ثلاثة أنواع هي قروف الرمان وسناء القدور والصمغ والملح. وأخبرني رواية آخر من كبار السن قال: بأن القلم الذي كنا نكتب به هو قصبة تبرى وتشق من رأسها وبعد ذلك تكون صالحة للكتابة. وفي مكتبتني الخاصة مخطوطة من سبع ورقات تتحدث عن الأحبار والأقلام^(٢) والليقة والأخيرة هي خشبة خاصة بحفظ الحبرة والأقلام وهي تسمية فصيحة.

ويذكر اللوح^(٣) ابن قاضي أزرعات بقوله عندما قرّض كتاب ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام للعلامة المحدث يوسف بن حسن بن أحمد الشهير بابن المبرد الصالحي وقد نقلته من كتاب المدخل الى مذهب الامام أحمد بن حنبل. طبعة قديمة وغير مؤرخة حيث يقول:

يا كتاباً أزرى بكل كتاب
هو في الأرض لوحنا المحفوظ

(٢) وأخبرني راوية آخر قال بأن الأقلام القديمة التي كنا نستعملها نأخذها من أعواد القصب والعصفر ومن شجر المرح.

(٣) وهناك عبارة شائعة في الماضي يفوها مطبوع للتمديد عندما يرى أنه قد تعلم الدرس المكتوب له على اللوح بقوله له: «قم إغسل لوحك حافظ» وذلك كي يكتب له درساً آخر.

زاد ربي منشية علماً وفضلاً
ثم لا زال سعه المحظوظ

ومن الشعر الشعبي القديم من غناء فن العزاق:
ابو بطن كما اللوح ولا علقه قاري
ولا كتبت به البسمة وللهيه

ويقول الشاعر الشعبي القديم وقد نقلته رواية:
يا ملّ قلب ما قرا في اللوح
ما دنهرت عينه إيعاين فيه

وفي الحلة السرياء لابن الأتار يذكر في ترجمة عبدالعزيز بن عبدالناصر أبو الأصبع قوله. كان أديباً شاعراً ظهرت منه نجابة في صغره وحُكي أن أول لوح كتبه عند دخوله الكتاب بعث به الى أخيه الحكم المستنصر وكتب إليه من شعره:

هاك يا مولاي خطاً	مطّه في اللوح مطّاً
إبن سبع في سنيه	لم يطق للوح ضبطاً
دمت يا مولاي حتى	يولد إبن إبنك سبطاً

لولوه

لولوه: اسم علم مؤنث من التسميات الشائعة في الماضي. ولعل المقصود بأصل التسمية انها لؤلؤه واحدة اللؤلؤ، ولكن التسمية الشعبية تلفظ بتخفيف الهمزة. وتصغر الى لويلوه ومن الشعر القديم:

لم يعرف الدهر قدري حين ضيعني
وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدف

ومن الأدعية الشعبية القديمة قولهم جعلك سبحة لولو ولا أعلم من هي لؤلؤة هذه ولا عن قصة استحمامها ولكن يبدو لي انها لم تحصل على خير من استحمامها.

ومن التسميات القديمة لجذاتنا قماشة وهي واحدة اللؤلؤ كما هو شائع في منطقة الخليج. ومن الأسماء الشعبية القديمة ذات المعاني الجيدة اسم حصّة بتشديد الصاد وهو مأخوذ من اسم اللؤلؤة الثمينة. وفي المثل الشعبي يا حصّة يا شاذوب وكذلك كل حصّة أو عندها شاذوب. ويقال المثل للحث على المغامرة والشاذوب هامة بحرية. هي سمكة القرش وسميت بذلك لأن في مقدمتها ما يشبه المنشار وكثيراً ما كانت تهاجم غاصة البحر بل هي عدوهم اللدود وكثيراً ما كانوا يحسبون لها ويستعدون ليدرأوا خطرهما. ومن الأسماء القديمة أيضاً الدانة وهي اللؤلؤة الكريمة. والجمان هو اللؤلؤ. اكتفي بهذا عن لولوه وعن اللؤلؤ.





مَهْفَةٌ

المهفة: وجمعها مهاف، وفي لهجة أخرى تسمى مروحة وكان لها شأن في الماضي لتلطيف الجو قبل أن نعرف المراوح والمكيفات الكهربائية وهناك نوع من المهاف تبطن بالقماش وتزخرف وهذه عادة ما تعمل خصيصاً للشخصيات والملوك والوجهاء وعندي في متحفى نوعان منها (انظر الصورة) وفي صغري شاهدت نوعاً من المهاف إندثر الآن ولم يعد لها وجود وهي تعمل من الكرتون المبطن بالقماش وتعلق في السقف بطريقة فنية وتكون عادة في المحلات التجارية وفي المجالس الكبيرة لعلية القوم ويوكل تشغيلها الى شخص تناط به هذه المهمة وذلك عن طريق الشد والارخاء بحبل طويل معد لذلك.

مَنْسَفٌ

المنسف: صحن من الخوص تستعمله المرأة القديمة لتنقية الحبوب وهو قريب في شكله من السفرة ولكنه يختلف عنها بجوانب تحيط به وفي بعض اللهجات يسمونه مشلب.

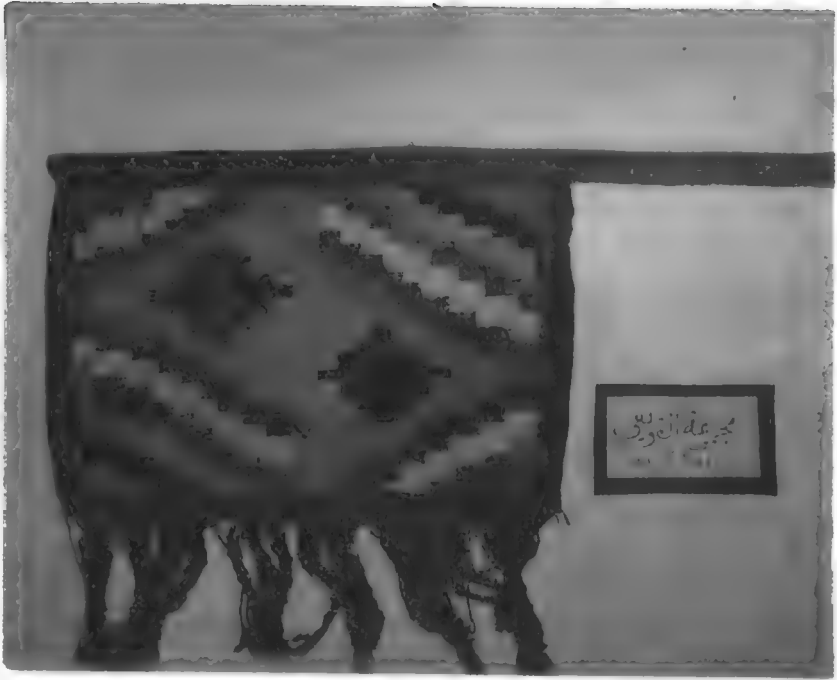
مَنْصِبُهُ

المناصب: جمع المنصبه والمنصبه تسمية شعبية للحجر الذي يوضع تحت القدر وكان هذا سائداً فيما مضى قبل ان تعرف أجهزة المطابخ السائدة في عصرنا اليوم ووجدت في كتاب الوجديات^(١) أن الأثافي جمع اثفية بضم أوله

(١) الوجديات كتاب قديم مطبوع عام ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م، ومؤلفه هو المحقق والباحث محمد فريد وجدي صاحب دائرة معارف القرن العشرين وهو عالم مصري اشهر من ان يعرف.



مهفتان نادرتان:
ومثل هذه المهاف
كانت تزخرف
وتبطن بالقماش
الجميل ومثل هذه
المهاف كانت
تشغل خصيصاً
للوجهاء والملوك
والشخصيات
البارزة وذلك
قبل معرفة المراحل
والمكيمات المختلفة
البلوان والأنواع



واسكان ثانيه وكسر ثالثه واحدة الاحجار التي يوضع عليها القدر فوق النار وهي في العادة ثلاثة وثلاثة الاثافي كناية عن الشر كله.

وفي المثل الشعبي قولهم مثل قطو المنصبه وقولهم القدر ما يركب الا على ثلاث.

وفي المرددات الشعبية من الموروثات الأسطورية والتي تروى على لسان «جحا» أو جحه كما تسميه العامة. إعقبو وانا ولد علي تحسبون راسي في ظلام الليل منصبه وملخص هذه الأسطورة أن جحه هذا إتفق مع رفيقاً له على أن يدفنه في الأرض ولا يبقى إلا رأسه فقط وذلك بقرب ركب قد اناخو في هذا المكان. وعندما جاء أحدهم يلتمس حجراً لوضعه تحت القدر كي يعدوا عشائهم صاح بهم قائلاً هذه العبارة بعد أن قبض الشخص على رأس جحه ظناً منه بأنه حجر. فما كان من أفراد هذا الركب إلا ان انزعجوا وولّوا هارين جميعهم وخرج جحه من مكانه وتقاسم المال مع رفيقه وهذا ما كانوا يهدفون اليه في الأساس حسب ما جاء في هذه الأسطورة الشعبية. وفي الشعر الفصيح جاء ذكر للأثافي حيث يقول صرّ درّ:

وسُفّع أثافيّ كأنّ رمادها
حمائم لكن هنّ غير طائر

مصخنة

المصخنة: إناء من النحاس ذو فوهة اسطوانية بطول ٣٠ سم تقريباً ولها غطاء اسطواني محكم (انظر الصورة) وذلك لعدم خروج ما يوضع بها من جانب وليلقى محتفظاً بجودته من جانب آخر والمصخنة هذه خاصة بالقهوة بعد ان تكون قد أعدت مسبقاً ومن ثم توضع بها لحفظها حتى يحين وقت حاجتهم لها. والمصخنة كانت مهمة في الماضي لأنهم أكثر ما يستعملونها في أوقات المغازي «المعارك» في فترات الاستراحة المحدودة إذ ليس لهم من الوقت ما

يمكنهم من إصلاح القهوة حيث ان اعدادها يتطلب وقتاً كثيراً ولكن لأنهم قد قاموا بإعدادها من قبل ووضعوها في هذه الأداة فما عليهم الا ان يأخذوا حاجتهم منها (وتصخينه) ومن ثم شربه بوقت أقل بكثير جداً فيما لو لم تكن لديهم هذه الأداة وقد تستعمل المصخنة لغير ما ذكرت وفاتني ذكره. اذ لا علم لي إلا بما دونت من كبار السن.

مرجامة^(١)

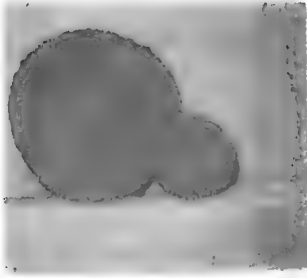
المرجامة: أو المقلاع من الأدوات القديمة والتي تدخل ضمن مجموعة المصايد الشعبية. وهي تنسج من الصوف الملون بطريقة فنية لا يجيدها الا من له خبرة في ذلك بحيث يكون لها قاعدة يضاوية الشكل بطول ١٨×٧ سم تقريباً وذلك كي يحمل الحجر الذي يوضع بها. ولها مقبضان معدان من القماش المفتول ليسهل عملية استعمالها. ولها لاعبون يحسنون استعمالها بمهارة فائقة إذ ان بعضهم قل ان يخطيء الهدف^(٢). وفي أبها شاهدت بعضاً من الأبنية المستديرة تتوسط المزارع يسمى الواحد منها قصبة قيل لي انها مخصصة لشخص يقيم فيها فيطرد الطيور من الزرع وذلك بواسطة المقلاع بطريقة فنية اذ يجعل بدلاً من الحجر كومة من التراب اللدن يجعله بهيئة مستديرة بحيث اذ قذف به تطير العصافير من زذاذه المتناثر دون المساس بالزرع وهذا من صائب العوام. والحاجة ام الاختراع وقد ورد ذكر المرجامة هذه في المعجم بأنها المقلاع وهو ما يرمى به الحجر وجمعه مقاليع وأورده الاستاذ محمد محمود زيتون^(٣) بقوله

(١) واحدة هو المقلاع والجمع مخاذف كما وجدت في بعض المعاجم. ومن الشعر الشعبي يقول سليم ابن عبدالحلي ذاكراً هذه الأداة بقوله:

حبه سطا بي سطوة بين الأضلاع سؤى بقلبي مثل ضرب المقاليع

(٢) كان للصغار في الماضي حروب يسمونها (محارب) تقوم بين حارة وأخرى تدخل فيها المرجامة هذه. وقد تكلمت عن المحارب في الجزء الثالث مع الألعاب الشعبية، مخطوط.

(٣) الألعاب العربية (مطبو ٤) عام ١٩٥٦ م.



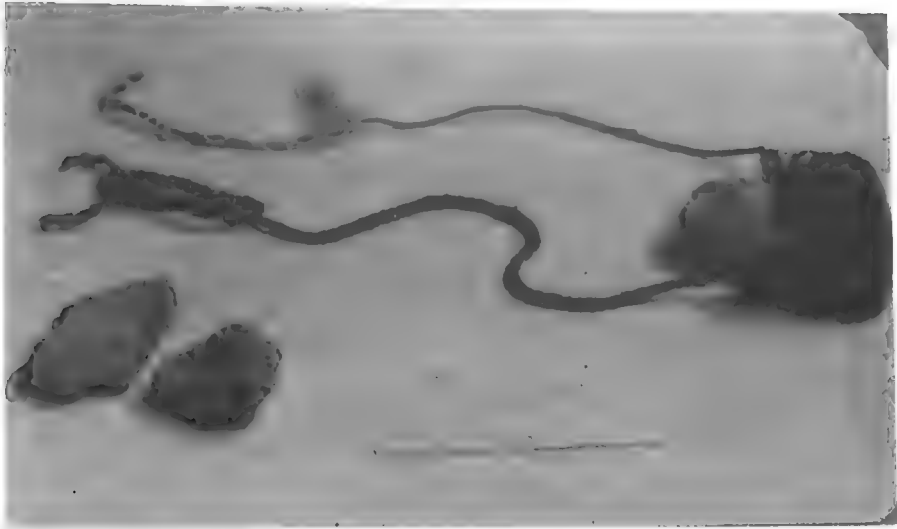
مصخنة

مطعم



مصخنة

المرجامة: تشغل من الخيوط الصوفية وتستعمل لقذف الحجارة
تكلمت عنها في الجزء الأول مع المصائد الشعية



المقلع معروف ويستخدم في رمي حجره الى مكان بعيد.

مطعم

المطعم: اناء بسيط كان اجدادنا في الماضي يعدونه من خوص النخيل وتدخل الحبال الليفية في ذلك أيضاً وهو عبارة عن صحن خوصي وهو خاص بالتمر يضعونه به ثم يقدم للضيوف او لأهل المنزل لتناول ما به من تمر ويشغلون معه ومن نفس مادته طبقاً صغيراً ملاصقاً له (انظر الصورة) وهذا الاناء الصغير خاص بالفصم أي نوى التمر.

مداويل

المداويل: واحدا مدقال، وهي من الألعاب الراقصة ذات الطابع الحماسي التي تمثل الشجاعة والفروسية العربية وهي ذات طابع حماسي بحث يسبق العرضة الخاصة بيني شهر والمداويل تؤدي بدون غناء. فقط يشترك بها الراقصون جماعات كل مجموعة تلو الأخرى ويلعبون بالبنادق ويؤدون عليها حركات كلها مهارة ورجولة لا يعرفها الا من تدرب عليها تدريباً جيداً خاصة البنادق القديمة والمسماة بالفتيل والتي تشعل بالبارود. وهي تؤدي في المناسبات كالأعياد والزواج والختان وخلافه. أما العرضة فهي التي تلي المداويل هذه وطابعها الحماسة والشجاعة. ويكون هناك شاعر يلقي الشعر الحماسي ليشد من حماس اللاعبين. واللعبة تؤدي بحركات دورانية وتدخل البنادق والاسلحة البيضاء في صميم اللعبة ويصاحب اللعب طلقات منتظمة من طلقات البارود بحيث تكون هذه الطلقات وفق توقيت معين وتنسيق تام بين اللاعبين اكتسبوه بالوراثة عن آبائهم واجدادهم. ومما لفت نظري في هذه اللعبة هو مهارة اللاعبين بقذف البنادق الى ارتفاع شاهق ثم التقاطها بمرونة ومهارة دون ان تسقط على الأرض. اما الايقاعات التي تستعمل في هذه اللعبة هي الزلفة

بتشديد الزاي والزير. اما الفتيلة الخاصة بالبنادق القديمة فانهم يعملونها بطريقة فنية من شجر معين يسمونه الاثب. اما الفتيلة هذه فتسمى عندهم بالذبيلة ولعلها فصيحة لان فتيلة السراج في اللغة تسمى ذبالة.

محفرة

محفرة: وهي ذات احجام مختلفة. والغرض منها لحمل ما يوضع بها، ولها مقبضان من الحبل المشغول بطريقة خاصة تسمى بالعراوي واحدته عروة. في بعض اللهجات يسمونها بالخرف وان كان المخرف اقل في الحجم واكثر ما يستعمل في جني التمر وكذلك تسمى بالزيبيل، وفي المثل يقولون مثل زيبيل الدلالة للجمع بين المتناقضات. والدلالة هي شبه مهنة كانت سائدة في الماضي. والتي تقوم بهذه المهنة يسمونها بالدلالة وهي المرأة التي تجمع في زيلها اكثر من غرض بقصد بيعه وكانت هذه المرأة في الماضي تقوم مقام أصحاب محلات النوفوتيه، اذ كثيراً ما تحمل ما تبيعه في زيلها على رأسها وتتعامل مع النساء في المنازل.

وللدلالة هذه في الماضي دور كبير في أمور الخطبة والزواج بحكم علاقتها هذه بالكثير من الأسر وقد أشرنا الى شيء من ذلك في الجزء الثالث في باب الزواج في الماضي. وفي الحجاز يسمون المحفرة بالزنبيل. وبالإضافة الى الخوص يدخل الليف ايضاً في صلب اعداد هذه الأداة التي وان تعددت اسمائها مثل المطحنة أو الزيبيل أو المخرف وذلك باختلاف اللهجات الا ان غرض الاستعمال واحد تقريباً.

محمد بن لعبون

محمد بن حمد بن لعبون. ولد عام ١٢٠٠هـ في سدير ولكنه غادرها الى الزبير ومنها الى البحرين ثم الكويت وبها استقر به المقام الى ان توفي هناك عام

١٢٤٦هـ بمرض الطاعون الذي اجتاح البلد انذاك. شعره وحياته تذكروني بحياة الشاعر عمر بن أبي ربيعة بالرغم من ان له شعراً أوقف جله على الغزل الا انه له اشعار جادة وفلسفة تنم عن عقل ناضج وتفكير سليم. قال عنه الشاعر والباحث والمؤرخ خالد الفرّج انه متنبّي النبط. وهو تعبير لطيف ويستحقه شاعرنا من الأستاذ الباحث. وفيه القول المشهور غير ابن لعبون كلهم يلعبون. ولكن هذا الشاعر الغزلي جنح الى الفلسفة والتأمل على طريقة شيخ المعرفة. او رهين الحبسين كما يسميه طه حسين. ابو العلاء المعري. وقد تكلمت عن هذا الفنان ولعبونياته وشيئاً من حياته في فصل السامري في الجزء الثالث في حرف السين. وذلك لصلته بهذا الفن.

منحاز

المنحاز: أداة شعبية قديمة يستخدم لدق الحبوب بأنواعها وهو عادة ينحت بطريقة فنية من الحجر وله يد^(١) من الخشب تعد بطريقة خاصة وقد ينحت من جذوع^(٢) النخيل وهو اخف بالطبع من المنحوت من الحجر وهو سهل الاستعمال وفي الغالب تتقابل امرأتان أثناء هذه العملية وقد تكون واحدة ولهم غناء مثورات يتناسب واسلوب الايقاع، وقد يقوم الرجال بتأدية هذه العملية بنفس الطريقة، ومن غناء دق الحب نقلت عن طريق الرواية بعضاً من هذا الغناء المتوارث اورد منه ما يلي كمثال على ذلك. وهذا الغناء يؤدي في المنطقة الشرقية من بلادنا.

كقولهم:

(١) يسمونها يد المنحاز.

(٢) أنظر الصورة.



المنحاز: أداة تعدّ من جذوع النخيل وغرضه لدق الحبوب وهناك منحاز آخر لنفس الغرض ينحت من الحجر
تكلّمنا عنه وصورناه في موضع آخر من هذه الموسوعة

ألا وشقال الحميدي (٣)
قال الحميدي مسايل
بالجيل (٤) ما هو عايل
قال الحميدي بن منصور
خلّ الكسل قم صلي
لن الكسل يرث الجوع
ما ينفعك في زمانك
كود النخل والزراعة
ولّا قطع من البوش
ولّا مرة (٥) بنت خير
ويسبق هذه الأبيات قولهم «علام ليل ما ليلاه» يرددونها قبل كل بيت من
الأبيات السابقة الذكر.

(٣) الحميدي بن منصور كانت له شهرة في نوع من الشعر المويبي كله حكمة وتجارب وكان البحارة يعشقونه ويرددونه ليخفف عنهم من مشاق التعب هكذا ذكره الأستاذ يوسف دوخي في رسالته للماجستير ويزيد الأستاذ الباحث بأنه لم يقف على ترجمة دقيقة لحياته إلا أنه معاصر لسليمان المهري ولاحمد بن ماجد ٩٠٠هـ — ١٤٩٤م وفي رأيي ان هذا الشاعر مثله مثل الشاعر المصري ابن عروس الذي كان في أول أمره عاصياً وقاطعاً للطريق في اعالي صعيد مصر ولما كبر وشاخ أثر حياة الزهد وانطلق هائماً على وجهه يرسل الحكمه والموعظة في غمط من الرجل انفرد به وهو القائل:

مسكين يا طابخ الفاس يبي المرق من حديده
مسكين من يصحب الناس ويريد من لا يريد

ومن أراد التوسع في ذلك فليراجع كتاب ألوان من الفن الشعبي للأستاذ محمد فهمي عبداللطيف.
(٤) أي الشعر.

(٥) أي زوجة بنت حسب ونسب.

مربعانية

المربعانية: تسمية لمجموعة من أيام البرد ومدتها أربعون يوماً في حساب العامة. بعدها تأتي الشبطة^(١) ومدتها واحد وعشرون يوماً. أي ان مدة البرد اثنان وثمانون يوماً وبعضهم يرى ان المدة تسعة وتسعون يوماً اي بزيادة سبعة ايام على العقارب^(٢) لتكون مدتها ثمانية وعشرين يوماً بدلاً من واحد وعشرين يوماً وهذا نادر اذ ان اكثر من سألت من كبار السن يرجح ان مدة البرد اثنان وثمانون يوماً. وللعوام طرائف عديدة حول المربعانية هذه منها انهم يرون بأن المربعانية بمثابة الأم وان الشبطة هم اولادها لذلك فهي توصي ابنها الأكبر قائلة شباط يا ولدي تراي مريت ولا ضريت عليك باللي شوبهم ليف ومأكلهم دويف. أو جنب عن اللي شوبهم سمر أو مأكلهم تمر. وعن العقارب هذه وهي التي تلي الشبطة اي آخر أيام الشتاء قولهم في الأمثال لولا العقارب كان كل زرع. والعقارب هذه يحسبها أجدادنا بواحد وعشرين يوماً يقيمونها من خبرتهم ومن مضمونها بأن الأسبوع الأول سم والثاني ايزوع الحمار دم وآخرها دسم. وعن الشبطة يقول ابن عرفة:

الى دخلت الشبطة واحمر السماء
عند اهلنا كنا في نعيم

وعن رياح الشمال الباردة يقول الشاعر القديم ولا علم باسمه اذ هو مما
احفظ:

هبت هبوب شمال او بردها شيني
ما تدفي النار لو حنا شعلناها

(١) الشبطة بالجمع ومفردها شباط وفي المثل الشعبي نقول هب يا شباط أو كسر النخل. يقال للتحدي وقريب منه أيضاً نقول هد بتشديد الدال من خيلك سبق وبالمقارنة يقول العامة في مصر (أعلى ما في خيلك إركبه). وشباط تسميه العامة مفرقع اليبان.

(٢) في فترة العقارب هذه نسمع ترديد يباع الخيل عبانه ظنا منه بأن البرد قد انتهى فيكون عكس ذلك ويندم بعد ان لا يفيد الندم.



المجول أداة لولية لربط المواشي دون إيدائها

وكذلك قول القائل:

يوهنيكم يا اللي على الضو تدفون
وانا على قرن الوضيحي سري بي

ومن الأقوال السائرة قولهم: (دخانها ولا هبوب شمالك) وكذلك قولهم (الشتاء وجه ذيب). وقد جاء في المعجم الشتاء احد فصول السنة الأربعة يتبدى جغرافياً في الثالث والعشرين من ديسمبر وينتهي في الحادي والعشرين من مارس.

وجاء في كتاب ابو علي الهجري بفتح الهاء والجيم لأستاذنا العلامة حمد الجاسر ذكر لعقارب الشتاء بأنها أربع وهي الأولى المجدجة والثانية وهي عقرب الهزار. والثالثة الجثوم وفيها شدة القرم ثم عقرب الجيران ومن أراد التوسع فليراجع الكتاب المذكور ففيه تفصيل أكثر.

مهز

نقول في لهجتنا الدارجة مهز، بتشديد الزاي ونعني بها نوعاً من أنواع الأسرة التي كانت في الماضي تعمل من الخشب بحيث تكون طيعة لمن يهزها لتأرجح بشكل هادي ولطيف وذلك لهددة الصغير كي ينام على هذه الحركة والكلمة ذات أصل فصيح وتعني سرير الطفل.

مسحاة

المسحاة: أداة من أدوات القواطع الشعبية كالفاروع والفأس والقدوم وان كل أداة لها شكل معين يتناسب مع ما اعده له والمسحاة هذه تتكون من قطعتين الأولى قطعة من الحديد الصلب ذات شكل بيضاوي تقريباً والثانية مقبض خشبي بطول المتر تقريباً ليسهل معه استعمال هذه الأداة. واكثر من

يستعمل هذه الأداة هم عمال البناء في الماضي وكذلك المزارعون أثناء توجيه الماء الى المناطق المزروعة وذلك بطريقة فنية يجيدها من تدرب عليها. والحداد الشعبي «الصانع» هو من يقوم بتصنيع هذه الأداة. وقد جاء لها ذكر في الشعر العربي القديم وهذا الشاعر جرير يقول من قصيدة:

أصحاب نخل وحيطان ومزرعة
سيوفهم — خشب فيها مساحيا

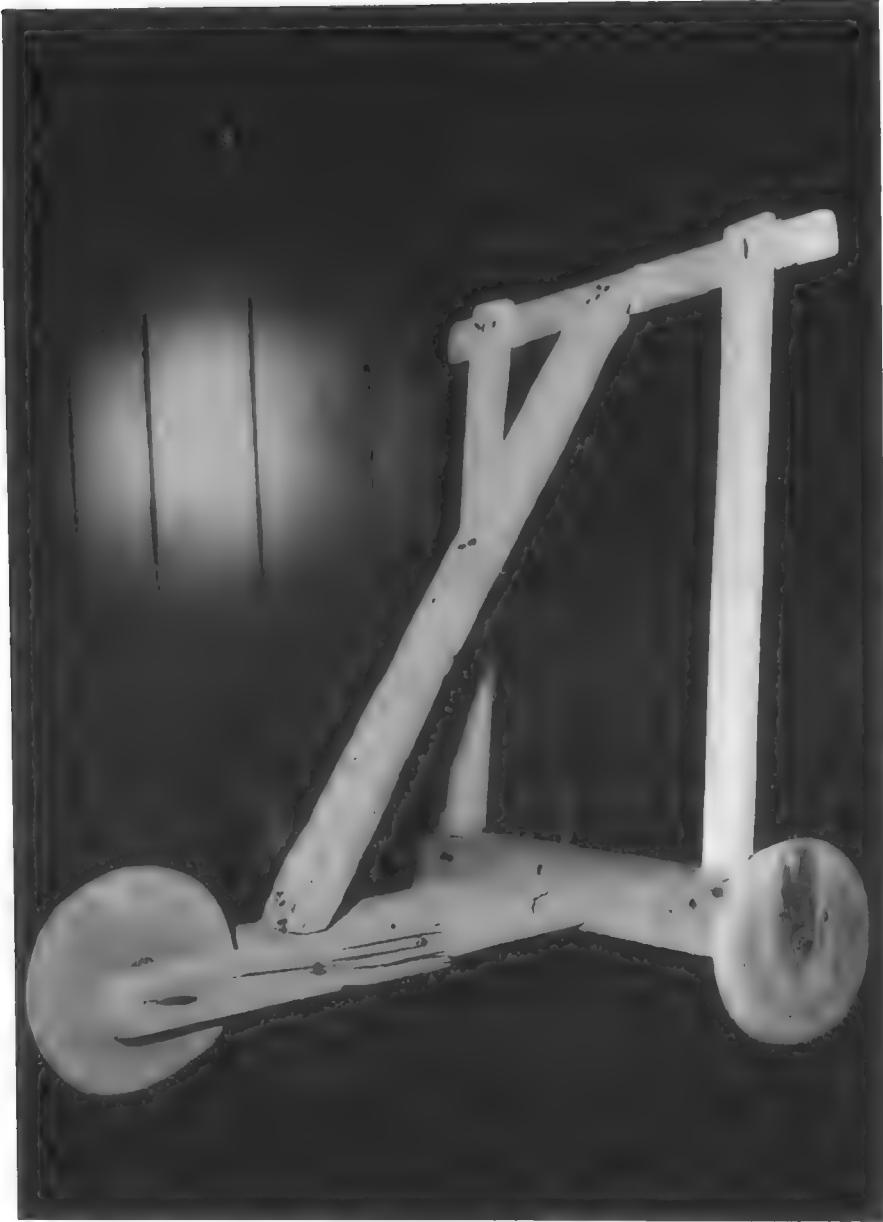
والجانب الآخر من المسحاة المقابل للجانب القاطع يسمى «حران».

مَشَايَة

المشاية^(١) بفتح الميم وتشديد الشين وفتح الياء وهاء مهملة، من الأدوات الشعبية القديمة التي اندثرت كغيرها من الكثير من الموروثات الشعبية المنقولة، وغرض هذه الأداة لاستعمال الطفل الصغير لتدريبه على السير بواسطتها. اذ يقومون بإيقاف الصغير بحيث يكون ممسكاً بها بكلتا يديه ومن ثم يدفعها الى الامام ويتم له ذلك بمراقبة أهله له. ويتم تدريب الصغير عليها حتى يتم له السير بدونها ومن ثم تقوم الأسرة بتعليقها وحفظها حتى يرزقون بطفل آخر أو تعار للجيران لنفس الغرض، وهذه الأداة تعد من الأخشاب (انظر الصورة) وحتى اطاراتها من الخشب الأسطواني الشكل المتوفر في خشب الاثل.

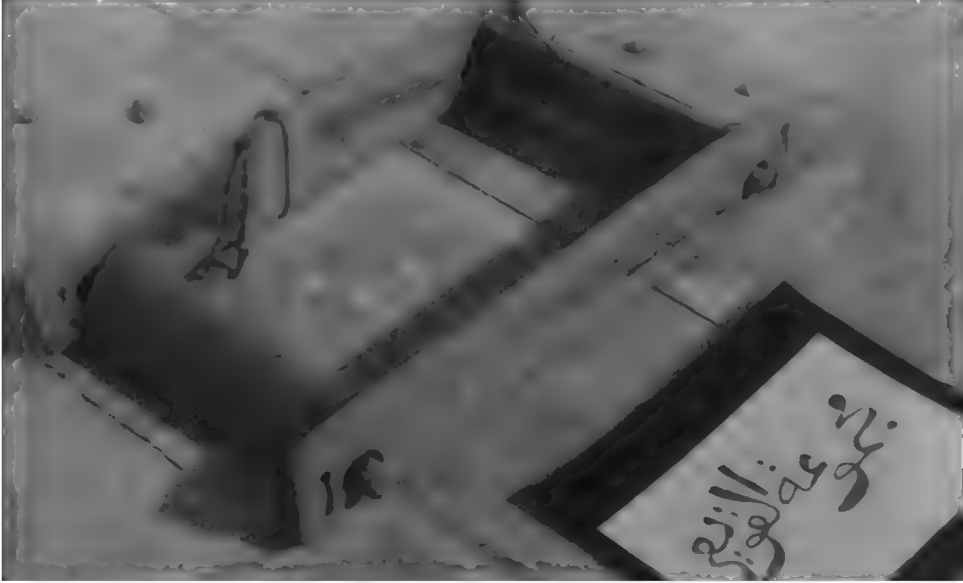
والنجار الشعبي القديم هو الذي يعد هذه الأداة بعد ان يقوم بتلوينها ببعض من الأصباغ القديمة كالأحمر والأزرق والأصفر وذلك بزخرفة فطرية بسيطة ومن ثم يقوم بعرضها للبيع.

(١) وفي الإفصاح في فقه اللغة «الحال» العجلة التي يدب عليها الصبي.



المشاية: أداة خشبية تساعد الطفل الصغير على خطواته الأولى.
من إبتكارات أجدادنا التي لم تسجل لهم براءة إختراعها يرحمهم الله

ملبن



الملبن من أدوات البناء في الماضي حلت محله آلة الطوب «البلك» الحديثة وأصبح اليوم يحكم المآثور

الملبن: (بكسر الميم وتسكين اللام وفتح الباء).. من الأدوات الشعبية القديمة المهمة. وهو يتكون من أربعة ألواح خشبية تأخذ هندسياً شكل المستطيل تعد بوضع خاص يكون طيع الحركة (انظر الصورة). وغرض هذه القطعة الأثرية لتشكيل القطع الطينية المسماة بالملبن والتي بعد ان تجف تستعمل في بناء المنازل مثلها مثل الطوب الآلي الشائع في عهدنا اليوم. والذي يقوم ببناء المنازل في الماضي يسمى «ستاد» — بالدال —. ومن يساعده يسمون حرفية مفردها حرفي بكسر الحاء وتسكين الراء. وعملية البناء في الماضي تمر بمراحل تعتبر عملية القطع الطينية اولاهها. وكان لعملية البناء معلمون مهرة كانوا بمثابة المهندسين في عصرنا الحاضر ويشهد لهم بذلك ما نشاهده من بقايا المباني الأثرية القديمة. والطينة التي تعد للبناء تسمى «غينه» وهي تعد مع مادة التبن لتزيدها صلابة. ويصور لنا شيئاً من هذا الشاعر عبيد الرشيد بقوله:

وصلوا على قنديل سكي الحجازين
راعي المقام المعتلي والرسائل
مني عدد ما يشمع اللبن بالطين
أو ما لبى الله تشد الرحايل

وَمَطْلَعُ هَذِهِ الرَّائِعَةِ الشَّعْبِيَّةِ:

يا مل قلب فيه تسعة أو تسعين
هجس أو هاجوس أو عدل ومايل

ويقول المعتمد بن عباد من قصيدة عندما زال مجده وولت دولته وهو
يصف دخول بناته عليه في سجنه بأغصات:
يطأن في الطين والأقدام حافية
كأن لم تطأ مسكاً وكافوراً

والقصة المشهورة وفيها عبرة لمن يعتبر وقد تناولها بالبحث والتحليل أكثر من دارس. ومما أذكر من شقاوتنا ونحن صغار كنا نقوم بالسير على هذه القطع الطينية بعد تشكيلها مباشرة وهي لم تجف بعد وهدفنا من ذلك معاكسة أصحابها الذين بدورهم يقومون بضرب من أمسكوا به وتأديبه. ومن غناء البناء^(١) القديم نقلت رواية قولهم:

شایب ومهـولی عند الركائب حولی

وقولهم:

نابی الردایف هل قذیلته مهوب خایف عند أمیمته

(١) غناء البناء ذو جذور قديمة جداً وقد اشار الدكتور حسين نصار الى شيء من ذلك فيما يخص العصر الاسلامي المبكر ومن أراد التوسع في هذا فليراجع الشعر الشعبي العربي لأستاذنا الدكتور حسين من الصفحة ٦٤-٦٩.

وسمعتهم في صغري يرددون هذا البيت:
عاش من جاب الفناجيل والدلة والبريق مخدر فيه نعناعي
ومن المرددات التي لا تزال عالقة في ذهني قولهم بلحن جماعي وذو ايقاع
بديع:

يا هلما ... بالبنه ... يا طينه

ومن غناء المبناء القديم أيضاً نقلت رواية كقولهم:

الله يعيد الدبا لولاه ما جيته
لولا الجدا شوفنا ما جيتنا عاني
والله والله لو صيحت واوميته
كنك تناديه يا سحاب الأرداني
إقرب اسلم او سلم يومك أخليته
خل الدباء يوم كل فيه مشتاني
لا عاد كد ولا زرع تلهويته
أبوك خلّه ياكل زرع وطباني
وكذلك كقولهم:

والله ما همني ولا سرق حالي
أكود ضبي على الرامي يحسدونه
عسى الى من رمى يخطي به الوالي
أو عسى القنايص غيري ما يصيدونه
يا عزيز ان كان قلبك فيه ولوال
على غريب هله عيو يبيعونه
أراك يا بندي تخطين قتالي
هو معجبك يوم لجلج فيك بعيونه

والله لولاي أخبر صويحي غالي
والي ذبحته طويت الياس من رونه





نفل

النفل: بتشديد النون وفتح الفاء، نبات طيب الرائحة، ونفل اسم علم من الأسماء الشعبية القديمة ونفلا اسم علم مؤنث من الأسماء الشعبية القديمة أيضاً. وقد ورد له ذكر في الشعر العربي حيث يقول صرّ درّ من قصيدة: ومارعين المطايا في خمائله إلا سخطن عن الحوذان^(١) والنفل^(٢)

ومطلع هذه القصيدة:
من علّم القلب ما يملّي من العزّل
نوح الحمام له أم حنّة الابل

ويقول أيضاً من قصيدة أخرى:
من بعد ما سدّو الفضا وحرّمو
نفل الريع به على الغزلان

وجاء له ذكر في الشعر الشعبي حيث يقول ابن شريم من قصيدة وهي من ضمن مجموعاتي الخطية:

أو ريحه كما ريح النفل في شعبيه
عقب أربع عله من الوسم تشعيب
مطور أمس أو ممسين ما وطي به
واليوم شمس او فاح طيب على طيب

(١) نبات سهلي حلو طيب الطعم كما ذكره الشارح.
(٢) نبت من أحرار البقول له رائحة طيبة كما ذكره الشارح.

ويقول ابن لعبون:

مختلف بالوصف من زهر النفل
لو تزخرف لك مرده للزوال

نصيف

النصيف: بتشديد النون، وهو اناء خشبي صغير (أنظر الصورة)، يدخل ضمن مجموعة المكايل الخشبية. وكلمة نصيف تصغير نصف وكذلك يقولون لربع المد بتشديد الدال. ربيع المد.. والمد يقل عن الصاع.. وفي نصف المد هذا يقول الشاعر العامي في وصف القهوة:

والبن ما يشرى لها الا جزافي
ما رطلوه من الدلائل بنصيف

ويقول غيره:

امطوع يا كثر هوله أو جوره
كيله على دور السنة مد ونصيف

نوتة

النوتة: بتشديد النون، كراسة صغيرة خاصة بالسلم الموسيقي والكلمة نستعملها كثيراً في عاميتنا ولا ادري عن اصل هذه الكلمة، ولكنني وجدت ان العالم واللغوي المصري محمود تيمور يرحمه الله قد اوردها بأنها المثال.

نحتف

النحتف: كلمة نرددها كثيراً في دارجتنا كأن نقول اعطني النحتف أو خذ النحتف.. أو نقول العفريته أو المسودة وكلها كلمات نعني بها ما يجب ان يسمى بالسلبية.

نقازي

النقازي: بتشديد النون وفتح القاف وكسر الزاء، هو فن من الفنون الشعبية قريب من فن الفريسني المشهور وقريب أيضاً من فن الدبكة وإن كانت كل قبيلة تلعبه وفق طريقة غير الأخرى مع فارق طفيف لا يؤثر على الجوهر.. وهناك فن آخر إسمه الناقوز وهو طرق من طروق فن السامري.

نمرة

النمرة: كلمة دارجة نسمعها كثيراً في حياتنا اليومية كأن نقول نمرة السيارة ونمرة المحل وغير ذلك والكلمة دخيلة علينا من الكلمات التركية المحرفة من الأصل التركي نومرو.

ناقوز

الناقوز: وهو فن غنائي سريع الايقاع ويعتبر طرق من طروق السامري وله شهرة عند أهالي عنيزة.





وَضَم

الوضم: وهي خشبة القصاب التي يقطع عليها اللحم وهي فصيحة، فيما
أعرف ويقال تركهم لحم على وضم أي اوقع بهم ولهم.





هول

الهول: لعبة شعبية قديمة وهي من الألعاب الخاصة بالصبيان في الماضي. وهذه اللعبة قريبة الصفة من لعبة شق القنا ومن لعبة قديمة أيضاً هي العيفري. إذ إن هذه الألعاب الثلاث تحتاج إلى المهارة من اللاعب خاصة إن يكون اللاعب ماهراً في العدو وحسن المراوغة كي يسلم من قبض خصمه عليه أو حتى لمسه. وقد تكلمت عن هذه اللعبة ووضحتها حسب ما نقلته من الرواة وذلك مع الألعاب الشعبية.

هيدة

الهيدة: فن من الفنون الشعبية، وهذا اللون مشهور في المنطقة الشرقية بصورة عامة وفي الأحساء بصورة خاصة.



ملحق الصور



صورة نادرة لحضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود
يرحمه الله



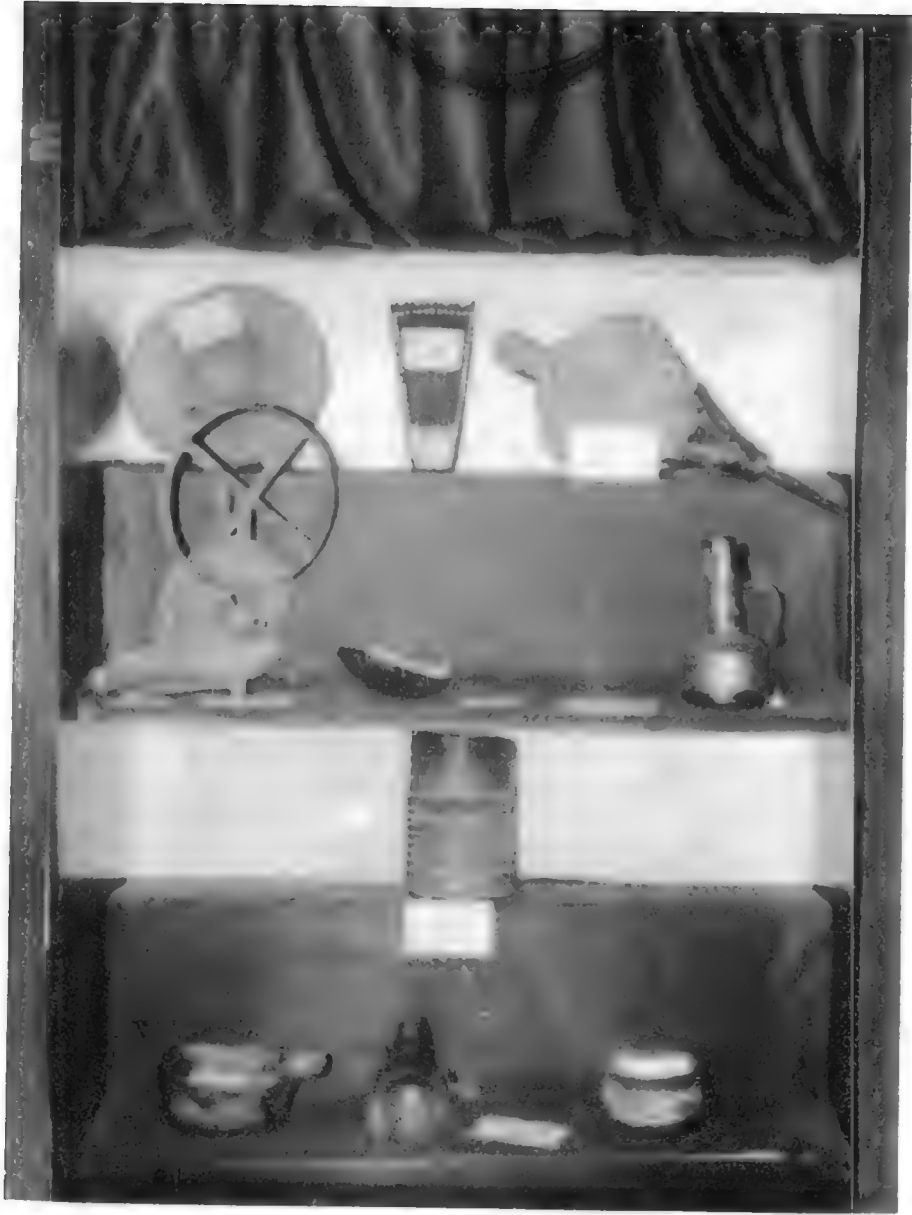
صورة فوتوغرافية نادرة من «عمر عاتي الخاصة». ويبدو فيها حفرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز وصاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز والأخير منصور بن عبدالعزيز والأمير فهد بن سعد والأستاذ المؤرخ حافظ وجهه والمؤرخ والباحث خير الدين الزركلي وقد انتقلوا جميعاً إلى الدار الآخرة برحمهم الله وأموات المسلمين. أما البقية فلم يتمكن من معرفة أسمائهم.



صورة فوزغرافية قديمة من «جموعاتي الخاصة». تجمع حفرة صاحب السمو الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود مع النحاس باشا وبيدر من خلفهم الأستاذة رشدي ملحي ويوسف باشين والثر ككي.

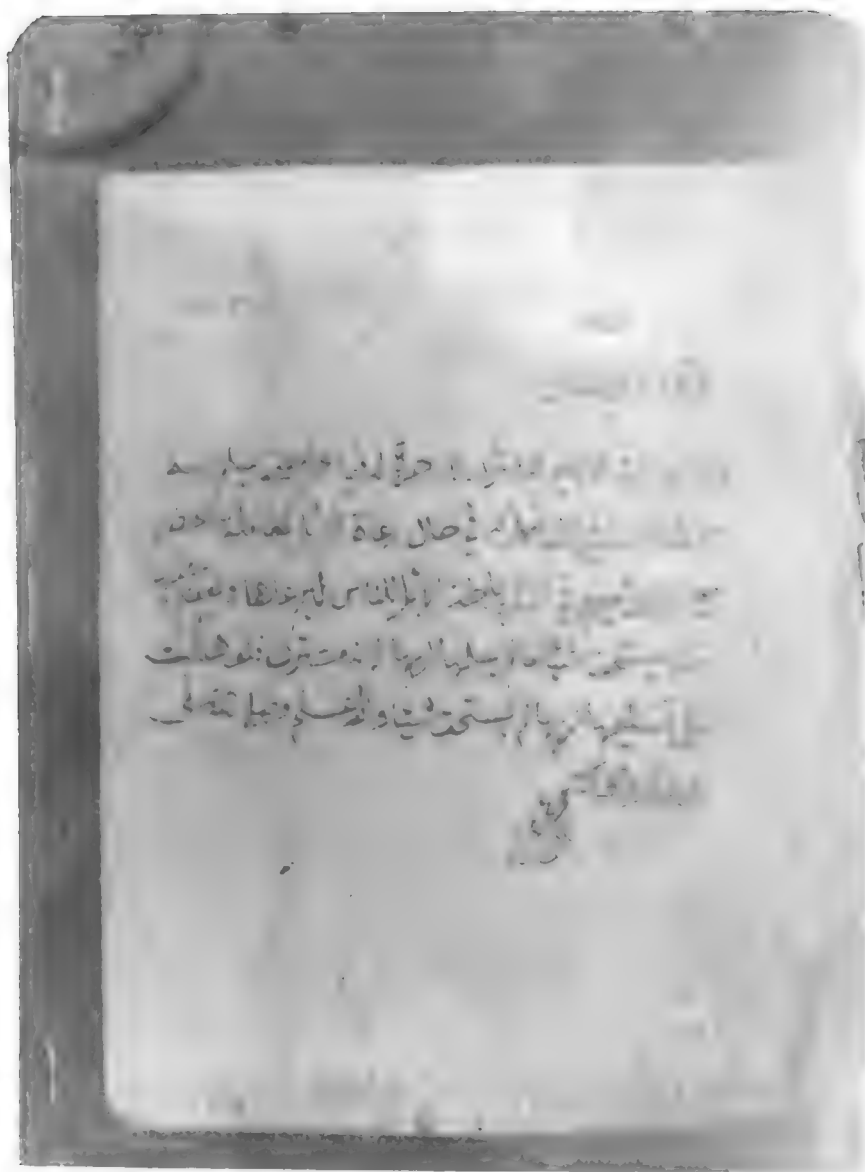


في هذه الصورة يظهر معرض الصناعات التقليدية الذي أقيم أثناء الأسبوع الثقافي في الجزائر في جنادى الثانية ١٤٠٤هـ - مارس ١٩٨٤م. ويبدو في الصورة من اليمين محمد قرور نائب مدير المركز الثقافي بولاية الجزائر فالأستاذ العيد ابن عروس من كتاب القصة المعروفين ومذيع تلفزيوني. وقد أجرى معي لقاءً تلفزيونياً تحدث فيه عن الخلفية الفنية في زخرفة الزّي الشعبي وأذيع من التلفزيون الجزائري. فكاتب هذه السطور ومؤلف هذا الكتاب. فأخذ إخواننا من المثقفين الجزائريين ممن زاروا المعرض.

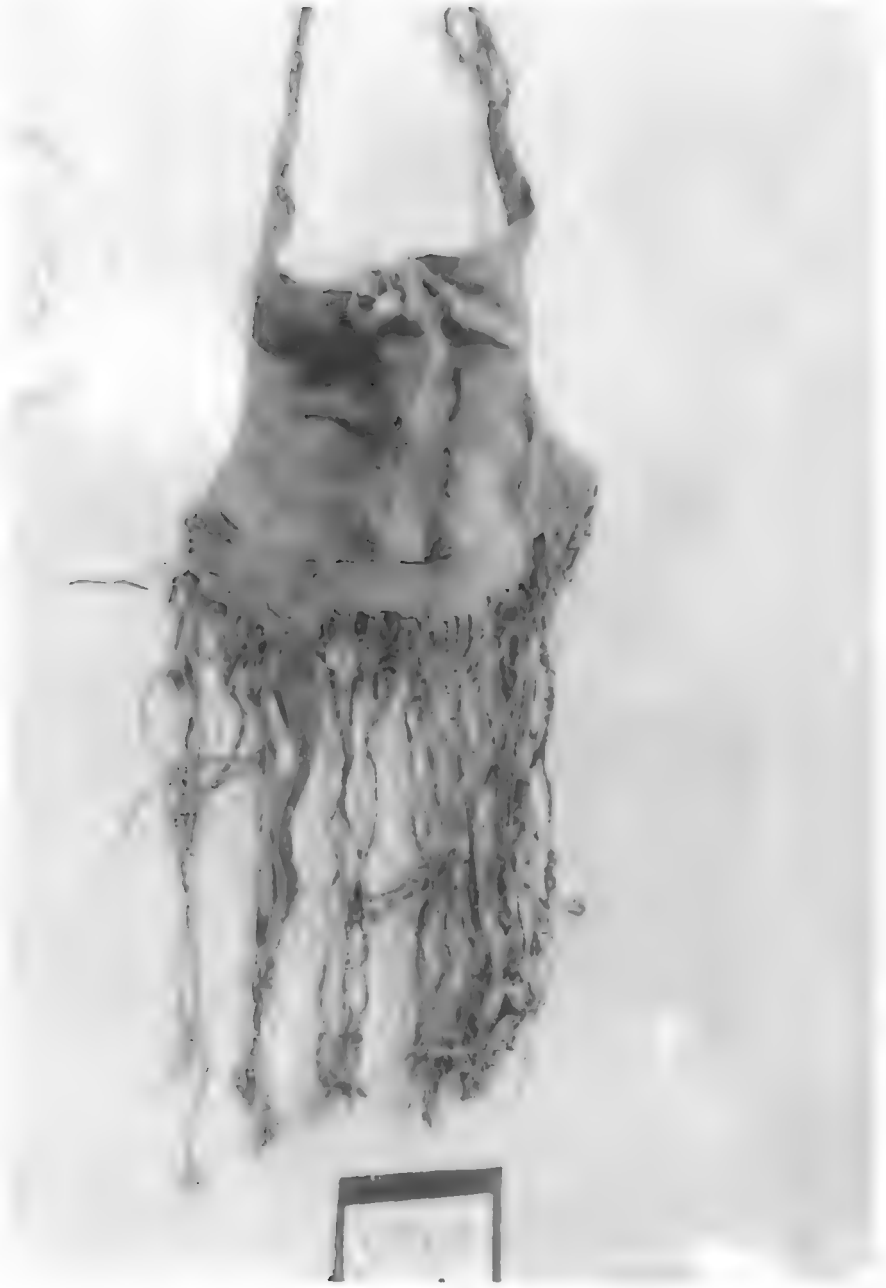


المعروضات الشعبية القديمة مع الطريقة التي تم بها عرضها وتنسيقها أثناء الأسبوع الثقافي السعودي في الجزائر بجهدى الثانية ١٤٠٤هـ - مارس ١٩٨٤م وقد كان لي شرف المساهمة وتمثيل بلادي في هذا الأسبوع. حيث رشحتي المسئولون لذلك وشاركت ببعضاً من مجموعاتي الأثرية الخاصة كالخلي النسائية القديمة وأدوات التعليم في الماضي ونماذج من أدوات الإنارة القديمة.





وثيقة خطية تعود الى عام ١٢٤٠هـ وهي خاصة برعاة الإبل ينظر الجيش في الجزء الأول مطبوع ص ١٢٥.



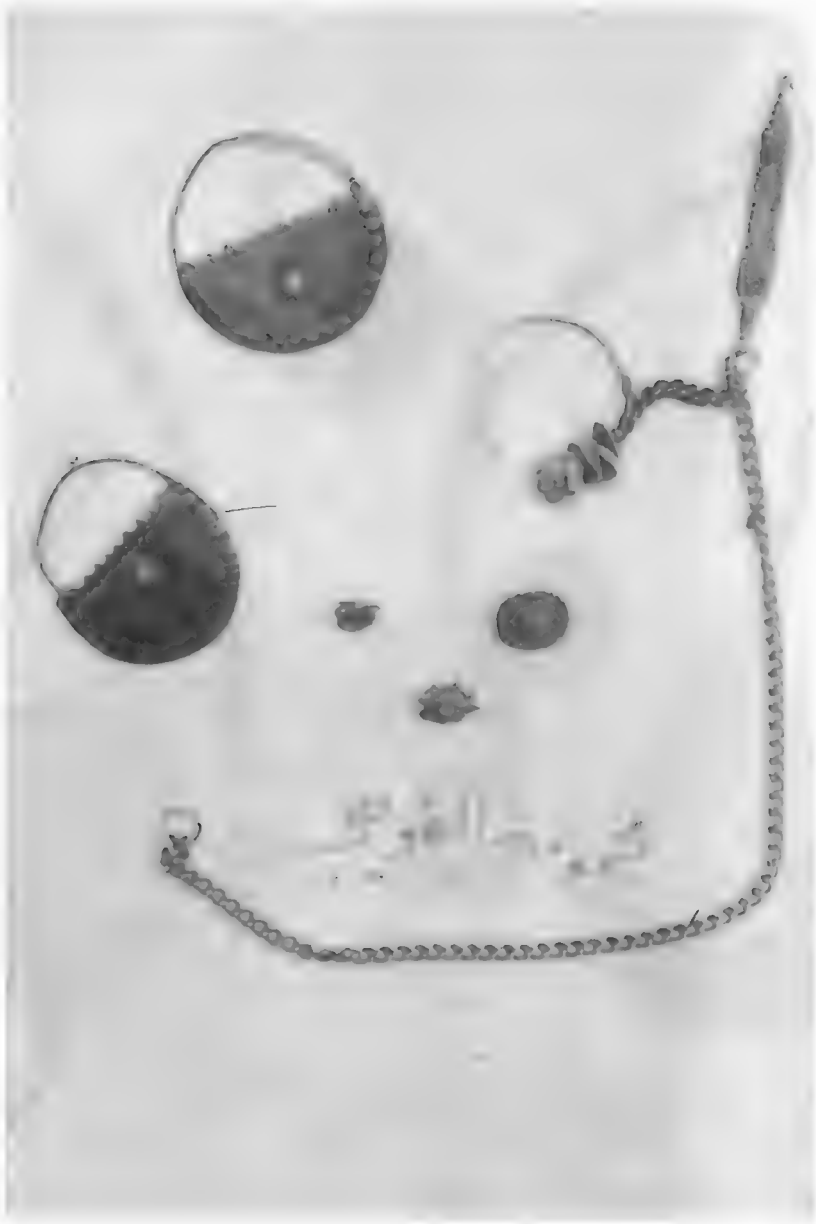
الدويرع: من مستلزمات الزينة الخاصة بالذلول وهي النجبة الطيبة من الابل



أواني غريلة اللؤلؤ والميزان والديرة «البوصلة» وكراسة القيودات الخاصة بهذه المهنة.
تراث قديم كان له شأن في الماضي أيام إزدهار حرفة القوص وذلك في المنطقة الشرقية من
بلادنا.



الهامة: والحلاق من الحلى النسائية القديمة



الخزامة والعشارق والزمام من الحلى النسائية القديمه وهي من الذهب والفضه وتضع
بالأحجار الكريمة ولا يقتتها في الماضي سوى نساء الأغنياء.



ساعة أثرية

ساعة أثرية قديمة تحمل صورة الملك فيصل يرحمه الله وهو في شبابه وكذلك ساعة أثرية أخرى مع وسام عليمها إسم الملك عبدالعزيز يرحمه الله وهذه الساعات مطلية بالفضة.

هذه في ناي جوابي صار في فاك ٥ هالعر غيرة سوية لهورا بير
وسلم لعلك تلمس لغز عديت ٥ ٢ بيها هم المعسورين في مصر
والتحتم صلوعلي في حقه لله تبارك ٥ ٤ عدا حرد وعديل حرد
صانما احمد المغلوث

سلام علي عديت نشا وعتل ٥ ١ او عديت قري يا بات ريعالي
او عديت بالزهر محمد ٥ ٢ او عديت فليالي الحارث
سلام مغفور قلبه بالهوا فسل ٥ ٢ والي اوى من عديته شمس بير
الهو سرها لاعدد ما باري يستعمل ٥ ٢ وما تحت محرم في سر
كعبة شمرت دمي فوق فدي زل ٥ ٥ الله ازيهم الى مار زلف
علي مشرعه غيات البحر تبتل ٥ ٢ بصرة الهامو - شمس دي
مرتب غريب طبع في عبة به زل ٥ ٧ سر نداء ونداء يوم
لا ان في ضاوي السلام لي يستل ٥ ٨ بقول يوتق - سر صاب
قلت انا سر صاب ٥ ٩ ونداء الهامو بحر صاب
برين محرم ربحك ودي ٥ ١٠ سر صاب
يقول كذا في عندك ما بقية فكل ٥ ١١ سر صاب
شدت في الامت سر ٥ ٨ يينه في م بها
لقت قصتي ما بين سر ٥ ١٢ سر صاب

صورة مخطوطة من ديوان حمد المغلوث شاعر شعبي من فحول الشعراء الشعبيين. وهذا
الديوان من ضمن مجموعاتي الخطية وأقوم الان بتحقيقه وسيطبع قريبا إن شاء الله أسأل
الله العون والتوفيق.



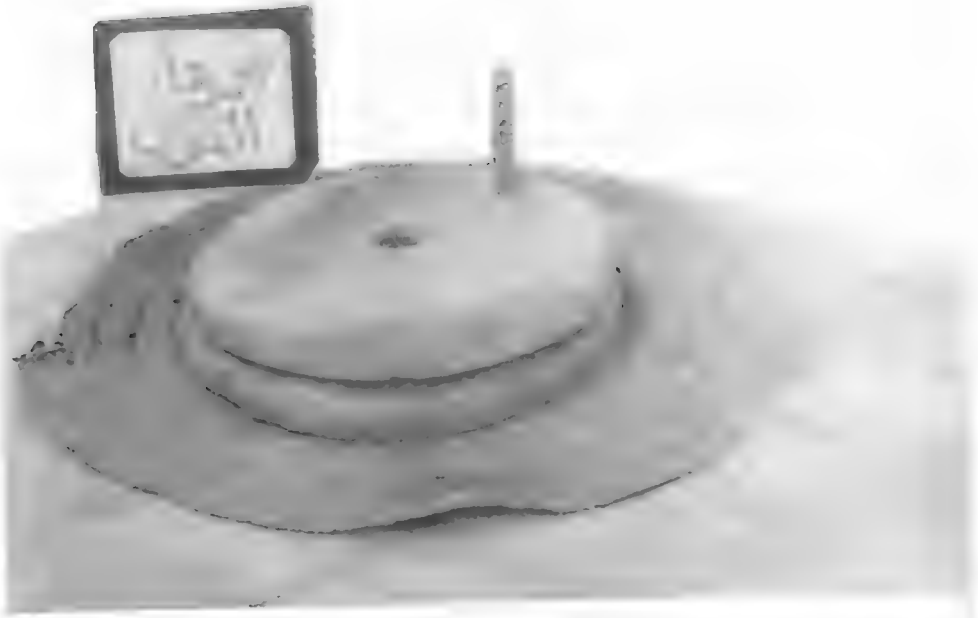
نماذج من بقش الحيب ذات الزخارف الجميلة. وبعضهم يسميها بالسّعن بدلاً من البقشة وهذه المجموعة غير المجموعة التي سبق ونشرناها في الجزء الأول.



السرّج: أداة بسيطة توضع على الطفل الصغير أثناء نومه كي يتفاداه المارة في المنزل. وهذا من ابتكارات أجدادنا في وسائل السلامة.



العطيف والمقشعة من الأدوات القديمة



الرّحى

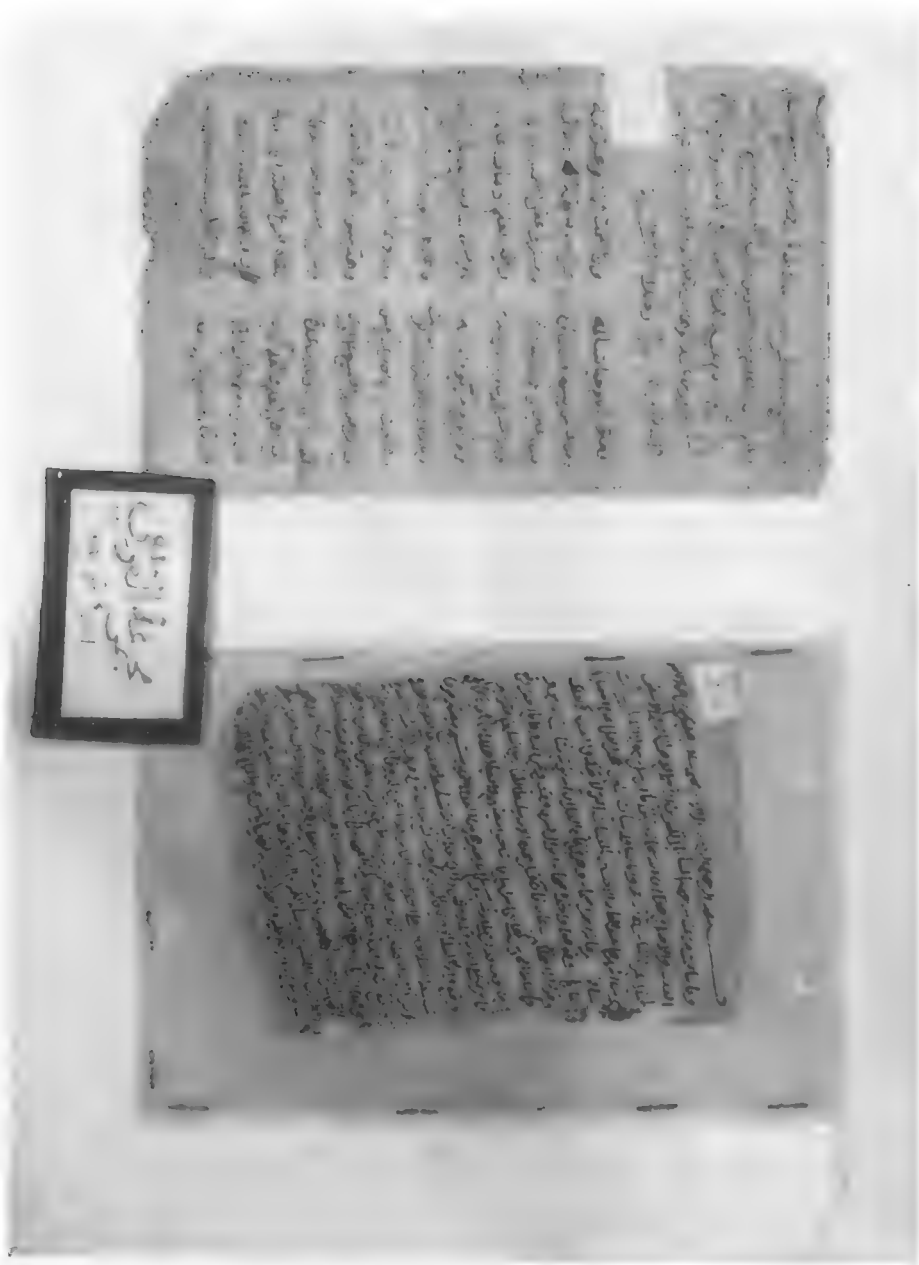
الرّحى: من أدوات طحن الحبوب قبل أن تغزونا الآلة الحديثة وكان لها غناء تؤديه النساء في الماضي أثناء عملية الطحن وقد نقلت منه حسب إستطاعتي مثل قولهم:

يو خيتي قطبى الرّحى نطحن العيش
أو نطحن زهاب مكربين الأشدّه.

ومثله كثير لعلّي أرتبه في مكان آخر من هذه الموسوعة في جزء لاحق إنشاء الله.



الميزب أو المزبا كما يسمى في شجة أخرى وهو خاص بالطفل الصغير تضعه الأم بداخله ليسهل عليها حمله.



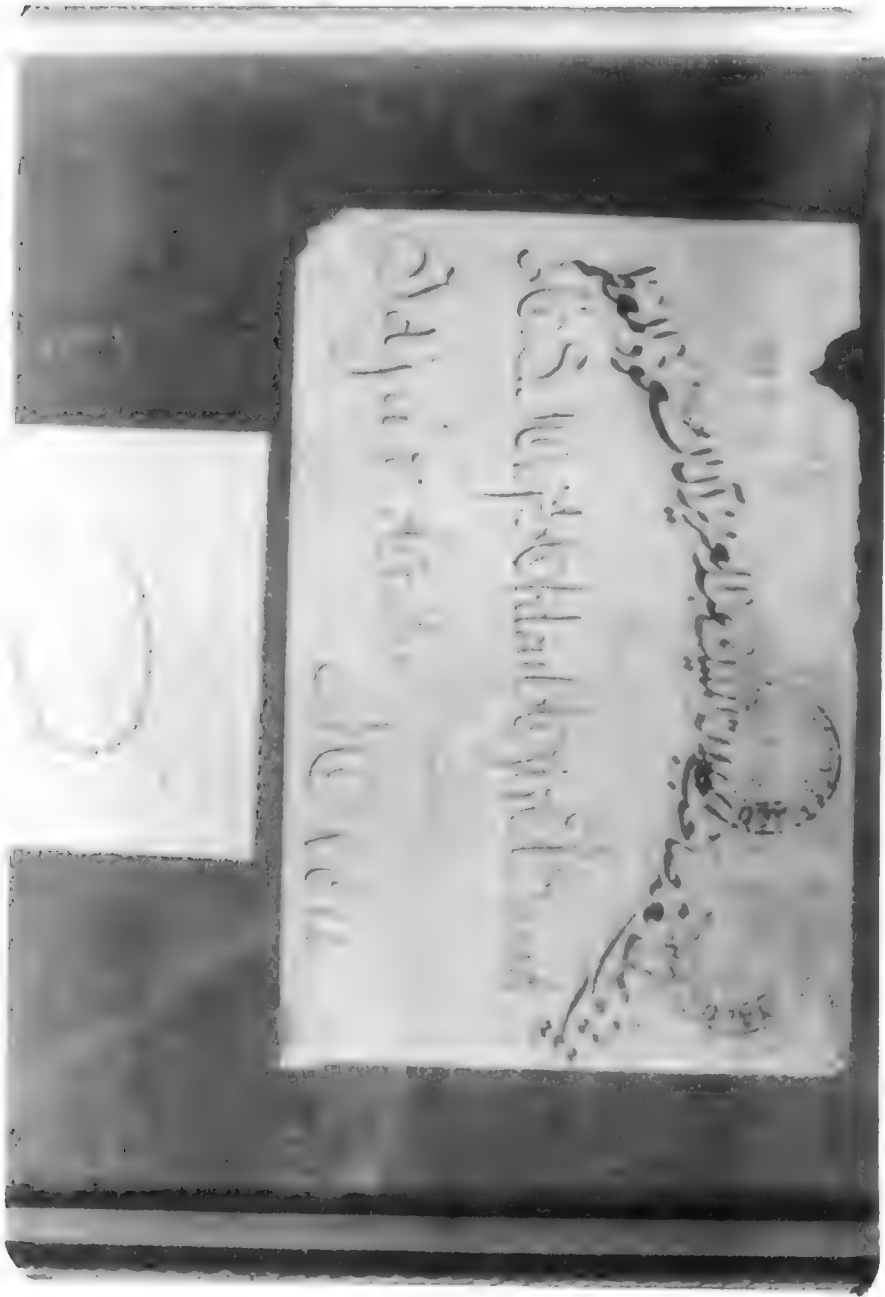
رسالتان قديمتان صنفتهما مع الوثائق الأولى مرسلة الى الشيخ محمد بن عبد الوهاب يرجه الله حول مسائل دينية والثانية قصيدة في رثاء الشيخ عبدالرحمن ابن حسن آل الشيخ والرائي الشيخ عبدالرحمن ابن عبدالله ابن طوق وهي مؤرخة بتاريخ ١٢٩٢هـ أما الأولى فهي غير مؤرخة ومنسوخة على ورق سميك. رجمهم الله وأموات المسلمين.



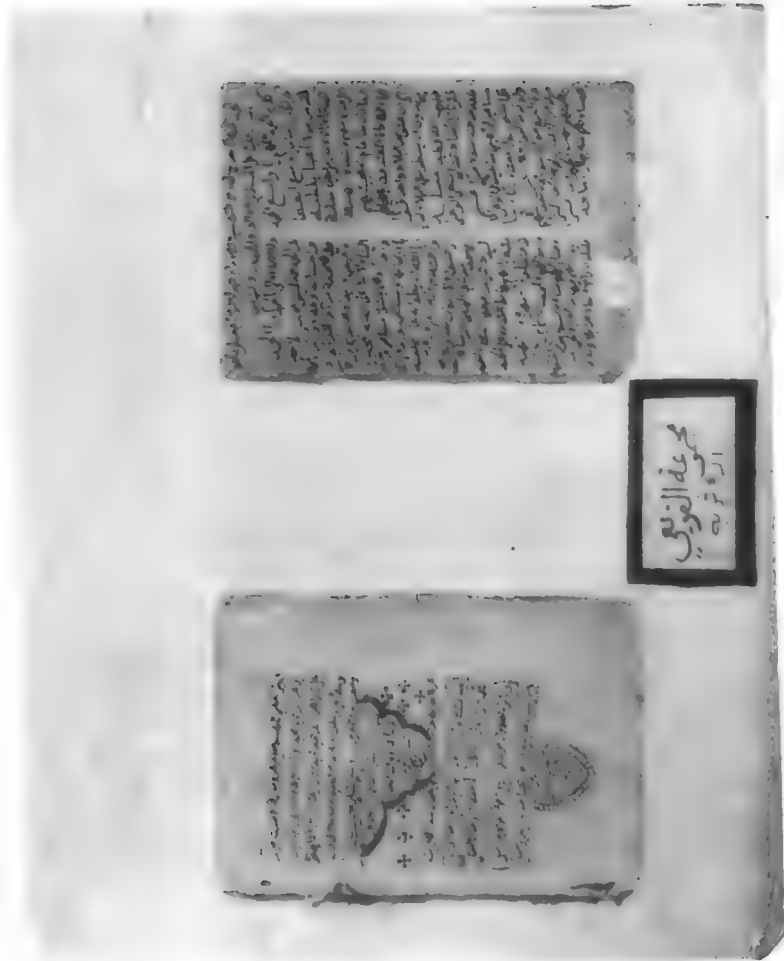
سراج قديم كان شائعاً في الماضي ويوقد بالكيروسين ويعلق في الشوارع للإنارة العامة
وذلك قبل معرفتنا للكهرباء الحديثة.



- لوحة أثرية تضم مغلف قديم الى أعلى وهو بدون طوابع فقط مختوم بتاريخ ١١ محرم ١٣٣٧هـ - الموافق ١٦/١٠/١٩١٨م في تلك الفترة ترسل الخطابات بدون طوابع وهذا المغلف من المغلفات النادرة وهو مرسل من جدة الى مكة والى أسفل طابع بريد الحجاز ونجد وهذا الطابع نادر وتاريخي لأسباب عديدة منها:
- ١ - أن الطابع قديم إذ يرجع الى عام ١٣٤٤هـ.
 - ٢ - أن الطابع بحالة سليمة ومحافظ عليه.
 - ٣ - الختم واضح المعالم.

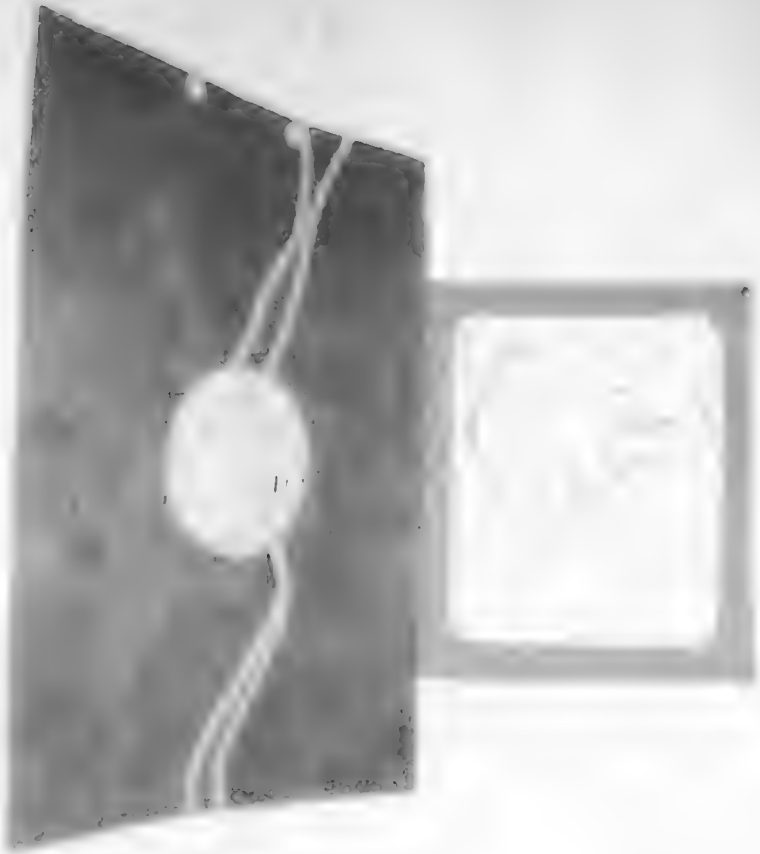


مغلف أثري نادر عليه طوابع بريدية وهو مرسل الى الملك عبدالعزيز ال سعود يرجه الله
وهو مؤرخ بتاريخ ١٩٣٨م.



مخطوطتان أثريتان الأولى الى اليمين رسالة مرسلة الى الامام عبدالرحمن والد الملك عبدالعزيز وهي تهنتته له بانتصاره في إحدى غزواته وهي مؤرخة بتاريخ ١٠ صفر ١٣٢٠هـ والثانية كراس مخطوط من مجموعة أوراق عددها ١٠ أوراق منسوخة على الوجهين بالأسود والأحمر وقد كتبها فوزان بن عبدالعزيز للامام عبدالعزيز آل سعود وهي أوراد كتبها الشيخ فوزان خصيصاً للملك عبدالعزيز. وهي منسوخة عام ١٣٢١هـ وهذه الكراسة الصغيرة اعتبرها من أهم موجوداتي الخطية لأنها تخص الملك عبدالعزيز ومن مقتنياته التي استعملها يرحمه الله فقد بنى لنا كيانا وإرثنا تاريخيا يجب ان نحافظ عليه ونؤرخ له ونبرزه كل حسب جهده وإمكانياته يرحمه الله وأموات المسلمين.

الوشامة أو الورقة من أدوات الألعاب القديمة وهي خاصة بالصغار من الجنسين.



نماذج من لعب البنات

اللعبة أو الكرجية أو الكرديّة كما تسمى في بعض مناطق الخليج أو العروسة كما تسمى في مصر. وهي الدمية من القماش أو العظام أو الأخشاب. وهذه اللعبة خاصة بالبنات الصغيرات. تعدّها الصغيرة بنفسها وتفنن في زخرفتها واختيار مستلزماتها وتلعب بها مع بنات جنسها. وقد شرحت طريقة لعبهم بها والأساطير التي يتناولونها أثناء اللعب والأهازيج التي تصاحب هذه القصص الأسطورية. وشرحت كيفية صنعها وشيئاً من تاريخها منذ أقدم العصور إذ أن هذه اللعبة معروفة لدى أكثر الشعوب القديمة وقد رتبها في فصل الألعاب الشعبية من الجزء الثالث من هذه الموسوعة المتواضعة.



اللعبة بكامل لباسها وهذا النوع تعده البنات من القماش وتحشوه بالقطن أو قطع القماش
البالية وتدخل الابرّة والخيط في إعدادها.



مجموعة من الألعاب «الدمى» تعدها البنات من العظام والأخشاب ولا تدخل الأبرة في ذلك وكل فتاة تعد ألعابها وفق ذوقها الفطري.



طيارة الورق اليدوية من أدوات الألعاب القديمة التي كانت شائعة في الماضي والخاصة
بصغار الأمس.

القرعة أو البعة من أدوات ألعاب الصبيان في الماضي. تكلمت عنها يوسع في الجزء الأول.



الفلون: من أدوات الأتارب الشعبية الخاصة بالصغار في الماضي وقد تكلمت عنه وعن طريقة استعماله وذلك في حرف الخاء، في الجزء الثالث مع التسميات الشعبية.



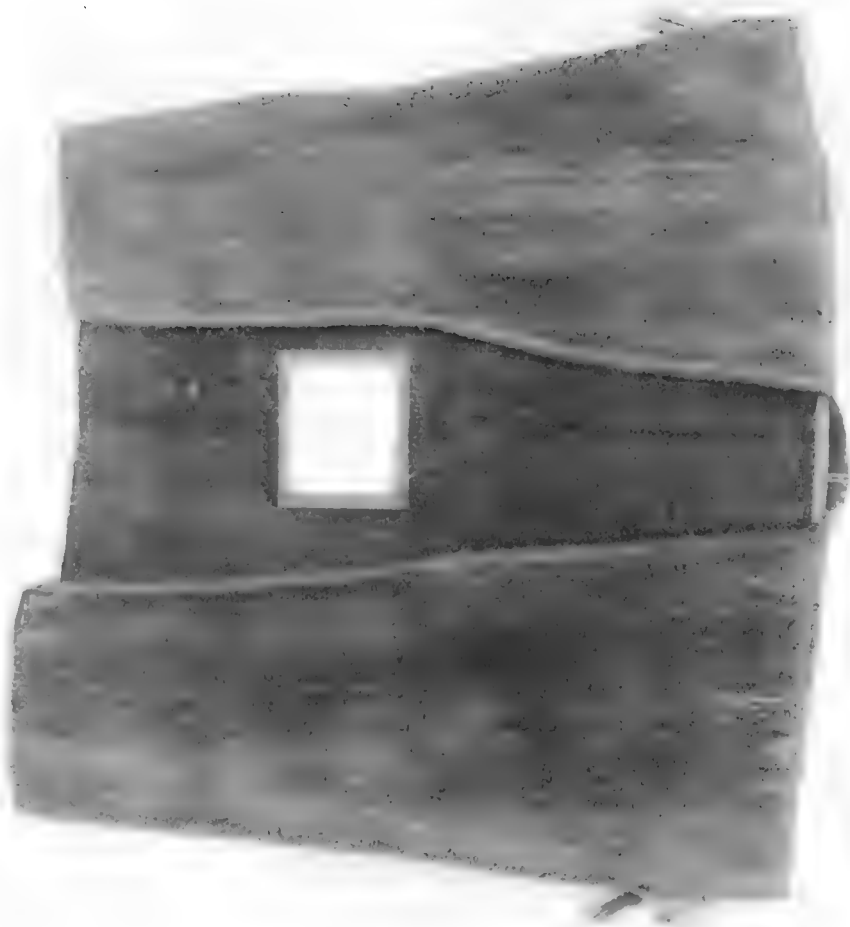


نوعان من السيارات الخاصة بالأطفال في الماضي والنجار الشعبي هو من يقوم بإعدادها من الخشب.

المدار: من الأرباء الشعبية، وهو يتبع من الصرف ويلبس مثله مثل المظف لقي مرتديه شدة البرد.



المزوية: من الملابس الشعبية القديمة وهي تتسع من الصوف، وهي لباس رجالي.





الزبون: لباس وجاهة قديم وهو من الملابس الرجالية التي كان لها شأن في الماضي.



اليدي: من الأزياء الرجالية القديمة وهي تسج من الصوف.



القطام وهو من أدوات الفوص القديمة

المكنة والفلنج من أدوات أعمال النار في الماضي



المسقة: من أدوات الزينة للمرأة في الماضي تندمها الى اقتاعها وذلك بطريقة خاصة



الصحة والمعنى والقدح من الأواني القديمة لأجدادنا وهي خاصة بالأكل وهي تعد من الأختاب.



المسحوق: أداة بسيطة من أدوات أجدادنا القديمة وعرضه لسحق الكحل وهو يؤخذ من
حجر معين حتى لا يؤذي العين ما يتساقط منه عندما يخطط بالكحل



مجموعة نادرة من المكاحل القديمة من الطين : الخزف والجلد مع المراد والمقاش الخاص
 بشجرة الدين، كليلة، حيا وشرجاهها مع مجموعة العروس القديمة



القبة: بطنيد اللام من مجموعة السلاح الأبيض القديم



حديد القوس أو القفل وهو خاص بالجراد يعلقه صاحبه عليه ويحفظ المفتاح معه مثله مثل
القرامل «الكابنج» للسيارة في عصرنا الحاضر.

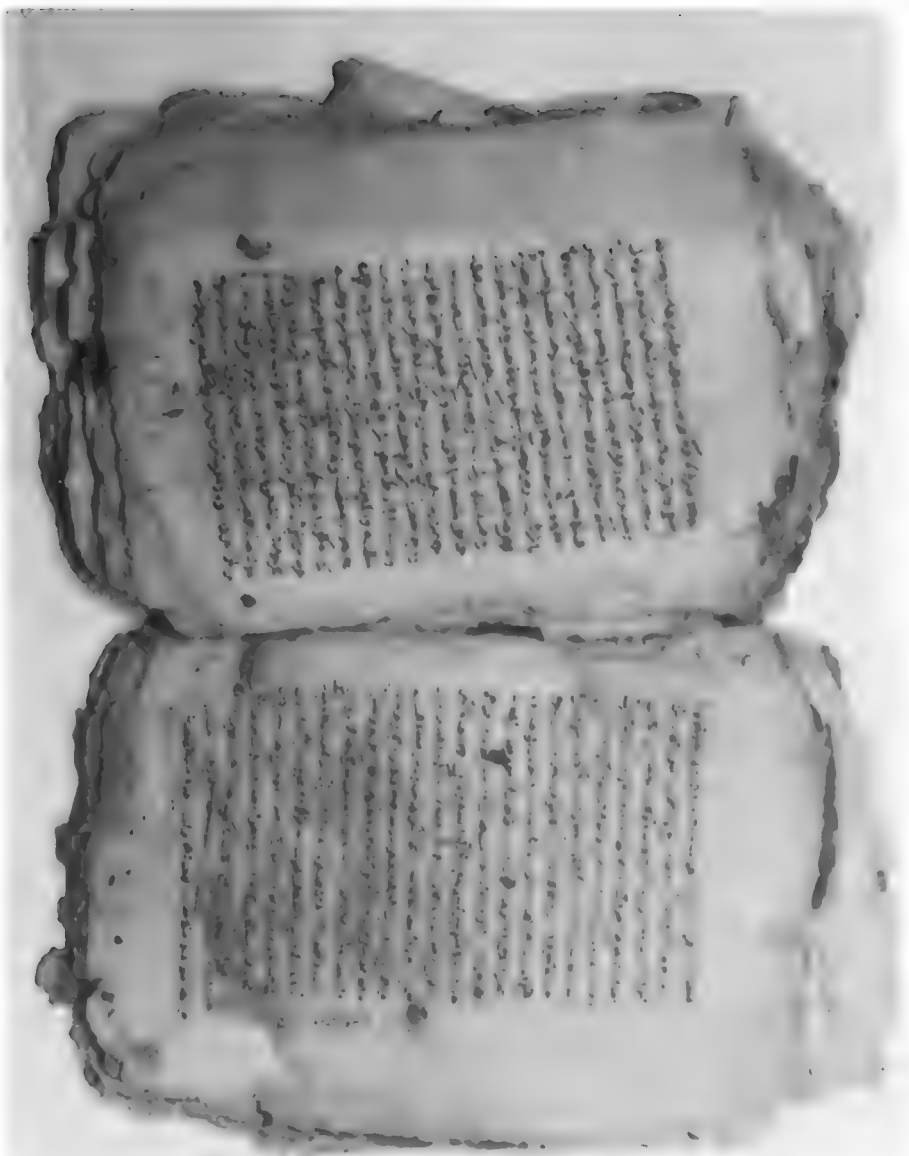


مجموعة من المفاتيح المعدنية والخشبية مختلفة الأحجام



جمجمة حيوان مستحجرة من ضمن مجموعاتي الأثرية وهي واضحة المعالم





قرآن کریم منسوخ جاء الذهب

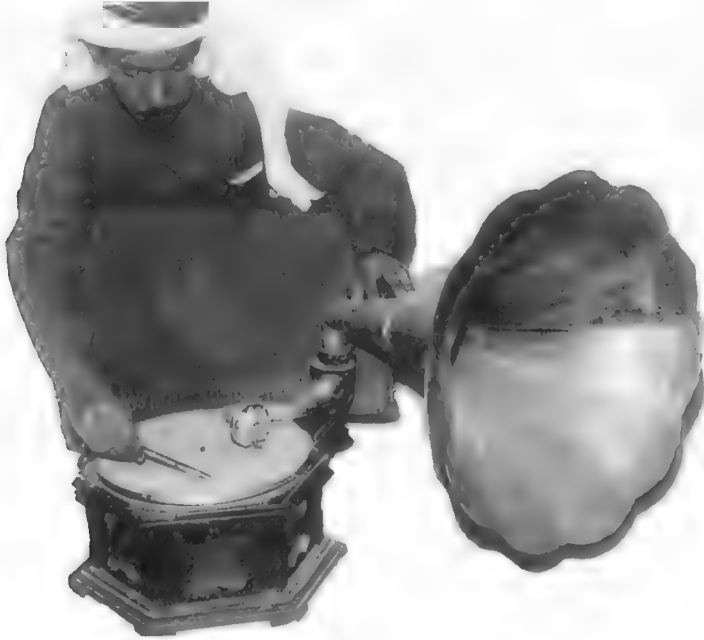




آلة القرامفون: أو الشنطة والهزمستر كما يسميها العامة وبجانها مجموعه من الإسطوانان
الإسفلتية القديمة. أتيت على بعضاً من أخبارها في الجزء الثالث من هذه الموسوعة وهو
خاص بتاريخ الغناء والطرب.



الغرامفون القديمة أو الشنطة كما يسميها العامة وهذين النوعين من أقدم أنواعها وكانت في الماضي تستعمل في المقاهي وكانت لها شهرة في الهند والخليج وكانت غالية الثمن لندرتها.





المجروح أو المبدح أو المفتح، إذ في كل منطقة له اسم يختلف عن الأخرى. وهو ثوب نسائي
قديم ذا شأن في الماضي (أنظر الأزياء).



دراعة نسائية قديمة مزخرفة بخيوط الإبريسم

مجموعة من المناقب الكبير منها خاص بالإبل والصغير خاص بالأشخاص والنقاش غرضه الإخراج النبوك.



التي حافظة الفاجيل من الكسر والخفاس العادية وخفاس كسر وهي خاصة بالطارش «الأسفار» مع غارج قديمة من الفاجيل.



شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل/الشيخ عبدالله بن محمد بن خميس على آرائه وتوجيهاته عند مراجعته لأصول هذا الكتاب وهي توجيهات أعتز بها والتي وإن دلت على شيء فإنما تدل على رحابة صدره وسعة علمه وتواضعه وتشجيعه لناشئة البحث والدرس. أمد الله بالصحة والعافية.

المؤلف

من مراجع الكتاب

- ★ القرآن الكريم.
- ★ عيوب المنطق ومحاسنه: العلامة المحقق أحمد تيمور.
- ★ البهية في الأشعار النبطية: جمع ناصر الحميد، طبعة قديمة، وغير مؤرخة ومطبوعة بدمشق.
- ★ ألعاب الصبيان عند العرب: د. أحمد عيسى بك، طبعة قديمة عام ١٩٣٩م.
- ★ الألعاب العربية: محمد محمود زيتون، مطبوع عام ١٩٥٦م.
- ★ خيار ما يلتقط من شعر النبط: جزآن، للأستاذ عبدالله خالد الحاتم، طبعة ثانية ١٣٨٧هـ — ١٩٦٨م.
- ★ أهازيج الحرب: الشيخ عبدالله بن خميس، طبعة أولى ١٤٠٢هـ.
- ★ نفاضة الجراب في علالة الاغتراب: لسان الدين بن الخطيب المتوفي عام ٧٧٦هـ. تحقيق الدكتور أحمد مختار العبادي، والدكتور عبدالعزيز الأهواني.
- ★ ديوان صرّ درّ: للشاعر أبي منصور علي ابن الفضل: طبعة أولى ١٣٥٣هـ — ١٩٤٣م.
- ★ مجمع الأمثال: للميداني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م.
- ★ المعجم الوسيط: قام بإخراجه الأساتذة/ابراهيم مصطفى، أحمد حسن التّيات، حامد عبدالقادر، محمد علي النجار، وأشرف على طبعه عبدالسلام هارون، جزآن.
- ★ إلى إبنتي: نعمات أحمد فؤاد: الناشر مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المشي ببغداد. مطبوع عام ١٩٥٦م، وغير ذلك من المراجع المطبوعة والتي أشرنا إليها حسب ما يقتضيه السياق بين دفتي هذا الكتاب ولولا

خشية الإطالة لأتيت على الشيء الكثير من هذه المراجع تنمة للفائدة لأن بعض إخواننا من الباحثين يتهرب من ذكر كثرة المراجع إذ يرى في ذلك غضاضة عليه ولكن الأمر عكس ذلك بل إنه في رأي المتواضع عندما يذكر الباحث ويعدد ويفند المراجع التي استقى منها الكثير من المعلومات فإن هذا يرفعه في نظر الباحثين المنصفين ويعلي شأنه لأنه يدل دلالة واضحة على أنه دقق وحقق واستقصى واجتهد، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن في ذكره للمراجع يسهل الأمر على باحث آخر يأتي بعده ليحذو حذوه ويتم ما بدأه وهكذا. وإنه في هذه العجالة أيضاً لا يفوتني أن أشكر الكثير من الآباء المزارعين من كبار السن ممن إستفدت منهم مشافهة ونقلت منهم الكثير من المعلومات حول هذا التراث مما سيكون في هذا الجزء والأجزاء الأخرى التي ستليه إنشاء الله. أما المراجع الميدانية للقطع الأثرية المنقولة كالأدوات الحرفية والأزياء وأدوات الزينة فأنها من موجودات متحفى الخاص هذا واعتذر من إخواني القراء الكرام على ما يلحظونه من التقصير الغير مقصود وآمل منهم توجيهي وإرشادي الى الطريق السليم فالمرء بإخوانه وصديقك من صدقك لا من صدقك والأخيرة بتشديد الدال لأن مهنة البحث هذه بحاجة الى من هو أفصح مني لساناً واصفى جناناً ولكن ما قمت به مجرد محاولة واجتهاد ولا يلام المرء بعد الاجتهاد وفقنا الله وإياكم الى ما فيه مصلحة الدارين والله حسبي وهو نعم الوكيل.



كتب للمؤلف لا تزال مخطوطة

تراث الأجداد: بقية أجزاء هذه الموسوعة، وهي ثلاثة أجزاء، الجزء الثالث، الجزء الرابع، الجزء الخامس على طريقة الجزئين السابقين كمنهج واسلوب.

كتاب وثائقي لم أسميه بعد وهو عن الملك عبدالعزيز يرحمه الله. ومنهجي في هذا الكتاب أني قمت بجمع ما أملكه في متحفني الخاص عن هذا البطل من رسائل ووثائق خطية ومقتنيات وخلاف ذلك. وهدفي من ذلك أن أضع مثل هذا التراث بين أيدي الباحثين والدارسين لدراسته ومعرفته. إذ أن مثل هذا التراث يجب ان لا يبقى حبيس المظان والأطابير وفوق رفوف المكتبات وذلك كي تؤدي بعض ما علينا من الواجب تجاه هذا البطل الذي أقام هذا الكيان ووجد هذه المملكة السعيدة يرحمه الله وأموات المسلمين.

رحلة إلى أعماق الرمال.. وهذا الكتاب عبارة عن رحلة الى الربع الخالي وكيف رأيته وماذا قال عنه المؤرخون. وكذلك مشاهدات وأبحاث عن نجران. وتيماء، وتبوك وغيرها من هذه اللآلئ المتناثرة في وطننا الحبيب والتي سعدت بالتجول علي ربوعها بحكم عملي كمستاح. والكتاب مزود بالصور الفوتوغرافية.

سفراء من الورق: وهؤلاء السفراء هم طوابع البريد الذين سيضمهم هذا الكتاب الذي هو عبارة عن دراسة تاريخية عن الطوابع وهوائها وهوايتها. وسيكون الكتاب مزوداً بصور الطوابع ذات المجموعات النادرة من مجموعاتي التي اعتر بها وخاصة طوابع وطني الحبيب المملكة العربية السعودية منذ أن صدر أول طابع لها. وهو طابع هاشمي ولكنه مختوم بخاتم السلطنة النجدية بشكليه الأحمر والأسود وغير ذلك من هذه الطوابع النادرة.



حمد المفلوث: حياته وشعره، تحقيق مخطوط من ضمن مجموعاتي الخطية
وهذا المخطوط فيه الكثير من شعر هذا الشاعر الشعبي الفحل يرحمه الله
وأموات المسلمين.



﴿ حقوق الطّبع محفوظة للمؤلف ﴾

لا يجوز إعادة طبع هذا الكتاب أو أجزاء منه أو ترجمته الى لغة أخرى أو حفظه على أشرطة بهدف إعادة معلوماته أو إقتباسه لبرامج مسموعة أو مرئية وما هو بحكم ذلك إلا بإذن خطّي من المؤلف.

تم بحمد الله الجزء الثاني من تراث الأجداد
ويليه الجزء الثالث إن شاء الله

﴿ محتويات الكتاب ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
○ صورة قديمة لحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز	
○ آل سعود يرحمه الله.....	٩
○ صورة لحضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود	
○ حفظه الله .	١١
○ صورة لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز	
○ آل سعود . ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس	
○ الحرس الوطني حفظه الله	١٣
○ صورة لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز	
○ آل سعود . النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير	
○ الدفاع والطيران والمفتش العام . حفظه الله .	١٥
○ صورة لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز	
○ آل سعود . أمير منطقة الرياض حفظه الله .	١٧
○ الإهداء.....	١٩
○ تمهيد.....	٢١
○ الفصل الأول — من تاريخ الطرق الزراعية القديمة.....	٢٥
○ المنحاة.....	٢٧
○ حيش . بطان . أوقات.....	٣٢
○ سلاه . غبشه . حرام.....	٣٣

٣٤	برثعه . محامل . نثيله
٣٥	وقر
٣٦	المحالة
٤٠	رقب . جصه . راقود . راده . شرب
٤١	قلس . قراش . وصف البئر الزراعية
٤٣	اللزاء
٤٤	مجدل . المقام . العده
٤٦	كاره أو شافع
٤٧	منعشة . صغار . شلاله
٤٨	شبكة . وقر . مرحلة
٤٩	سمباح . صرقاعه . رواس
٥٠	تعشاه . مسوقه . محدا
٥١	من أغاني الحصاد
٥٢	من أغاني الدواس
٥٣	معاويد . حويط
٥٤	حياله . مكراده . رشاء
٥٥	غرب
٥٧	عذق . مشيف . قطب . خزاز
٥٨	ساقى . ملقحة . زرائيق
٥٩	مسر . كتب . لبب . مدمته . جال

٦٠	كمار . محور . عراقي . عيثرى
٦١	صورة المحراث . صورة الدراجة
٦٢	مليف . إجمرة . المحش
٦٣	راكوب . ثقل . خاراه . حجيره
٦٤	معراض . راكوب . سريج
٦٥	صفاة . مسوقه . شرشع
٦٦	الختام
٧٠	حقب . سفاة . شيص
٧١	كر
٧٢	وذم . سواني . غرس
٧٣	جماره . عيلم
٧٤	سلاة

الفصل الثاني — ألعاب شعبية

٧٧	العاب الفصم . بحيس
٧٨	جك الخشبة
٧٩	نقش ولا غوج
٨٠	اللقيمة
٨١	السيعة
٨٢	حاميه
٨٣	سنو الخيل أو عنوها

٨٤	خليلي
٨٥	حظر
٨٧	يا جرس يا جرس
٩٠	عويد الذهب
٩١	الحكومة
٩٣	إبلوت . بشيش . جفيرة مكة
٩٤	خفاته . جاك الجمل . البرجوه . جن الغنم صف صف سح الفريس
٩٥	جفيرة مكة . طوية هيا . طاح الديك في البستان . الزقوه
	الوشاشة . يا بو حسين . كم الخطوط . كبيش الأعمى .
٩٦	يا بقر إطرده نعام السح
٩٧	حرامي عسه . البذه . مقارين
٩٨	عيني فيك . من ذا بكه . بو
٩٩	حسحوسك . حرام برام . عريج
١٠٠	في رجلي شوكة . الثاني عند ربه غالي . زواع أمه وأبوه . عويذا
١٠١	بوح بوح . من عاداتهم . ما حطه إلا سويره
١٠٢	طقتني رشه . قرعا . إزعر . تسقيك الفزّيل
١٠٣	طنقره في راس عود . أم سويد فوق عويد . الحسود ما يسود
١٠٤	من عاداتهم . الأحاجي

الفصل الثالث — دراسات شعبية تجمعها وحدة الموضوع

١٠٩	من تاريخ المسميات الشعبية للأزياء والأقمشة القديمة
-----	--

١٣٥	من مسميات الأكلات الشعبية القديمة
١٣٩	من أسماء الأمراض الشعبية
١٥٢	من الحرف الشعبية القديمة
١٥٦	من تاريخ المسميات القديمة للسلاح الأبيض
١٦٢	من المسميات الشعبية للأسلحة النارية القديمة
١٧٠	من المسميات الشعبية لنباتات البيئة

الفصل الرابع . مسميات شعبية

١٨٦	أم .
١٩٤	أبو .
٢٠١	أحمد بن بسام
٢٠٢	أوضة
٢٠٣	ببز . بو .
٢٠٥	بويه . بوري . بعبع
٢٠٦	بوش . بالطو . برقيه
٢٠٧	بريم . بهم
٢٠٨	بلف
٢١٠	بنت المطر . بريق
٢١١	برغووث
٢١٣	جاز
٢١٤	جربوع

٢١٥	جر الحبل . جرب
٢١٦	جعد
٢١٧	جوخ
٢١٨	جراب
٢٢٠	حجل . حقوه . حصير
٢٢١	حفيز . حمانه
٢٢٢	حدره . حزم . حديد الحصان
٢٢٤	حوض
٢٢٥	حنش
٢٢٦	حق العاج
٢٢٨	صورة فوتوغرافية للخزامة
٢٢٩	الخزامي
٢٣٢	الخزامة . الخدامه . خاشوقه
٢٣٣	خوش . خنفسانه
٢٣٤	الخاتم
٢٣٦	خماخم
٢٣٩	خلق . خلخال
٢٤١	دبره . داحوس . دوغري
٢٤٢	ديمه . ديوانية
٢٤٤	دلو
٢٤٦	دربيل . دسته

٢٤٧	دق العسق . الدقة
٢٤٩	ذئب
٢٥٢	رجم
٢٥٣	ريح
٢٥٤	روش
٢٥٧	رشمة
٢٥٨	صورة فوتوغرافية لربابة الجوزة . رزنامة
٢٥٩	رزمة . راعي . ربعية
٢٦٠	رخلة . رنق . ربابة
٢٦١	ربدا
٢٦٣	زباد
٢٦٤	زفة . زرايل
٢٦٦	زمل . زحفة . زامل
٢٦٧	زبدية
٢٦٨	زربية . زرفال . زرجة
٢٦٩	سليم بن عبد الحي . سقا
٢٧٠	شطان . شري
٢٧١	شنوف
٢٧٢	الشداخة
٢٧٥	صبرة
٢٧٦	صحن . صميل

٢٧٧	خب
٢٧٩	خبعه
٢٨١	ضفدعة
٢٨٢	طرمه . طنبورة
٢٨٣	طقتني رشة . طير العشاء
٢٨٤	طوب
٢٨٥	ظلة
٢٨٩	ظاروب
٢٩٢	ظرنبول
٢٩٣	عاشوري . عصفر . عمشاء
٢٩٤	عكس . عيلة
٢٩٥	غرانيق . غرارة
٢٩٦	غضارة
٢٩٧	فاس
٢٩٩	فر كس . فقع
٣٠٢	قطف . قاميحة . قزوعي
٣٠٣	قبع . قردالة . قنارة
٣٠٤	صورة فوتوغرافية للقبع
٣٠٥	قرعة . قماري
٣٠٦	صورة فوتوغرافية للقرعة
٣٠٧	قراد . قحويان

الموضوع

رقم الصفحة

٣٠٨	قفه . قنه
٣١٠	صورة فوتوغرافية للزند . قوترة
٣١١	كمر . كرواش . كمبل
٣١٢	كبوت . كبت . كبري . كابون
٣١٣	لوح
٣١٥	لولوه
٣١٧	مهفه
٣٢٠	مرجامه
٣٢١	ثلاث صور فوتوغرافية للمضحنه والمبرد والمرجامة
٣٢٢	مطعم . مداقيل
٣٢٣	محضرة . محمد بن لعبون
٣٢٤	منحاز
٣٢٧	مربعانية
٢٢٨	صورة فوتوغرافية للمجول
٣٢٩	مهرز . مسحاة
٣٣٠	مشاية
٣٣١	صورة فوتوغرافية للمشاية
٣٣٢	ملبن
٣٣٦	نفل
٣٣٧	نصيف . نوته . نجتف
٣٣٨	نقازي . غمرة . ناقوز

رقم الصفحة

الموضوع

٣٣٩	وضم
٣٤٠	هول . هيدة
٣٤٣	ملحق الصور

« تصويب الأخطاء »

عزيزي القارئ . لقد بذلنا جهداً كبيراً في تصحيح هذا الكتاب ومع ذلك وقعت بعضاً من الأخطاء المطبعية الغير مقصودة مما جعلنا نضع هذا الجدول لبيان الخطأ من الصواب وقد يكون هناك أخطاء فاتنا تداركها نأمل أن لا تغيب عن فطنة القارئ الكريم . نأمل المعذرة . هذا والكمال لله وحده وشكراً .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢١	٥	المواضعة	المتواضعة
٣٩	٢	فتفريف	متفريف
٤١	١٣	أستاذ	ستاد
٤٣	٩	المدلي	والمدلل
٤٤	١٤	في المحجان	من المحجان
٥٢	٤	يا العجز في	يا العجر في
٥٧	٦	بكر	بكسر
٥٨	١٣	رسميه	وسميه
٦٣	٨	خالي	حالي
٦٤	١١	الحفاء	الخفاء
٦٦	١١	النايفة	النايفة
٦٨	١٠	بالجهامه	يا لجهامه
٨٣	٦	سنو الخيل	سنو الخيل

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٤	٨	قعرور لك دق	مقروع لك دق
١٠٤	١٣	تختلف مدينة	تختلف من مدينة
١٠٥	١٠	من ذا الحبل ليذا الحبل	من ذا الجبل ليذا الجبل
١١٣	١١	اولا عاري	ولا عاري
١١٩	٢	مثل الفلقه	قبل الفلعه
١٤٠	١٤	المشع	المشع
١٩٩	١	أبو وجين	أبو وجهين
٢١١	٦	العادي	العاده
٢٧٠	٢	باشطان	بشطان
٣٣٤	١٢	يחסدونه	يحدونه

★ الغلاف الأمامي للكتاب . عبارة عن نسخة مخطوطة من تاريخ
 ابن غنّام من مجموعات المؤلف الخطيّة .

★ الغلاف الأخير المؤلف وإبنته وجانب من متحفه .



* ولدت بمدينة الرياض وبها نشأت وترعرعت وذلك عام ١٣٥٩ هـ تقريباً كما علمت من أهلي. إذ لم تكن أعرف شهادة الميلاد بعد. حيث كان أهلنا يؤرخون لأنفسهم حسب الأحداث العامة مثل سنة الرحلة أو سنة السبلة. ومغزى كثران وهكذا.

* لا أحمل شهادات إذ لم أتمكن ظروفي الخاصة من ذلك، ومع ذلك اعتمدت على الله ثم على مجهوداتي الخاصة في بناء تحصيلي الثقافي عن طريق القراءة الخرة إذ عقدت صحة مع الكتاب. أو نزهة المجلس كما يصفه العالم والمفكر الجاحظ وانعم بها من صحة.

* مدينة الرياض لها في قلبي منزلة خاصة من الحب والإحترام ومن ذا يلومني في ذلك فهي مسقط رأسي ومرايح طفولتي ومسرح صباي ورحم الله من قال :

بلاد بها نبطت على قوائمي وأول أرض من جلدي ترابها

* أعمل موظفاً بوزارة البترول والثروة المعدنية — إدارة المساحة الجوية، قسم الفوتوجرامتري — الرياض.